



## هجوم للبشمركة بدعم جوي أمريكي عراقي لاستعادة منطقة نفطية غربي الموصل

■ نينوى - الأناضول: شنت قوات البشمركة معززة بغطاء جوي أمريكي - عراقي مشترك هجوماً واسعاً من محورين على منطقتي زمار وعين زالة، الغنيتين بالنفط. وقال ضابط برتبة نقيب في قوات البشمركة، إن «قوات البشمركة المسنودة بغطاء جوي أمريكي عراقي مشترك تشن هجوماً واسعاً ومن محورين لتطهير ناحية زمار ومنطقة

عين زالة الغنية بالنفط». وأضاف الضابط، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، أن «البشمركة تحقق تقدماً في محور زمار، حيث تمكنت من تحرير عدة قرى، أبرزها قرية المحمودية غرب زمار التي تعد نقطة استراتيجية بين منطقة سنجلة (تسيطر عليها البشمركة) وجبل سنجار». وبحسب المصدر نفسه فإنه «تم تدمير عدة عجلات لتنظيم داعش، مع قتل

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يعدم 7 عراقيين في الموصل

■ نينوى - الأناضول: أعدم تنظيم «الدولة الإسلامية» وحول سبب اتهامه بتنظيم «الدولة الإسلامية» بتنفيذ الإعدام، وأوضح جاسم أن عناصر من التنظيم هم من أحضروا الجثث إلى الطب العدلي بالموصل وسلّموها له على أساس أنهم من قاموا بتنفيذ أحكام الإعدام بحقهم. وفي تصريح صحافي، قال وليد جاسم، الطبيب في مستشفى «الجمهوري» بالموصل، إن دائرة الطب العدلي تسلمت، صباح الخميس، 7 جثث لرجال مدنيين نفذ بحقهم تنظيم الدولة الإسلامية أحكام إعدام. وأضاف جاسم أن الجثث السبع، بدت عليها آثار عيارات نارية في الرأس، أطلقت من مسافة قريبة في دليل على أنه تم

إعدام أصحابها. وحول سبب اتهامه بتنظيم «الدولة الإسلامية» بتنفيذ الإعدام، وأوضح جاسم أن عناصر من التنظيم هم من أحضروا الجثث إلى الطب العدلي بالموصل وسلّموها له على أساس أنهم من قاموا بتنفيذ أحكام الإعدام بحقهم. وفي تصريح صحافي، قال وليد جاسم، الطبيب في مستشفى «الجمهوري» بالموصل، إن دائرة الطب العدلي تسلمت، صباح الخميس، 7 جثث لرجال مدنيين نفذ بحقهم تنظيم الدولة الإسلامية أحكام إعدام. وأضاف جاسم أن الجثث السبع، بدت عليها آثار عيارات نارية في الرأس، أطلقت من مسافة قريبة في دليل على أنه تم

## مقتل 31 عراقياً وإصابة 13 في بعقوبة

■ بعقوبة - ب: أفادت مصادر أمنية عراقية الخميس بأن 31 شخصاً قتلوا وأصيب 13 آخرون في حوادث متفرقة من ضرب أزيعة معازل للمسلمين في القرى الشمالية لناحية جلولاء شمال شرقي الموصل. وقالت المصادر إن مسلحين ينتمون إلى الدولة الإسلامية (داعش سابقاً) نفذت عملية إعدام بحق سبعة أشخاص من

تستخدمه الجماعة. وأكدت القيادة المركزية الأمريكية بأن الضربات الجوية قرب أربيل وسد الموصل كانت لدعم قوات الامن العراقية وقوات الدفاع الكردية تخفيف بعض المعاناة التي جرت بحق الاقلييات الدينية والعرقية. «مضيفاً بأن هذا الوضع سمح لواباما في الماضي باصدار قرار بعمل عسكري. ويستمر الجيش الأمريكي في الوقت نفسه بشن هجمات على اهداف «داعش» في العراق حيث أعلنت القيادة المركزية الأمريكية اجراء 101 ضربة جوية في العراق منذ يوم 8 آب /اغسطس بمشاركة طائرات مقاتلة هجومية وطائرات بدون طيار كما تم تدمير عربات هففي ومركبات مدرعة وشاحنات امداد يستخدمها «داعش» فضلا عن الحاق اضرار بالغة في مبنى



عناصر من القوات الخاصة العراقية اثناء عمليات تدريب في كربلاء

## وزارة الدفاع الأمريكية تنوي بدء عملية في شمالي العراق لفك الحصار عن التركمان

وَأذَا تحركت وزارة الدفاع الى الامام في هذه الخطة فهي ستكون العملية «الانسانية» الثانية في العراق حيث بدأت الولايات المتحدة في وقت سابق بالقاء الاذنية وقواير المياه من الجو على عشرات الالاف من الايزيديين الذين تقطعت بهم السبل على جبل سنجار بعد فرارهم من «داعش» كما شنت الولايات ضربات جوية لوقف الجماعة من التقدم. وأوضح أن توفير الاغثة للحالات الانسانية من خلال العمليات الجوية لابناء الطائفة اليزيدية هي واحدة فقط من البعثات التي تم تفويض البنتاغون باجزائها، ويتعارض هذا التصريح مع اخطار الرئيس الامريكى باراك اوباما للكونغرس بان العمليات الجوية التي بدأت في 8 اب/اغسطس كانت تهدف فقط لانقاذ محدود لابناء

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالححة:

قالت وزارة الدفاع الامريكية ان ادارة اوباما تدرس البدء في عملية عسكرية جديدة تهدف الى مساعدة الشيعية التركمان في شمالي العراق الذين تحاصروهم قوات تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق»، وسترکز المهمة على بلدة «مرلي» التي يزيد عدد سكانها عن 15 الفا مع تقديرات بان ليس لديهم امكانية للحصول على الغذاء او المياه. وصرح الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم البنتاغون ان الولايات المتحدة تترك حجم المعاناة الانسانية في جميع أنحاء العراق بما في ذلك بلدة «مرلي».

«دول عربية تخشى من آثار المدّ الجهادي وتتردد في دعم تحالف أوباما لضرب داعش»

## صحف: الغزو الأنكلو - أمريكي حرر القوى المتطرفة في العراق ودفعها للمقدمة



### اعتماد أبو بكر البغدادي على ضباط البعث عزز من انتصارات تنظيمه

الحكومة الخيار هنا ولا في أمريكا، واعتقد أنه كان بإمكاننا القضاء عليهم وهم في المهدي، ولكنها كانت خطة ضخمة وتفهم لماذا ترددت الحكومة في تبنيها». وفي مقابلة مع صحيفة «مسلم نيوز»، قال «لقد تقدمنا بخطة لرئيس الوزراء والحكومة والتي لا أعرف أنه تمت مناقشتها مع الأمريكيين»، وأضاف «ما فعلناه كان كافياً في السابق سير جنرال ديفيد ريتشاردز. ففي تصريحات نقلتها صحيفة «انديبندينت» البريطانية قال إن الولايات المتحدة ودول الغرب شجعت المقاتلين السوريين على قتال الأسد بدون دعم الكافي لهم في تحقيق النصر عليه. ويقول الجنرال البريطاني إن فشل السياسة الغربية أسهم في الصعود الديموي لداعش. ويتهم الجنرال البريطاني الغرب بأنه لا يملك حتى الآن استراتيجية واضحة لمواجهة المتطرفين ودولتهم التي أعلنتها عنها في مناطق واسعة من العراق وسوريا. وحذر سير جنرال ريتشاردز من غياب الفهم للوضع في سوريا وماهية التهديد الذي تشكله الدولة الإسلامية. وقال الجنرال إن كل ما فعله الغرب في سوريا هو أننا دعمنا جماعات المعارضة بشكل يجعلها تستمر في القتال ولكن ليس الانتصار». وقال الجنرال إن واشنطن ولندن وحلفاءهما في الشرق الأوسط تبنيوا سياسة عنق «استمرار الحرب ولكنها لا تساعدهم هؤلاء الرجال - المعارضة - على الانتصار، ومن خلال الإحباط ظهر تنظيم داعش وانتشر الآن للعراق». وكان الجنرال ريتشاردز قد عقد اجتماعاً في عام 2012 ضم قادة الأركان من فرنسا والولايات المتحدة والأردن وتركيا والإمارات العربية المتحدة وحضره جنرال أمريكي بارز وتم في الاجتماع التوصل لخطة طارئة لمساعدة المعارضة السورية، من خلال تدريب عدد من المقاتلين يتم اختيارهم من الجماعات المعتدلة وتقديم الدعم الجوي والبحري لهم أثناء العمليات العسكرية. ونوقشت الخطة لاحقاً على أعلى المستويات في واشنطن ولكن لم يتم الأخذ بها. كل هذا في وقت كانت القوى المتشددة مثل جبهة النصرة و داعش في صعود واستطاعتا هزيمة المعتدلين وفرض رؤيتهما في المناطق الخاضعة لهما. ويقول الجنرال ريتشاردز «لم تكن

وغير ذلك، ويقوم قادة ميدانيون بالعمليات حيث تتبع لهم قيادات محلية. وبالتأكيد يتمتع هؤلاء القادة باستقلالية من نوع ما ولكنهم يسبقون عملياتهم، ويرى هاشم هاشمي، وهو خبير عراقي، أن للخديدي 25 مساعداً في سوريا والعراق وتكثفهم كانوا ضباطاً في الجيش العراقي السابق، وكان قائدا المجلس العسكري لداعش من ضباط الجيش العراقي حيث قتلوا ومن ثم تم تعيين السوداوي وهو من ضباط الجيش السابق، وفي الخمسينات من عمره مكانهما، ويقول محافظ الأنبار أحمد الدليمي، الذي يسيطر داعش بشكل شبه كامل على محافظته إن القادة الثلاثة تخرجوا من نفس الأكاديمية العسكرية، ويقول إن عدنان نجيم كان واحداً من طلابه وتخرج عام 1993 كضابط مدرعات، ولم يكن يتوقع انضمامه لتنظيم كهذا مع أن أشقاءه الثلاثة ساروا في هذا الطريق. فبعد الغزو الأمريكي انضم نجيم للقاعدة وسجنه الأمريكيون في عام 2005. ولاحظ أن معظم الضباط السابقين تدنوا وهو ما استفاد منه تنظيم داعش. كما استفاد التنظيم من خبراتهم وصلاتهم القبلية وحرقيتهم القتالية كما يقول ديرك هارفي، ضابط الاستخبارات السابق والذي يعمل الآن في جامعة ساوث فلوريدا، مدير المبادرة الدولية للمجتمعات المدنية. وعندما بدأ البغدادي حملته على العراق و عملية كسر الجدران التي حرر فيها عددا من سجناء القاعدة فقد تمت بمساعدة من مؤيدي حزب البعث والحرس الجمهوري السابق، ويقول صدام ابو هنية، وهو باحث في شؤون الحركات الجهادية إن البغدادي اوكل المهام العسكرية للعراقيين لكنه ترك الأمور الأمنية الإعلامية وسلمها للأجانب. ومعظم هؤلاء مثل رئيس دائرة الإعلام من السعودية، ولم يمنح هذا من بروز اجانب للقيادة العليا في التنظيم مثل عمر الشيشاني. ولا يستغرب الباحث مايكل نايتس، من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى انضمام ضباط سابقين من جيش صدام لداعش، فقد حصل في صفوف الجيش سخط على حكم صدام وظهرت فرق إسلامية سرية حتى في داخل الجيش. وزادت التطورات التي أحدثها الغزو عام 2003 وحافظ الشيعة من عمليات المتشدد عند هؤلاء الضباط.

### دول متردة

وتنظيم بهذه الصورة من الإحكام يحتاج لجهود مشتركة لتصدى لخطر، واقترح الرئيس الأمريكي باراك اوباما «تحالفاً من الدول الصديقة». ورغم الحملة الأمريكية المحدودة الطابع إلا أن ايا من حلفائها في المنطقة لم يندفع لدعم مشروع أوباما لأسباب يرى إيان بلاك محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة «الغارديان» أنها تتعلق بخاوف الدول القريبة من العراق وسوريا مثل الأردن والسعودية من آثار التعاون عليها وطريقة رد الفعل من المتعاطفين مع داعش، وللروابط القبلية والإقليمية بين هذه الدول والعراق وسوريا. ومن هنا تحرك الأردن وأعلن عن اعتقال بعض المتعاطفين مع داعش في خطوات وصفها بالاحترافية، فيما أعلنت السعودية عن تفكيك «خلايا ناشئة»، وفي خروج عن أسلوبها المعتاد نفت الرياض بشكل واضح دعمها للإرهاب. وفي مناطق أخرى من دول الخليج كانت الإمارات أول من اعتبر كافة الإسلاميين تهديداً عليها سواء في الداخل والخارج. وحتى الكويت يقول الكاتب التي تعتبر مصدراً مهماً لتمويل المقاتلين في سوريا بدأت تستجيب لمطالب الخزانة الأمريكية وترافق عمليات جمع التبرعات، وفعلت قطر الشيء نفسه. ومع كل الدعم الذي قدمته دول الخليج للقضية السورية إلا أنه لم يكن بمستوى الدعم الذي قدمته إيران وروسيا وحزب الله لنظام بشار الأسد، فرغم الدعم الامحود والدور الذي لعبه الأمير بندر بن سلطان في تمويل الجماعات المقاتلة في سوريا إلا أن التنافس بينها أثر على فعاليتها كما أن فقدان الخليج للسياسة المتماسكة لعب دوراً في صعود الجهاديين.

### لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

مع مواصلة مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» - داعش» تقدمهم وسيطرتهم على مدن وبلدات جديدة في العراق أو سوريا، يتساءل البعض عن القدرات القتالية لهذا التنظيم وكيف وصل لهذا المستوى العسكري الذي لم تصله تنظيماً جهادية أخرى من قبله. ويرى متابعون لصعوده وأدائه أن الطريقة التي بنى فيها أبو بكر البغدادي تنظيمه، تظهر كيف استفاد من قيادات الجيش العراقي السابق، وكيف أقام بنية فاعلة مكونة من أشخاص في منتصف العمر، وعرقين يشرّفون على مؤسسات التمويل والعمليات العسكرية والحكم المحلي والتجنيد. وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» إن أبو بكر البغدادي اختار مساعديه بطريقة دقيقة والتي معظمهم في السجون الأمريكية خاصة السجن الذي كان يعرف بمعسكر بوكا. وميل البغدادي في اختياره لعسكريين من قادة وجنرالات الجيش العراقي السابق، ويضمون فاضل الحيايالي الذي عمل في الجيش العراقي برتبة عقيد وعدنان السوداوي، وهو عقيد سابق يترأس الآن المجلس العسكري للتنظيم. وتقول الصحيفة إن مستوى القيادة يفسر النجاحات التي حققها داعش، وتم التعرف على بنية التنظيم من أوراق يقول مسؤولون عراقيون إنهم عثروا عليها وكذلك مسؤولون في الاستخبارات الأمريكية حيث تكشف الطريقة التي قام فيها التنظيم بتطوير قدراته القتالية. وتقول الصحيفة من راقى عراقي قوله إن السجون الأمريكية كانت «الأكاديميات» التي طور فيها المقاتلون خبراتهم وتبادلوا المعلومات بحيث مزجوا بين الخبرة العسكرية القتالية التقليدية للجيش وخبرات حرب العصابات، فقد دخل داعش وعي العالم في حزيران/يونيو بعد سيطرته على مدينة الموصل وانها القوات العراقية التي أنفقت الولايات المتحدة المليارات عليها، مما شكّل ضربة موجعة للحكومة العراقية التي ترأسها نوري المالكي، وجاءت نتيجة سياساته الطائفية التي استعدت المكون العربي السني في العراق.

### ليس مفاجئاً

وفي اتجاه آخر لم يكن الانتصار الذي حققه تنظيم البغدادي مفاجئاً للجميع، فيحسب مسؤول استخباراتي أمريكي، وصف مقاتلي داعش بأنهم عرفوا طبيعة العمل الإرهابي من الداخل والخارج، واستطاعوا النجاة ضد عمليات مكافحة الإرهاب وزيادة عدد القوات الأمريكية في العراق عام 2007، ولم يكونوا قادرين على النجاة بسبب عجزهم ولكن كونهم مقاتلين أشداء حسب المسؤول، وتعززت زيادة عدد هذا خبرات داعش بعد انضمام جنرالات الجيش السابق له، ويتكدر مسؤول عراقي في محاولات جنرال عمل في واحدة من فرق الخشبة التابعة لصدام الانضمام للجيش العراقي - الجديد - دون جدوى وهو الآن مع داعش ويريد الانتقام، وادى نجاح داعش لقلق الولايات المتحدة خاصة انه يخوض معاركه كجيش وليس كجموعه من المقاتلين المتفردين. ولدى داعش القدرة على الاحتفاظ بالمناطق التي يسيطر عليها وتنسيق عملياته العسكرية في أكثر من منطقة. وحظي التنظيم بدعم من الجماعات السننية المسلحة وأعضاء حزب البعث العراقي، ويرى مسؤول أمريكي أن هؤلاء لعبوا دوراً مهماً في لعبة الإرهاب، حيث كانوا في المركز، ويعمل مع البغدادي 12 واليا على المحافظات التي أصبحت تابعة لخلافته، ولجنة تشرف على الحرب مكونة من 3 مسؤولين وثمانيه مسؤولين عن المالية والتجنيد والسجناء

## النائب العام يأمر بحبس محمد مرسي بتهمة تسريب مستندات لدولة قطر



الرئيس السابق محمد مرسي

القاهرة - أف ب: أمر النائب العام المصري أمس الأول الأربعاء بحبس الرئيس السابق محمد مرسي 15 يوما على ذمة التحقيق «لاتهامه بتسريب مستندات تتعلق بالأمن القومي المصري صادرة عن جهات سيادية إلى دولة قطر»، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية. ويواجه مرسي عقوبة الإعدام في العديد من القضايا الملاحق بها. ومنذ عزله من جانب الجيش في تموز/يوليو 2013 يتعرض انصاره لحملة قمع تشنها السلطات أسفرت عن أكثر من 1400 قتيل.

وقالت الوكالة أن المستشار هشام بركات، النائب العام، أمر بحبس الرئيس الأسبق محمد مرسي لمدة 15 يوما احتياطيا على ذمة التحقيقات التي تجري معه بمعرفة النيابة، لاتهامه بتسريب مستندات تتعلق بالأمن القومي المصري صادرة عن جهات سيادية، إلى دولة قطر، وذلك إبان توليه منصب رئيس الجمهورية.

وأضافت أن «محققى النيابة العامة كانوا قد انتقلوا إلى محمد مرسي في محبسه، وتمت مواجهة بالتهامات المنسوبة إليه بتسريب وثائق ومستندات صادرة عن جهات سيادية، على نحو من شأنه الإضرار بالأمن القومي للبلاد».

وأضافة الى الرئيس الاسلامي السابق، فإن غالبية قادة جماعة الإخوان المسلمين باتوا في السجن ويواجهون عقوبة الإعدام.

## حزب «الوسط» المصري يعلن رسميا «الخروج» من التحالف الداعم لمرسي

القاهرة - الأناضول: أعلن حزب «الوسط» المصري، أمس الخميس، «الخروج» من التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب. وقال الحزب، في بيان له أمس الخميس، إن الحزب يعمل «على إنشاء مظلة وطنية رحيمة تحقق أهداف ثورة 25 يناير المهتدة»، بحسب البيان. وأضاف أن «أولويات المرحلة الحالية وأهدافها التي يسعى لتحقيقها والمثلمة في العمل على مقاومة الاستبداد بكل صورته تتطلب العمل خارج إطار التحالف الوطني وإنشاء مظلة وطنية

رُحبة تجمع تحتها كافة أطياف القوى السياسية الوطنية دون إقصاء لأي طرف، خاصة وأن الحراك الشعبي والثوري الحالي قد تجاوز كل الجبهات والتحالفات»، من دون أن يوضح أي تفاصيل بشأن تلك المظلة التي تحدث عنها. وفي وقت سابق أمس الخميس قال القائم بأعمال رئيس الحزب، إن حزبه قرر «الخروج من التحالف الداعم للرئيس المعزول محمد مرسي».

وتفى أن يكون القرار له علاقة بخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة



مصريون يشيعون جثمان المحامي والناشط الحقوقي أحمد سيف الإسلام في القاهرة أمس

المؤيدون يعتبرونه ضروريا لأسباب أمنية... والمعارضون يرونه مخالفا للدستور

## مصر: «حرب كلامية» بشأن قرار محتمل بتأجيل الانتخابات البرلمانية بالرغم من النفي الحكومي

تشكيل لجنة الانتخابات يقطع الطريق على أي شبهة بها عدم دستورية. هذا واعترض الدكتور جمال زهران، البرلماني السابق وأستاذ العلوم السياسية، على النطاق الانتخابي بالقائمة، موضحا لمصادر صحافية ضرورة تأجيل البرلمان حيث أنه يرى أن التجارب السابقة أثبتت فشل المجالس التي جاءت بنظام القائمة، موحيا بالنظام الانتخابي الفردي، وأضاف قائلا أيضا: «أرفض أن يكون مسطرة في برلمان يجلس فيه قيادات الحزب الواسطة، وخاصة بعد ظهورهم على الساحة الإعلامية مرة أخرى»، موضحا من ضرورة تطبيق العزل السياسي على الإخوان وقياداته الوطنية لمدة عشر سنوات.

القاهرة - «القدس العربي» بالرغم من تصريحات حكومية، أكدت «عدم مناقشة» تأجيل إجراء الانتخابات التشريعية في موعد المقرر قبل نهاية العام الحالي حسب خريطة المستقبل، اشعلت مساجلات بين السياسيين حول إمكانية تأجيلها، وتباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لفكرة التأجيل بالنظر إلى استمرار الأعمال الإرامية، إذ رأى البعض ضرورة التأجيل لمدة عام حتى تستقر أحوال البلاد المتقلبة، فيما اعتبر آخرون أن فكرة التأجيل في حد ذاتها تخالف الدستور، وتحض آل المصريين في برلمان جديد، بينما ما زال موقف اللجنة العليا للانتخابات هو «الصمت»، وهو ما اعتبره مراقبون تمهيدا محتملا للاعلا عن التأجيل، خاصة أن بعض المؤيدون المعارضين للنظام بدأوا في الترويج لهذا القرار في وسائل الإعلام.

وقال المهندس محمد سامي، رئيس حزب «الكرامة»، أنه لا يجب تأجيل البرلمان، لما فيها من مخالفة للدستور الذي تم إقراره عام 2014، وأنه يتعين على وعبر عمرو موسى، رئيس لجنة الخمسين، عن استيائه من دعوة البعض لتأجيل انتخاب البرلمان، وكتب عبر تدوينه له على صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك»، هذا معناه طعن الحركة السياسية التي بدأت مع ثورة 30 حزيران/يونيو وتبلورت في 3 تموز/يوليو بتأييد وتقويضا للمشير السيسي، وأضاف، العهد الجديد - الحلي - نتاج ثورة وفكر وخطة تقوم على الديمقراطية والخطوات المحددة في خارطة الطريق.

القاهرة - «القدس العربي» وبالرغم من تصريحات حكومية، أكدت «عدم مناقشة» تأجيل إجراء الانتخابات التشريعية في موعد المقرر قبل نهاية العام الحالي حسب خريطة المستقبل، اشعلت مساجلات بين السياسيين حول إمكانية تأجيلها، وتباينت الآراء بين مؤيد ومعارض لفكرة التأجيل بالنظر إلى استمرار الأعمال الإرامية، إذ رأى البعض ضرورة التأجيل لمدة عام حتى تستقر أحوال البلاد المتقلبة، فيما اعتبر آخرون أن فكرة التأجيل في حد ذاتها تخالف الدستور، وتحض آل المصريين في برلمان جديد، بينما ما زال موقف اللجنة العليا للانتخابات هو «الصمت»، وهو ما اعتبره مراقبون تمهيدا محتملا للاعلا عن التأجيل، خاصة أن بعض المؤيدون المعارضين للنظام بدأوا في الترويج لهذا القرار في وسائل الإعلام.

## السيسي أكد التزام الدولة بدعم الهيئات الرقابية مصر: محلب يعترف ب«وجود الفساد في قطاعات حكومية»

القاهرة - «القدس العربي» اعترف رئيس الحكومة المصرية المهندس ابراهيم محلب بانتشار الفساد في عدد من القطاعات في الدولة، وتعدده بمحاربه «بشراسة». وقال في كلمته أمس الخميس خلال اجتماع اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة الفساد، «نعلم أن هناك فسادا في بعض القطاعات، لكننا سنقاتل بشراسة حتى نقضي عليه مستلحين بإيماننا وجهودنا الدؤوبة، والالتزام الجاد بخطة الإصلاح التشريعي والإداري، التي بدأنا تنفيذها، وهو ما سيعطي وسائل إيجابية للمواطن المصري، وس يحسن من مناخ الاستثمار، ويتشجع المستثمرين».

وأوضح أنه لا يمكن أن يتأخر هذا إلا من خلال وضع وتنفيذ إستراتيجية واضحة للإصلاح الإداري، وتزقي بالنظم الإدارية، وترسخ لثقافة مؤسسية، تكافح الفساد، وتعلي قيمتي العمل والإنتاج، وتضمن سيادة القانون، وتحقيق العدل، وتمثيل جميع فئات المجتمع دون تحييد أو تهميش. وأضاف أنه اتساقا مع ما ورد بالدستور، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، فقد تم إصدار القرار رقم 493 لسنة 2014/ بإنشاء لجنة وطنية لمكافحة الفساد، والقرار رقم 1022 لسنة 2014 لإنشاء لجنة فرعية برئاسة السيد رئيس هيئة الرقابة الإدارية للقيام بوضع وتنفيذ سياسات منع ومكافحة الفساد، تقوم على أساس النزاهة والشفافية، ومشاركة المجتمع المدني، على أن يتم إجراء تقييم دوري، للتشريعات والنظم الإدارية، لبيان مدى كفايتها لمنع الفساد ومكافحته.



ابراهيم محلب

وأكد أن اللجنة تتولى تكليف الأجهزة الرقابية بتنفيذ سياسات مكافحة الفساد، والتوعية بمخاطره، مع منحها الاستقلالية اللازمة، التي تتيح لها أداء وظائفها، وأخيرا وضع اتفاقية الأمم المتحدة للفساد موضع التنفيذ، اتساقا مع التزام مصر بتنفيذ كافة الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها. وأوضح أن عمل الأجهزة الرقابية الآن لا يقتصر فقط على الرقابة اللائحة بل يمتد إلى الرقابة السابقة ليكون لها دور وقائي يمنع ويساعد في الحماية من الوقوع في حالات فساد، وذلك من خلال التنسيق فيما بينها، لضمان تكامل الأدوار وليس تعاضها. إنها رحلة طويلة وشاقة، ولكنها ليست مستحيلة إذا ما أأزنا معاً. وفهدنا واحد، هو مصلحة هذا الوطن، ومصلحة أبنائه.

وأضاف محلب - إن الفساد إذا استشرى فإنه يأتي على الأخضر واليابس ولا يترك وراءه شيئا، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم «إن الله لا يحب الفساد»، ولذلك فإن مكافحة الفساد وتحجيمه هو دور يحتاج جهودنا وسواعدا جميعا بلا استثناء... الدولة... والمواطن جنبا إلى جنب. وأكد رئيس الوزراء أن دستور 2014 في المادة 218 أكد على التزام الدولة بمكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية ضمانا لحسن أداء الوظيفة العامة والحفاظ على المال العام، ووضع ومتابعة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.

## أنصار بيت المقدس في مصر تعلن أنها ذبحت 4 «عملاء» لإسرائيل

القاهرة - رويترز: أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس المنتشرة في شبه جزيرة سيناء المصرية أمس الخميس مسؤوليها عن ذبح أربعة مصريين قالت إنهم قدموا معلومات لإسرائيل ساهمت في قتل ثلاثة من مقاتليها في تموز/ يوليو. وقالت مصادر أمنية إن سكان مدينة الشيخ زايد في شمال سيناء عثروا في وقت سابق هذا الشهر على أربع جثث مقطوعة الرأس بعد يومين من خطف مسلحين للرجال الأربعة أثناء ركوبهم سيارة. وهذه أول مرة يعلن فيها عن عمليات ذبح في مصر. وقالت أنصار بيت المقدس وهي أخطر الجماعات المنتشرة في مصر في شريط فيديو بثته على حسابها على تويتر إنها كشفت تعاون الرجال الأربعة مع جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد. وتظهر في الفيديو مسلحون مملوون بقلوب خلف الرجال الأربعة الذين كانوا معصوبين العينين وراعين على الأرض وكان أحد المسلحين يتلو بيانا من ورقة، وذبح الضحايا الأربعة بعد دقائق وعرضت جثثهم وروؤسهم مقطوعة.

العراق مما قد يشير إلى أن أنصار بيت المقدس باتت تستلهم أفكارها من التنظيم الذي يشتهر بعمليات الإعدام والذبح. ولا يعتقد أن متشددى سيناء على صلة رسمية بتنظيم الدولة الإسلامية لكن مسؤولي مخابرات مصريين يقولون إن متشددين مصريين يتركزون في ليبيا على مقربة من الحدود مع مصر يستلهمون نهج التنظيم، وأضافوا أن هؤلاء المتشددين أقاموا قنوات اتصال مع أنصار بيت المقدس. وقالت مصادر أمنية مصرية في وقت سابق إن الرجال الأربعة ربما استهدفوا بسبب الاعتقاد بانهم يتعاونون مع الجيش والشريعة. وعرض الفيديو المنشور أمس الخميس اعترافات أدلى بها الرجال الأربعة وقال الثتان منهما إنهما كانا محبوسان في إسرائيل بتهمة التهريب وقال الإخران إن الموساد كان يدفع لهما نظير الإلاء بمعلومات.

## دارفور: أكثر من 300 قتيل في نزاع قبلي حول الموارد

الخرطوم - أف ب: أعلنت الأمم المتحدة أمس الخميس أن النزاع القبلي بين قبيلتي الرزيقات والمعاليا أودى بحياة أكثر من 300 شخص الأسبوع الماضي، في شرق إقليم دارفور المضطرب، في غرب السودان.

وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان (أوشا) في نشرته الأسبوعية «وفقا لتقرير تلقته الأمم المتحدة، فإن أكثر من 300 من رجال القبائل (200 من المعاليا و123 من الرزيقات) قتلوا جراء قتال حول الموارد في المنطقة إضافة لذلك جرح 70 من الرزيقات وعدد غير معروف من المعاليا، وفق المكتب، من جهة ثانية، قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان علي الزعتري في مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي «على الرغم من أن حدة

## إسقاط مروحية للأمم المتحدة يؤخر المساعدات لجنوب السودان

جوبا - أف ب: صرح مسؤولون في العمل الإنساني أمس الخميس أن تحطم مروحية أسقطت في جنوب السودان يؤخر على عمليات إيصال مساعدات لهذا الجنوب الذي يشهد منذ منتصف كانون الاول/ديسمبر حربا أهلية مع مخاطر حدوث مجاعة فيه. وقال مسؤول الأمم المتحدة للعمليات الإنسانية في جنوب السودان توبي لانزر «كان لذلك تأثير مباشر على عملياتنا في بنتيو، عاصمة ولاية الوحدة النفطية التي سقطت المروحية بالقرب منها في إحدى المناطق الأكثر تضررا بالعراق.

وقال محلب أنه لا يستعجل التحدث عن مكافحة الفساد، والتي تستوجب ضرورة عمل المؤسسات بكفاءة، وفعالية، لتحقيق احتياجات المجتمع، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وترسي م بدأ ي السلطة والمحاسبة، اللذين طالما افتقدتهما بشدة الجهاز الإداري للدولة، وكذلك مبدأ الشفافية، من حيث التزام جميع مؤسسات الدولة نحو الإفصاح عن قراراتها وسياساتها، وتتجميع المواطنين على المشاركة الفعالة في اتخاذ القرار.

## المرد السوري: تنظيم «الدولة الإسلامية» يعدم عشرات الجنود السوريين



أفراد من قوات الامم المتحدة يراقبون دخانا يتصاعد إثر اشتباكات بين قوات المعارضة السورية والنظام

■ بيروت - رويترز: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الخميس إن متشددى تنظيم الدولة الإسلامية أعدموا عشرات من جنود الجيش السوري الذين وقعوا في أسرهم بعد الاستيلاء على قاعدة جوية في شمال شرق البلاد.

واظهر التنظيم قاعدة الطيعة الجوية يوم الأحد الماضي بعد اشتباكات استمرت لأيام مع الجيش وقال انه أسر وقتل جنودا وضباطا في واحدة من أعنف المواجهات بين الجانبين حتى الآن.

وقال المرصد الذي يراقب الصراع اعتمادا على مصادر على الأرض ان الجنود الذين أعدموا كانوا يحاولون الفرار من المطار حين أسروا من قبل مقاتلي الدولة الإسلامية.

واظهر مقطع فيديو بثته مؤيدو الدولة الإسلامية على الانترنت أمس الخميس مجموعة من المتشدديين وهم يقودون عشرات الأسرى من الجيش السوري الذين كانوا يسيرون شبه عرايا في الصحراء.

ولم يتسن التحقق من صحة ما جاء في الفيديو الذي تنشر على موقع يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي.

واظهر الفيديو ما لا يقل عن 135 رجلا بعضهم يضعون أيديهم خلف رؤوسهم ويهرولون حفاة في الصحراء بينما يسخر منهم مسلحون.

ولم يوضح الفيديو ما حدث لهؤلاء الرجال فيما بعد لكن صورا نشرها مؤيدو التنظيم على الانترنت أظهرت إعدام سبعة على الأقل من الأسرى بالرصاصة.

وأكدت وسائل الإعلام السورية الرسمية الهجوم على القاعدة لكنها لم تتحدث عن سقوط قتلى أو أسرى بين الجنود. وذكرت ان الدولة الإسلامية تكبدت خسائر فادحة في المعركة على القاعدة.

وكانت قاعدة الطيعة آخر موطن قدم للجيش في المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مساحات كبيرة في سوريا والعراق في الأشهر الأخيرة وأعلن قيام خلافة إسلامية فيها.

وشنت الولايات المتحدة ضربات جوية على التنظيم في العراق وتركت الباب مفتوحا أمام شن هجمات مماثلة في سوريا.

## أولاند: الأسد حليف للإرهاب ولا يمكن أن يكون شريكا في الحرب عليه



الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند

■ باريس - من ميرنا الجمال: قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، أمس الخميس، ان رئيس النظام السوري بشار الأسد «حليف للإرهاب ولا يمكن أن يكون شريكا في الحرب عليه».

جاء ذلك في كلمة متلفزة، في قصر الإليزيه، خلال مشاركته في مؤتمر السفراء الفرنسيين بالخارج.

وأضاف أولاند «الرئيس السوري بشار الأسد ليس شريكا في مكافحة الإرهاب في سوريا والعراق حيث يسيطر مجاهدو تنظيم (الدولة الإسلامية) على مناطق شاسعة»، قبل ان يضيف «الأسد لا يمكن ان يكون شريكا في مكافحة الإرهاب، فهو حليف للجهاديين».

وشدد على رفض بلاده «أي تعاون مع نظام الأسد في محاربة الإرهاب في سوريا والعراق»، ودعا المجتمع الدولي إلى التنسيق الإنساني والعسكري لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية».

كما طالب بتسليح قوات المعارضة السورية التي تقاتل الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

وأشار الرئيس الفرنسي إلى ان بلاده تدعم دول المنطقة التي تستقبل اللاجئين السوريين كالأردن وتركيا وليبنان، مشيرا إلى انه بالتعاون مع السعودية سيتم تقديم الوسائل الضرورية لمساعدة الجيش الليباني.

وأعلن وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، الإثنين الماضي، استعداد دمشق للتعاون والتنسيق على المستويين الإقليمي والدولي بخصوص مكافحة الإرهاب ضمن «احترام سيادة واستقلال البلاد».

معتبرا أي عمل خارج هذا التنسيق هو «عدوان».

وتنهي اليوم الجمعة، بخطاب يليقه لوران فابيوس، وزير الخارجية، أمام السفراء الفرنسيين في الخارج، للسلطات الليبية لاستعادة النظام نظرا «لخطر

انزلاق البلاد نحو الفوضى»، وقال «للقى الرئيسي اليوم هو ليبيا. إذ لم تفعل شيئا دوليا فسيقتصر الإرهاب في جميع أرجاء المنطقة».

وأضاف أولاند «من المهم ان يشكل البرلمان الشرعي الذي انتخبه الشعب في يونيو (حزيران) الماضي حكومة ممثلة لجميع الأطياف قادرة على إعادة إطلاق عملية المصالحة الوطنية ونزع سلاح الميليشيات والإستكون الفوضى».

يذكر ان المؤتمر، الذي انطلق أمس، من المقرر ان ينتهي اليوم الجمعة، بخطاب يليقه لوران فابيوس، وزير الخارجية، أمام السفراء الفرنسيين في الخارج، (الاناضول)

## في المخيمات وعلى الحدود وتحت جحيم البراميل... كلمة الأمان هي «المرأة السورية»

غازي عيتاب - «القدس العربي» - من جود حسون



امرأة سورية تحمل اغراضا في منطقة القدم جنوب دمشق

العشرات من الفتيات في المنطقة يتقلن يوميا بين القرى مشياً على الأقدام في الكثير من الأحيان لتقديم حصص دراسية للأطفال أو إيصال موعات إنسانية للأسرى، وبعضهن تغامر بحياتها لإيصال دفاتر الرسم والألوان لمن افتقدوا لظولتهم خلال الفترة الماضية»، أم ابراهيم لا يختلف دورها عن دور لبن، حيث تعمل مع عدة نساء في ريف حلب على توزيع الموعات الغذائية لمستحقيها في عدة قرى، وتوزع على أنفسهن الدور في الإشراف على توزيع المياه للأسر.

رعاية نفسية ومن جانب آخر تخصص خريجة علم النفس من جامعة دمشق ولاء في دورات التوعية للنازحات السوريات في عدة مخيمات في تركيا، حيث تنتقل ولاء بين كلس والرياحية

مختصين في المعالجة النفسية للإسراف على ضحايا حالات الاعتداء الجنسي والإرهاب النفسي في المخيمات. وتقول ولاء: «من المؤسف ان دور المرأة السورية حاليا يقتصر على العمل ضمن المخيمات أو في منظمات الإغاثة والدعم والإعلام، حيث ترى ولاء ان ما عملت فيه

المرأة السورية خلال السنوات الثلاث الأخيرة مميز وخاصة دورها في الحراك السلمي والتنظيم وتشكيل المنتديات وغيرها، إلا انها ترى انه من الضروري دخول المرأة في سياق عمل أكثر اختصاصاً وتنظيماً، وفقال اختصاص

إمكانيات حضور المرأة في منظمات الدفاع المدني والشرطة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، خاصة في ظل «ضعف بفعال الزوج»، حيث ترى ولاء انه «من الممكن ان تعمل نساء سوريات اليوم في منظمات مدنية أمنية أو صحية أو تنظيمية أو إدارة في الداخل السوري، وهو ما شهدته الكثير في البلدان في العالم في فترات الحروب والأزمات».

في حلب انخفض عدد سكان المناطق الخاضعة للمعارضة إلى اقل من الربع، فمن بقي وفق مصادر من المدينة هو من لم يستطيع الخروج أو من يصغر على البقاء في مدينته، أو من لم يتضرر منزله بعد، وبين الأحياء المدمرة بالإمكان ملاحظة وجود الأطفال والنساء، وهاتيك النساء يتراضن إلى مناطق سقوط البراميل ليساعدن في إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وفي اشتغال جثث الضحايا وإسعاف الجرحى وأخذ الأطفال بعيدا عن الدمار، فنساء حلب وفق أبو عمار حميدي وهو ناشط إعلامي

ومصور في حلب هن الأكثر حضوراً بعد دخان البراميل والقصف، يركضن حاملات الأطفال، أو يسرعن في نقل جرحى، أو ينقلن المياه»، وذلك وفق الإمكانات المتوفرة في مناطقهن، بينما يبدو دورهن أوضح في تلك المناطق التي يصلها الدعم الإنساني وأيدي المنظمات المدنية، حيث تلعب المرأة هناك دوراً مختلفاً عن دورها تحت القصف، دوراً ربما يكون هو الدور الأهم في هذه المرحلة والأكثر ضماناً لحضور حالة من السلم والأمن في المراحل اللاحقة.

أخرى تعمل في المنطقة ان ستة على الأقل من مقاتلي المعارضة قتلوا في أحدث تفجر للعنف في المنطقة التي تبعد نحو 20 كيلومترا غربي بلدة القنيطرة - المركز الحضري الرئيسي - الواقعة تحت سيطرة الدولة.

ويخضع المعبر لرقابة الأمم المتحدة التي تتصرف على حركة المرور بين إسرائيل وسوريا لكن المسافة بين موقعي الخصمين للمحاربين هي 200 متر.

وخلال القتال أصيب إسرائيليان برصاصات طاششة أحدهما جندي والأخر مدني وكلاهما في مرتفعات الجولان. وقال الجيش الإسرائيلي الأربعاء ان إسرائيل ردت باطلاق نيران المدفعية على موقعين للجيش السوري.

استنظر بعين الرضى للضربات الأمريكية، وتابع سامور الأستاذ في جامعة هارفرد حاليا «لا يوجد أي سبب لتدخل في ذلك».

ولكن تبقى هناك مشكلة تتعلق بالجنود الذين سيتم إرسالهم لاحتلال المناطق التي سيتم استعادتها من الدولة الإسلامية إثر الضربات الجوية.

ويقول سامور في هذا الصدد «السؤال يمكن في معرفة ما إذا كان جنود سينتشدون بعد الضربات الجوية والسيطرة على هذه الأراضي في شرق سوريا.

وبالنسبة للجهايين، فإن طائرات من النظام السوري عندما تحلق طائرات دون طيار وأخرى مخصصة للجنس فوق المناطق الشرقية التي فقدت دمشق السيطرة عليها.

أما غاري سامور المستشار السابق لواباما حول مسائل نزع الأسلحة فیری ان المعادلة بسيطة لان المخاطر ضئيلة بان يسقط نظام الأسد طائرات أمريكية إذا كان تريد ضرب تنظيم الدولة الإسلامية التي أصبحت تمرور الوقت عدوا مشتركا لدمشق وواشنطن.

وأضاف «اعتقد ان الحكومة السورية وافغانستان والعراق، ظلت أجهزة الاستخبارات الأمريكية بعيدة إلى حد ما عن سوريا خلال الأعوام المنصرمة بحيث تجد نفسها اليوم أمام تحديات كبيرة لرصد أماكن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

ولم تتمكن سبي أي اية والاستخبارات العسكرية من تكوين شبكات ذات قيمة للحصول على المعلومات القادرة على كشف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية التي قد يستهدفها الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وفي باكستان، يقول مايكل رومين من معهد «أمريكان انتربرايز» للدراسات في واشنطن، ان الجواسيس الأمريكيين مستعدون إلى مخبريهم لإبلاغهم عن مواقع كبار المسؤولين في القاعدة بغية استهدافهم. ويضيف «لكن ليس لدينا هذا النوع من الشبكات في سوريا».

بالإضافة إلى الخبرين، يستخدم الأمريكيون أسطولا من الطائرات من دون طيار لتحديد أهدافهم في العراق وافغانستان وباكستان واليمن. وبإمكان هذه الطائرات التحليق لساعات عدة بانتظار ان تتمكن من استهداف طالبان أو المسؤولين في القاعدة. ولكن في سوريا ليس لدينا الموارد ذاتها الموجودة في العراق.

بحسب ادم شيف النائب الديموقراطي عن كاليفورنيا. ويقول لغتاسي ان «في سوريا، لا توجد حكومة نستطيع العمل معها». وبالتالي، قامت سبي أي اية بتجنيد مسلحين من المعارضة المعتدلة لمساعدتها في مساعيها ولكن أعدادهم تبقى أقل مما هي عليه في باكستان.

كما يشير إلى ان قطر وتركيا خلفاء واشنطن ليستا مستعدين لمشاركة معلومات استخباراتية قاتنا جمعها. ويؤكد الباحث ان قطر وانقرة «تلعبان لعبة مزدوجة» وتدعمان عناصر متطرفة في المعارضة رغم نفيهما إقامة علاقات مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعطى الرئيس باراك أوباما الضوء الأخضر للمطامع استطلاعية فوق الأراضي السورية لكن من الصعب التنبؤ برد فعل

## واشنطن تسعى لتكوين حلف إقليمي لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

الأجانب في سوريا.

ويعد الاضطراب مناطق في شمال وغرب العراق، بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، ومسلحين سنة متحالفين معه، على أجزاء واسعة من محافظة نينوى (شمال) في العاشر من يونيو/حزيران الماضي، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة، تاركين كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

وتكرر الأمر في مدن بمحافظة صلاح الدين (شمال)، ومدينة كركوك في محافظة كركوك أو التاميم (شمال)، ومحافظة ديالى (شرق)، وقبلها بأشهر مدن محافظة الانبار في غرب العراق. فيما تمكنت القوات العراقية مدعومة بميليشيات مسلحة موالية لها، وكذلك قوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراق) من طرد المسلحين، وإعادة سيطرتها على عدد من المدن والبلدات، بعد معارك عنيفة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة.

التنظيم إلى مدينة موحسن دون قتال. (الاناضول)

■ واشنطن - من أثير كاكان: قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، جنيفر ساسكي، ان بلاده تسعى إلى تكوين حلف إقليمي، يعمل على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، المعروف إعلاميا بـ«داعش».

وأضافت ساسكي يوم الأربعاء، في موجزها الصحافي بواشنطن «داعش (الدولة الإسلامية) قلق ينتاب العديد من الدول في المنطقة، تمثل في خطر لا يواجهه العراق

ففسب بل المنطقة بأسرها، لذا فقد شهدنا ووجدنا بأن العديد من البلدان اشتركت وأعربت عن اهتمامها بالمشكلة في جهد إقليمي لمعالجة هذا الصراع».

وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إلى قيام بلدها بخطوات تهدف إلى «تحقيق مصادر داعش لتجنيد المقاتلين الأجانب»، منها تعيين السفير «روبرت برادكي» في مارس/ آذار الماضي، مستشارا في قضية مدعومة شركاء الولايات المتحدة في قضية المقاتلين

دون طيار من طراز ريبير وبيردايرت تحلق بشكل مرتفع يجعلها في منأى عنهم رغم امتلاكهم صواريخ أرض جو قصيرة المدى، بحسب هيو وليامز من مستشاري مجموعة جايبن المتخصصة في شؤون الدفاع.

ويضيف «إذا لم تستهدف الدفاعات الجوية السورية الطائرات الأمريكية من دون طيار، فلن يكون هناك على الصعيد التقني مشاكل كثيرة في استهداف الدولة الإسلامية وتطبيق تكنولوجيا المراقبة ذاتها والأسلحة ذاتها المستخدمة في مناطق أخرى للعمليات».

■ القاهرة - د ب: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بان أحد الأمان التي استفهتها طائرات النظام الحربية في مدينة موحسن، بالريف الشرقي لمدينة دير الزور أمس الخميس هو مقر للدولة الإسلامية (داعش سابقا) كان يشهد اجتماعا لقياديين من جنسيات سورية وعربية وأجنبية.

وقال المرصد في بيان ان القصف أدى لقتل معظم

## طائرات سورية تقصف موقعا حدوديا قرب إسرائيل استولى عليه مسلحون

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان 20 جندي سوريا و14 من مقاتلي المعارضة قتلوا في الاشتباكات.

وكانت متحدثة باسم الأمم المتحدة قالت في وقت سابق ان قوات حفظ السلام الدولية لا تستطيع تأكيد ما إذا كان مقاتلو المعارضة استولوا على المعبر بسبب استمرار القتال» عند إحدى بواباته.

وكان مقاتلو المعارضة ومنهم متشددون يستلهمون نهج القادة استولوا لفترة وجيزة العام الماضي على معبر القنيطرة الحدودي مع إسرائيل وسيطرون حاليا على الكثير من القرى في المنطقة.

■ عمان - رويترز: قال مسلحون وسكان أمس الخميس ان مقاتلات سورية قصفت موقعا لمقاتلي المعارضة بالقرب من معبر حدودي استولى عليه مقاتلو المعارضة خلال اشتباكات وصفت بانها من أعنف الاشتباكات التي شهدتها تلك المنطقة الاستراتيجية هذا العام.

وأفاد مصدر في كتاب بين المقدم الإسلامية التي شارك مقاتلوها في القتال ان جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا والتي هاجمت الموقع الحدودي في وقت مبكر أمس الأربعاء مع جماعات معتدلة من المعارضة لا تزال تسيطر على الموقع رغم القصف العنيف.

وقال ابو اياس الحوراني المتحدث باسم جماعة مسلحة

## الاستخبارات الأمريكية في سوريا محدودة الامكانيات

دون طيار من طراز ريبير وبيردايرت تحلق بشكل مرتفع يجعلها في منأى عنهم رغم امتلاكهم صواريخ أرض جو قصيرة المدى، بحسب هيو وليامز من مستشاري مجموعة جايبن المتخصصة في شؤون الدفاع.

ويضيف «إذا لم تستهدف الدفاعات الجوية السورية الطائرات الأمريكية من دون طيار، فلن يكون هناك على الصعيد التقني مشاكل كثيرة في استهداف الدولة الإسلامية وتطبيق تكنولوجيا المراقبة ذاتها والأسلحة ذاتها المستخدمة في مناطق أخرى للعمليات».

■ واشنطن - أ ف ب: خلفا لباكستان وافغانستان والعراق، ظلت أجهزة الاستخبارات الأمريكية بعيدة إلى حد ما عن سوريا خلال الأعوام المنصرمة بحيث تجد نفسها اليوم أمام تحديات كبيرة لرصد أماكن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

ولم تتمكن سبي أي اية والاستخبارات العسكرية من تكوين شبكات ذات قيمة للحصول على المعلومات القادرة على كشف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية التي قد يستهدفها الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وفي باكستان، يقول مايكل رومين من معهد «أمريكان انتربرايز» للدراسات في واشنطن، ان الجواسيس الأمريكيين مستعدون إلى مخبريهم لإبلاغهم عن مواقع كبار المسؤولين في القاعدة بغية استهدافهم. ويضيف «لكن ليس لدينا هذا النوع من الشبكات في سوريا».

بالإضافة إلى الخبرين، يستخدم الأمريكيون أسطولا من الطائرات من دون طيار لتحديد أهدافهم في العراق وافغانستان وباكستان واليمن. وبإمكان هذه الطائرات التحليق لساعات عدة بانتظار ان تتمكن من استهداف طالبان أو المسؤولين في القاعدة. ولكن في سوريا ليس لدينا الموارد ذاتها الموجودة في العراق.

بحسب ادم شيف النائب الديموقراطي عن كاليفورنيا. ويقول لغتاسي ان «في سوريا، لا توجد حكومة نستطيع العمل معها». وبالتالي، قامت سبي أي اية بتجنيد مسلحين من المعارضة المعتدلة لمساعدتها في مساعيها ولكن أعدادهم تبقى أقل مما هي عليه في باكستان.

كما يشير إلى ان قطر وتركيا خلفاء واشنطن ليستا مستعدين لمشاركة معلومات استخباراتية قاتنا جمعها. ويؤكد الباحث ان قطر وانقرة «تلعبان لعبة مزدوجة» وتدعمان عناصر متطرفة في المعارضة رغم نفيهما إقامة علاقات مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وأعطى الرئيس باراك أوباما الضوء الأخضر للمطامع استطلاعية فوق الأراضي السورية لكن من الصعب التنبؤ برد فعل



أفراد من جنود حفظ السلام في مرتفعات الجولان

## أي ضربات جوية أمريكية في سوريا ستواجه عقبات هائلة



صورة من فيديو بُث على مواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة من عناصر «داعش» وهم يقودون مجموعة من مقاتلي النظام في الصحراء لإعدامهم

### قائد عسكري معارض: الضربة الأمريكية المحتملة على مناطق «داعش» في سوريا هدفها دفع المعارضة لعقد مصالحت مع النظام

أوسلو الذي عقد في العاصمة النرويجية بين ناشطين في المجال المدني ووطنيين ينتمون إلى تيارات مختلفة دون حضور رسمي للمعارضة أو النظام في المؤتمر كما حصل في جنيف سابقاً. كما تأتي تحركات المجتمع الدولي «الخجولة»، بعد سيطرة تنظيم داعش على مطار المنطقة العسكري في الرقة والذي قتل على أثره أكثر من 300 عنصر من قوات النظام وأسر آخرين، وبعد أن قام التنظيم بالهجوم القوي على القاعدة القوية للمعارضة المسلحة في الشمال السوري الريف الشمالي الحلبى.

يذكر أن المعارضة في الريف الشمالي في حلب، أعلنت مؤخرًا عن معركة «نهروان الشام» لإخراج تنظيم داعش من الريف الشمالي في حلب ما أدى إلى مقتل 43 عنصرًا من تنظيم «داعش» وأسر 3 عناصر آخرين والسيطرة على بعض القرى، ما دفع التنظيم لإرسال رتل مؤلف من 10 دبابات و 30 سيارة ممر وبيك أب مثبت عليها رشاشات ثقيلة للتصدي لهجوم المعارضة.

هدفاً آخر للقضاء عليه وسيكون هذا الهدف من يقاتل النظام السوري، ونحن إلى الآن لا نعلم إلى أين نتجه لكن ما نعلمه أننا باتجاه الهاوية فقط، وأعرب ناشطون عن استيائهم من تواطؤ الغرب مع نظام الأسد، مؤكداً أن لا تتسوية مع نظام يرأسه الأسد، كما قال منهم أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة لا حول له ولا قوة ويفعل ما يؤمر به فقط.

بدوره، قال أحد مدراء الصفحات الإخبارية المعارضة حسان الحلبى، «الإدارة الأمريكية اتخذت قراراً يقصف مواقع داعش في ريف حلب والرقّة وأرسلت إشارات مهمة للقوى الحسوبة على الثورة والنظام في الأرض من أجل التنسيق للقيام بذلك»، وتابع «على ما يبدو النظام تلقف الموقف مباشرة ليأكد تعاونها المطلق مع الغرب في محاربة الإرهاب بينما الثورة والمنظمة سياسياً بالائتلاف الوطني وعسكرياً بهيئة الأركان ما زال يتخبط في اتخاذ موقف واضح من هذه الضربات ما يشكل ضغطاً كبيراً على المعارضة كونها غير موحدة وغير قادرة على اتخاذ موقف واضح»، وكان المكتب الإعلامي

«القدس العربي» من ياسين رائد الحلبى: اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية علناً انها تملك معلومات غير كافية عن تحركات مقاتلي الدولة الإسلامية وقدراتهم وقد انعكس هذا في المحاولة الفاشلة التي قامت بها قوات أمريكية خاصة لانتقاد رهائن أمريكيين في يوليو/ تموز الماضي.

ويفتح نقض المعلومات السبب أمام إمكانية سقوط ضحايا بين المدنيين من جراء الضربات الجوية الأمريكية في سوريا لا سيما في ضوء سرعة حركة المقاتلين المتشددين وانماجهم وسط السكان المدنيين في مناطق عراقية مثل الرقة، والحضار والمناحرة أمام أوباما في القوة الجوية لتوجيه الضربات كثيرة من الطائرات دون طيار إلى مقاتلات ستيلث بالإضافة إلى إمكانية إطلاق صواريخ من السفن الحربية في البحر أو الطائرات المنطلقة خارج الأجواء السورية.

ومن الممكن استخدام الطائرات دون طيار التي تعد السلاح المفضل لدى أوباما في حماية القاعدة في باكستان واليمن لكنها ربما تستخدم للاستطلاع أكثر منها في توجيه الضربات الصاروخية.

وفي ضوء احتمال سقوط ضحايا من المدنيين وعدم مهاجمة الأهداف الصحيحة فان القوات الأمريكية تفضل في العادة تسيير طائرات دون طيار مع عناصر استخبارات على الأرض في وقت واحد.

ويقول مسؤولون أمريكيون على دراية بوسائل تنظيم الدولة الإسلامية في استخدام قياداته للتشهير في اتصالهم متطور جدا ويعرقل محاولات اقتفاء أثرهم.

ونتيجة لذلك فمن المتوقع أن يتعدى الوصول إلى قادة التنظيم مثل زعيمه أبو بكر البغدادي.

واشنطن - رويترز: قال مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون ان القوات الأمريكية تواجه تحديات هائلة في الوقت الذي يدرس فيه الرئيس باراك أوباما إمكانية شن هجوم جوي على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

ومن هذه التحديات عدم كفاية معلومات الاستخبارات عن الأهداف المحتملة ومخاوف من احتمال استخدام الدفاعات الجوية السورية ومن احتمال امتلاك المتشددين أسلحة مضادة للطائرات.

وبدأت وزارة الدفاع الأمريكية إعداد الخيارات بشأن مهاجمة مقاتلي الدولة الإسلامية بعد ان نشر التنظيم الأسبوع الماضي مقطع فيديو يصور ذبح الصحافي الأمريكي جيمس فولي.

ويقول مسؤولون ان مداوات فريق الأمن القومي السذي يعمل مع أوباما حول توسيع نطاق الضربات الجوية لمواجهة للدولة الإسلامية لتشمل سوريا أيضاً إلى جانب العراق تزايدت في الأيام الأخيرة.

ومن غير الواضح موعد بدء الهجمات لكن موافقة أوباما على إجراء عمليات استطلاع جوي فوق سوريا رفعت التوقعات انه سيوافق على الهجمات ولن يتراجع مثلما حدث في العام الماضي بعد ان هدد بمهاجمة قوات الرئيس السوري بشار الأسد.

ومن المرجح ان يتركز أي هجوم جوي على قيادات الدولة الإسلامية ومواقعها حول مدينة الرقة الواقعة في معقل التنظيم في شرق سوريا وكذلك المناطق الحدودية التي سهلت لقوات التنظيم اجتياح ثلث مساحة العراق.

لكن كل خيار يحمل مخاطر في طياته.

وقال ارون ديفيد ميلر المستشار السابق لشؤون الشرق الأوسط في إدارات جمهورية وديمقراطية «توجد كل أنواع المحاذير والمخاطر التي تشير إلى ان الضربات الجوية في سوريا قد لا تكون فكرة عظيمة. لكن هذا لا يعني انها لن تحدث».

وستكون مهمة ضرب الأهداف الصحيحة في سوريا أكثر صعوبة منها في العراق لنقص معلومات الاستخبارات على الأرض على النقيض من الوضع في شمال العراق حيث قدمت القوات العراقية والكردية المعلومات.

وحسب الان لم تصبح المعارضة السورية التي تحظى بدعم أمريكي ويمكن ان تقدم المعلومات المطلوبة قوة قتالية يعدت بها. ومن غير الواضح على سبيل المثال ما إذا كان باستطاعتها ان توفر عناصر رصد متقدمة ضرورية لتوجيه أي ضربات جوية في الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيم.

\* الدفاعات الجوية روسية الصنع

كذلك فإن الدفاعات الجوية روسية الصنع في سوريا مصدر قلق آخر. فزالت هذه الدفاعات سليمة إلى حد كبير بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على بدء الحرب الأهلية في البلاد.

وربما يقرر الأسد عدم استخدام هذه الدفاعات الجوية اقتناعاً بأنه قد يستفيد

### تمكّن من تحرير عدد من العسكريين وسقط له قتيلى وجرحى عودة الاشتباكات إلى جرد عرسال... والجيش اللبناني تصدى لهجوم مسلح



قوات الجيش اللبناني أثناء مغادرتها لمنطقة الرهوة في عرسال بعد اشتباكات مع المسلحين أمس

#### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دارت الخبيس اشتباكات عنيفة بين الجيش اللبناني ومسلحين في منطقة الرهوة في جرد عرسال. وأفادت انباء ان مسلحين أقدموا على إطلاق النار على دورية للجيش اللبناني، ما دفع بالأخير إلى الرد وأسفرت هذه الاشتباكات عن سقوط إصابات. وتحدثت معلومات عن مقتل جندي لبناني وأسر آخر في الاشتباكات لكن مصادر عسكرية لم تؤكد هذه الإخبار أو تنفيها. وفي وقت أفادت معلومات ان الجيش تمكّن من تحرير 4 جنود وقغو إلى أيدي المسلحين خلال هجوم على موقع للجيش.

يذكر انه يعيد منتصف ليل الأربعاء، تعرض حاجز تابع للجيش اللبناني في جرد عرسال لهجوم مسلح، إلا ان الجيش اللبناني تصدى لهجوم بحسب الوكالة الوطنية للإعلام مستخدماً مختلف أنواع الأسلحة والقنابل المضية، ولقتت الوكالة إلى ان الجيش أوقع في صفوف المسلحين عدداً من القتلى والجرحى، ما أدى إلى تراجع هؤلاء فيما خسّر الجيش أحد جنوده وسقط له 3 جرحى.

إلى ذلك، سُجّلت حركة نزوح خفيفة من عرسال ومطالبة من قبل الأهالي بإقفال طريق وادي الحصن التي يستخدمها المسلحون في تحركاتهم.

وتطرق مجلس الوزراء في جلسته إلى التطورات في عرسال وقرر عقد جلسة خاصة خلال 3 أيام.

### أنباء عن «لقاءات سرية» بين عباس ونتنياهو في عمان قبل وقف العدوان الأردن الرسمي مصر على عدم التحدث مع «النصف الثاني» من الفلسطينيين وقادة حماس يتحدثون مع الشارع

#### عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال إجتماع «تنفيذية» المنظمة مؤخرا ليس معزولا بالمطلق عن الحراك الدبلوماسي الأردني والعربي المحيط الذي يسعى لتقليص، مكاسب حركة حماس وبالتالي جماعة الأخوان المسلمين بعد الإعلان عن الوقف النهائي للعدوان ورفع الحصار.

أغلب التقدير سياسياً ان ينتج عن نهايات العدوان الإسرائيلي «مراجعات» حيوية للكثير من الملفات كما يقدر السياسي وعضو البرلمان الأردني محمد جوجز لكن بالنسبة للإسلاميين في الأردن فقد انتصرت المقاومة بكل الأحوال والرسالة وصلت لكل الجهات التي حاولت سحقها كما يلاحظ المسؤول السياسي في جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة.

رغم ذلك تبدو العديد من الشخصيات الرسمية الأردنية مشغولة في منع جماعة الأخوان المحلّة من إستعمار وتوظيف الأحداث لصالح توازنات جديدة في الشارع الأردني.

القيادات الفلسطينية الحسوبة على الرئيس عباس والمقربة منه هاجمت حماس بقسوة خلال إجتماع «تنفيذية» المنظمة الذي أعقب زيارة عباس للوحدّة وركوب السلطة لوجة «وقف العدوان» بتسارع ملموس يهدف بزاي المراقبين للحدود وبقوة وفي واقع قطاع غزة تحت يافطة إرغام غزة، حيث المشاركات السياسية والشرايع والأموال المحتملة.

تجاهت على هذا الأساس يمكن تلمسها بدون دليل مباشر حصلت على الأرجح بين الرئيس عباس والجانب الإسرائيلي والسيناريو الذي إنتهت فيه معركة غزة الأخيرة أنزلت جميع الأطراف عن السجرة.

وصحيفة الغد الأردنية أبحث لنياً بتعلق بقاء سري حصل بين عباس ونتنياهو في عمان قبيل الإعلان عن مبادرة وقف إطلاق النار الأخيرة.

بالنسبة للمؤسسة الأردنية لا خيارات تتعلق بتقديم

### «الدولة الإسلامية» تؤجل تنفيذ تهديدها بالبدء بقتل العسكريين اللبنانيين الأسرى لديها 48 ساعة بعد «تجاوب» الحكومة اللبنانية

الشهر الحالي بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة من سوريا في منطقة عرسال الحدودية اللبنانية. وادت المعارك التي استمرت 5 أيام إلى مقتل وجرح العشرات من المسلحين في حين قتل مالا يقل عن 17 من عناصر الجيش اللبناني وجرح 86 آخرين. ولا تزال «جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة الإسلامية» تحتجزان عددا من العسكريين والعناصر الأمنية اللبنانيين الذين نقعو في الأسر لديهما خلال اشتباكات عرسال بعد الإفراج عن 8 منهم على دفعات من أصل أكثر من 20، بينهم نحو 11 من الجنود بيد التنظيم.

في هذا الأسبوع «حزب الله» بالتحضير لـ «هجوم كبير» ضد الجبهة لاستكمال «معركة عرسال التي يحضرون لها منذ سقوط القلمون»، وتحرير العسكريين اللبنانيين ب «القوة» ولذلك يقوم بإقتال المفاوضات لإطلاق سراحهم، مهدداً بأن ذلك سيؤدي إلى قتلهم و«الحل الوحيد يكون بالتفاوض الصادق» (الناضول)

24 ساعة» انتهت المهلة الساعة السابعة من مساء أمس الأربعاء بالتوقيت المحلي (16:00)، على أن يعيد إلى قتل الأسرى جديد «كل ثلاثة أيام»، إذا لم يتم تحديده «حزب الله» عن المفاوضات لتأمين إطلاق سراح العسكريين اللبنانيين الأسرى ومعتقلين إسلاميين في السجون اللبنانية، وتبدأ الحكومة اللبنانية «عملا جدياً» لإنهاء الأزمة.

والبحر المسؤول إلى ان اتصالات جرت مع التنظيم بهذا الخصوص، لكنه رفض الإفصاح عن طبيعة تلك الاتصالات أو من تولاهما من قبل الجانب اللبناني.

وكانت «هيئة العلماء المسلمين، عقلت، الجمعة الماضية، جهود الوساطة التي قادتها بين الحكومة اللبنانية والمجموعات المسلحة السورية التي تحتجز العسكريين اللبنانيين في منطقة القلمون السورية، أفسحا في المجال أمام «أطراف أخرى» قد تكون لها قدرة على تسوية ملف المخطوفين، في إشارة إلى دولة قطر.

وتم احتجاز العسكريين خلال معارك ضارية دارت أوائل

بيروت - من جاد يتيم: قال المسؤول الأمني لـ«الدولة الإسلامية»، المعروف باسم «داعش»، في منطقة القلمون السورية، أمس الخميس، ان التنظيم سيؤجل البدء بقتل العسكريين اللبنانيين الأسرى لديه 48 ساعة إضافية، بعدما لمس تجاوبا، مع الحكومة اللبنانية في التعاطي مع ملف المفاوضات الخاصة بإطلاق سراح هؤلاء مقابل الإفراج عن معتقلين إسلاميين في السجون اللبنانية.

وأوضح المسؤول الأمني، الذي ذكر اسمه، في حديث عبر الإنترنت، ان بيان صدر بهذا الشأن عن والي التنظيم في «ولاية دمشق - قاطع القلمون»، لم يذكر اسمه، أعلن فيه، أمس الأربعاء، عن «قبول الدولة الإسلامية بتعدد المهلة المنوطة للدولة اللبنانية 48 ساعة أخرى بعد تلقيها تجاوبا من الحكومة اللبنانية بالنسبة للأسرى».

وكان تنظيم «الدولة الإسلامية» هد، مساء الثلاثاء الماضي، ب«قتل»، «أول عسكري، لبناني من الأسرى المحتجزين لديها «بعد

الأسماك تغزو الأسواق بعد إبحار الصيادين بلا خوف لأول مرة منذ 50 يوما..

## غزة تعيش الهدوء لليوم الثاني وتلملم جراحها... وأبو مرزوق يصل إلى غزة زائرا



عائلات فلسطينية تسير نحو شاطئ غزة أمس بعد وقف إطلاق النار (أ ف ب)

كسلي، فيما قصفت الزوارق الحربية والطائرات غرف الصيادين، من جهة أخرى واصلت الفصائل الفلسطينية الاحتفال بـ«نصر غزة» وخرجت مسيرات بدعوة من حركة حماس. وكان أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام قد أكد في بيان تلاه باسم فصائل المقاومة أن «المقاومة توحد الشوارع الفلسطينية ونهتج خلالها»، وأضاف «ليس مسموحا لأحد العودة للماضي الأليم، وعلى الجميع أن يتقدم سريعا لتحمل مسؤولياته وتضاميد جراحاته والوقوف بكل صدق وإخلاص»، وأكد أن «غزة ومقاومتها انتصرت، لانها فطمت ما لم تفعله جيوش كبرى، وأجبرت عدوها على الانحياز».

التهدئة، الذي ينص على زيادة هذه المساحة لتصل إلى 12 ميلا مستقبلا. وأعلن نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش أن الصيادين بدأوا بدخول البحر منذ أول من أمس لمسافة ستة أميال، وأنه تم إبلاغ النقاية بأنه سيتم توسيع هذه المسافة تدريجيا حتى تصل إلى 12 ميلا. ويقدر عدد الصيادين الذين شرعوا في العمل من جديد بعد التوقف طوال أيام الحرب بأربعة آلاف صياد. وقال النقيب ان الخسائر المباشرة لقطاع الصيد، جراء الحروب بلغت نحو ستة ملايين دولار.

وأعلنت البلديات الواقعة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وتضم بني سهيلا وخزاعة وعيسان أن حجم الخسائر المادية التي لحقت بها بلغ 35 مليون دولار. وخلال الحرب الإسرائيلية التي طالت كل مناحي الحياة سقط أكثر من 2150 شهيدا، علاوة عن 11 ألف جريح، بينهم من أصيب بحالات خطيرة وبترت أطرافه. ودمرت قوات الاحتلال نحو 40 ألف وحدة سكنية بين تدمير كامل وجزئي، وعدد كبير من المساجد والمؤسسات الحكومية. وبكليات وفيرة من الأسماك، في أول يوم يعملون به بحرية لمسافة ستة أميال بحرية، وفق اتفاق

وأعلن الدكتور محمود الجعبري وكيل وزارة التعليم المساعد لشؤون التعليم العالي ان العدوان الإسرائيلي طال مؤسسات التعليم العالي، فقد تضرر معظم الجامعات والكليات نتيجة القصف بشكل جزئي وكلي ومن هذه الجامعات الإسلامية والأقصى، والأزهر والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وكلية مجتمع جامعة الأقصى، وكلية فلسطين التقنية، وكلية الجامعة للعلوم والتكنولوجيا وجامعة غزة وجامعة القدس المفتوحة وغيرها من الكليات والجامعات. وأعلنت وزارة الشباب والرياضة في غزة ان الحركة الرياضية قدمت منها أكثر من 20 شهيدا فيما بلغت خسائرها ثلاثة ملايين دولار.

تضررت بشكل جزئي إضافة إلى استخدام 25 مدرسة كمراكز إيواء للمشردين. وحسب تصريح للبرعاوي نشر على موقع الوزارة فإن التكلفة التقديرية لإصلاح الأضرار التي لحقت بالتعليم تقدر بنحو مليار ونصف دولار، مشيرا إلى ان عمليات حصر الأضرار لا تزال متواصلة.. وحسبما قال فان 20 موظفاً استشهدوا خلال العدوان بينما أصيب عدد آخر من موظفي الوزارة إضافة إلى استشهاد وجرح آلاف من الطلبة في مختلف المراحل التعليمية نتيجة العدوان، وأكد ان معظم الأطفال والطلبة في قطاع غزة قد تعرضوا للصدمة نفسية وحالات صعبة نتيجة العدوان.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ذاق قطاع غزة لليوم الثاني طعم الهدوء الذي حرم منه على مدى أكثر من 50 يوما من العدوان الإسرائيلي المدمر. وعرضت العديد من المؤسسات الحكومية المختصة الخسائر التي تكبدها القطاع طوال الأيام الماضية العصبية.

وفي دلالة على سريان الاتفاق، وصل الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المقيم في العاصمة المصرية القاهرة إلى القطاع، في ما تمكن آلاف الصيادين من الإبحار بحرية للصيد قبالة شواطئ غزة.

وساد الهدوء أجواء القطاع، مع تواصل صمت آلة الحرب الإسرائيلية التي ما انقطعت طوال أيام الحرب الماضية عن القصف والتدمير، باستثناء إطلاق قوات الاحتلال المتمركزة على الشريط الحدودي الشرقي للقطاع، النار في الهواء بعد اقتراب فلسطينيين منه. وأعلنت إسرائيل انها اعتقلت مواطنا فلسطينيا، عندما هم باجتياز الشريط الحدودي، الواقع إلى الشرق من مناطق جنوب قطاع غزة.

جاء ذلك في الوقت الذي وصل فيه الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إلى قطاع غزة، قادما من مصر. وكان في استقبال أبو مرزوق في معبر رفح البري من الجانب الفلسطيني الذي تعرض للقصف خلال الحرب عدد من قادة حماس.

وكتب أبو مرزوق على صفحته على موقع «تويتر»، صباح أمس «انا الان في طريقي إلى غزة للانتصار، غزة العزة والفخار، إلى غزة وهي تهدي صمودها في وجه التتار لامة تنتظر الانتصار».

وكان أبو مرزوق من أعضاء وفد حركة حماس الذي شارك في مفاوضات التهدئة الأخيرة غير المباشرة التي رعتها القاهرة، وهو يقيم في مصر منذ ان غادرت حركة حماس وقيادتها الساحة السورية بسبب الأحداث هناك.

وسبق ان زار غزة آخر مرة في شهر شباط/فبراير الماضي، حين كان يراس وفد حماس في اجتماعات المصالحة الفلسطينية، التي أفضت لتشكيل حكومة التوافق الوطني مع حركة فتح.

في غضون ذلك انهمك الغزيون في متابعة أوضاع حياتهم التي توقفت طوال الاسابيع السبعة الماضية، وسارع آلاف من الطلبة للتسجيل في الجامعات التي عادت وتحت أبوابها من جديد، في وقت عجت به الأسواق ببحرته ونشطاء الملتصقان، بعدما كانت شبه مغلقة طوال الحرب.

وشهد العديد من المؤسسات الإغاثية بتوزيع مساعدات عينية على العائلات المتكوية التي هدمت منازلها خلال الحرب.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم ان 144 مدرسة حكومية قد تضررت نتيجة العدوان على قطاع غزة، وقال الدكتور انور البرعاوي وكيل وزارة التربية والتعليم في غزة ان 24 مدرسة تضررت بشكل كامل ولا يمكن استخدامها خلال افتتاح العام الدراسي الجديد، كما ان هناك 119 مدرسة

وستورته وكان بحاجة إلى بعض الهواء النقي... كما لم يزيد ان يعود. وان يبذل الكل جهدهم لإعادته. أرجوكم صلوا من أجله».

الموافقة على مرحلة جديدة من خطة بناء مدرسة يهودية في القدس المحتلة

القدس المحتلة - أف ب: وافقت بلدية القدس الإسرائيلية على مرحلة جديدة من خطة لبناء مدرسة دينية يهودية مؤلفة من تسعة طوابق في حي الشيخ جراح قريب من البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة.

وأشارت حركة السلام الان المناهضة للاستيطان أمس ان لجنة البلدية رفضت التماسا تقدم به عضو يساري في البلدية ووافقت على مرحلة جديدة من خطة لبناء البرج الذي سيكون مؤلفا من تسعة طوابق في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت حاغيت أوفران لو وكالة الصحافة الفرنسية انه عند الحصول على موافقة لجنة التخطيط فانه من المتوقع بناء البناء المقبل. وأضافت «قد يستغرق الأمر ستة أشهر إلى سنة كاملة قبل الحصول على الموافقة النهائية ليبدأوا بالبناء».

وكانت إسرائيل قد أعلنت في شباط/فبراير الماضي اعترافها ببناء المدرسة التي ستكون مدرسة دينية لليهود الأرثوذكس المتشددين.

ويقع في الشيخ جراح شمال البلدة القديمة في القدس ويقدم فيه 2700 فلسطيني وفيه معالم هامة مثل المسرح الوطني الفلسطيني وبيت الشرق والعديد من القنصليات الأجنبية. ويعد الحي استراتيجيا وتسعى العديد من المنظمات الاستيطانية للسيطرة على ارض فيه.

وزير الخارجية الفلسطيني: نزع سلاح المقاومة ليس مطروحا للنقاش

انقرة- الاناضول: قال وزير الخارجية في السلطة الفلسطينية، رياض المالكي، ان نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في غزة ليس مطروحا للنقاش في المفاوضات، المزمع إجراؤها بين الفلسطينيين وإسرائيل.

جاء ذلك في معرض إجابة الوزير الفلسطيني عن سؤال لأحد الصحفيين أمس، في العاصمة التركية انقرة، عن رأيه بطلب إسرائيل نزع السلاح من غزة، في المفاوضات التي ستجري الشهر المقبل بين الجانبين.

وأوضح المالكي ان القضايا، التي ستكون مطروحة على طاولة المفاوضات، هي انتهاء المجازر، ووقف إطلاق النار، وإعادة إعمار المطار والميناء وقطاع غزة، وزار المالكي الجرحى الفلسطينيين، الذين نقلوا إلى تركيا، برفقة مساعد وزير الصحة التركي، آغام قفقااس، معربا عن شكره لتزكية ودعم الذي تقدمه للشعب الفلسطيني.

من جانبه أوضح «قفقااس» ان الجرحى الفلسطينيين، الذين يعالجون في تركيا، في حالة جيدة بشكل عام، مضيفا انه ليس هناك أي جريح في حالة حرجة حاليا.

## حركة حماس تنفي تقارير عن تدهور صحة إسماعيل هنية



إسماعيل هنية

غزة - «القدس العربي»:

نفت حركة حماس أن يكون إسماعيل هنية، نائب رئيس مكتبها السياسي، قد تعرض لوعكة صحية، خلال خروجه مساء أول من أمس للاحتفال بنصر غزة، وابتداء الحرب، ردا على تقارير إسرائيلية أشارت لذلك.

وأصدرت حماس بيانا لها ردا على ما ذكرته القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي جاء فيه «في إطار حربها النفسية ومحاولة خلق انتصارات وهمية، تروج بعض وسائل الإعلام الصهيونية الأكاذيب حول صحة هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الذي ألقى كلمة الانتصار، ثم طاف بسيارة مفتوحة بين الجماهير، ثم زار جرحى العدوان في مشفى الشفاء وهو بكامل صحته».

وكانت القناة الثانية قد ذكرت أن هنية تعرض لدوار خلال مشاركته في أحد المسيرات التي احتفلت بانتهاء الحرب ونصر المقاومة.

وكان هنية ظهر لأول مرة منذ ان بدأت الحرب الإسرائيلية على غزة قبل 51 يوما، وطاف بجريته في

تحدث في بيان صحافي عن خطوة القيادة الفلسطينية لإعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل قيس عبد الكريم: نحن أمام مفاوضات قاسية في القاهرة تتعلق بالقضايا كافة

ما يمكنهم من العودة بها كما كانت».

أما عملية الإعمار الشاملة فهي حسبما قال بحاجة إلى تعبئة وتجنيد أموال ومن المتوقع ان يكون هناك اجتماع في تشرين الاول/أكتوبر (كان الحديث عن ايلول/سبتمبر) في القاهرة، للبحث في إعادة إعمار غزة ليس فقط ما دمره العدوان الحالي إنما ما دمرته إسرائيل خلال اعتداءاتها السابقة أيضا.

على الجانب السياسي كذلك، اجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، في رام الله، عددا من أعضاء البرلمان البريطاني، وشرح لهم آخر التطورات السياسية والاقتصادية لسيما آثار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتوصل لوقف إطلاق النار، والتحضيرات لإعادة اعمار القطاع. واطلع الحمد الله الوفد على حجم الخسائر البشرية الهائل وبشكل خاص في صفوف الأطفال والنساء والشيوخ، والخسائر الكبيرة التي لحقت بالبيوت والقطاعات الصناعية والزراعية والبنية التحتية، كما أخبرهم بتشكيل الحكومة لجنة وزارية تبقى في انعقاد دائم لحصر كافة الأضرار، والإشراف على إعادة اعمار القطاع بالتعاون مع الجهات الدولية والمحلية ذات العلاقة، مشددا على ضرورة ان تقوم بريطانيا بلعب دور مهم خلال الفترة القادمة في دعم جهود إعادة اعمار القطاع، والمساهمة في دعم الفلسطينيين للحصول على اعتراف دولي بدولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

وضم الوفد البريطاني مستشار حزب العمال ووزير حكومة الظل جون اتان اشوروث، ورئيس اللجنة التنفيذية لحزب عمال أصدقاء فلسطين والشرق الأوسط كومال اديس، وعضو حزب العمال السابق في البرلمان الأوروبي غلينيس كيتوك.



قيس عبد الكريم

طبيعة علاقة السلطة الفلسطينية مع إسرائيل. وفي ما يتعلق بملف إعادة إعمار ما خلفه العدوان من دمار هائل، قال: «أولا لا بد ان ننحني أمام أرواح الشهداء الذين سقطوا في هذه المعركة التي فرضت علينا، وقاومنا من خلالها بكل ما نستطيع، وأحبطنا الأهداف الخبيثة وان كان ذلك بضمن باهظ، الان، هناك اتفاق لبدء عملية الإعمار في غزة مع سائر المؤسسات الانسانية، وهذه العملية من المفترض ان تبدأ فوراً، بما يمكن عشرات الآلاف من الذين دمرت منازلهم للعودة إليها وترميمها أو

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قال النائب، قيس عبد الكريم «أبو ليلى»، عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات التهدئة في القاهرة، ونائب أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ان أمام الفلسطينيين بعد شهر من وقف إطلاق النار، مفاوضات قاسية في القاهرة تتعلق بكل القضايا ورفع الحصار كليا عن غزة، خاصة وان هناك إجماعا فلسطينيا بين الفصائل والحركات الفلسطينية كافة، على اتفاق وقف إطلاق النار، في الوقت ذاته على ان ما تم يعتبر نصف نجاح.

وشدد في تصريح صحافي ان الجانب الفلسطيني نجح في إحباط العدوان الإسرائيلي وأهدافه السياسية، كما «اننا نجحنا في الضدى من خلال وحدتنا الوطنية التي تعززت في إطار هذا التصدي، وفي إطار ردة هذا العدوان».

وحول بيان القيادة الفلسطينية الذي دعا إلى ضرورة العمل على خطة وطنية تقود إلى إنهاء الاحتلال، قال القيادي الفلسطيني ان الفكرة الأساسية هي بلورة خطة مفصلة، هدفا دفع المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال، وخروجه من الأراضي الفلسطينية المحتلة في الرابع حزيران/يونيو 1967 بما فيها القدس الشرقية، خلال فترة زمنية محددة تكفل جلاء الاحتلال.

وقال أبو ليلى ان القيادة الفلسطينية ستدخّل سلسلة خطوات جدية في حالة إخفاق توجيهها للمجتمع الدولي، بما فيه مجلس الأمن، وتعتد إسرائيل في تحقيق مطلب إنهاء الاحتلال، ومن بين هذه الخطوات إعادة النظر في



# مجلس الأمن يعتمد القرار 2174 تحت الفصل السابع حول ليبيا ويدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار

نيويورك - (الأمم المتحدة) -

«القدس العربي» - عبد الحميد صيام:

اعتمد مجلس الأمن الأربعاء القرار 2174 تحت الفصل السابع وبالإجماع حول الوضع في ليبيا، ويدعو القرار جميع الأطراف المتنازعة إلى وقف فوري لإطلاق النار فوراً وحمائية المدنيين وتقديم كل من يتعرض لهم للعدالة. كما يدعو القرار مجلس النواب ولجنة صياغة الدستور إلى القيام بمسؤولياتهما في إطار يتسع للجميع ويدعو كافة الأطراف إلى الدخول في حوار وطني شامل بقيادة ليبية من أجل المساعدة على الاستقرار والتوصل إلى إجماع حول الخطوات القادمة لإخراج ليبيا من أزمتها الحالية.

كما يحدد القرار أن منظومة العقوبات التي نص عليها القرار 1970 (2011) تنطبق على الجماعات والكيانات التي تهدد السلم الداخلي وتستخدم السلاح وتهاجم المطارات والموانئ وتقدم الدعم للجماعات الإجرامية من خلال الاستعمال غير المشروع للنفط الخام وستدرج أسماؤهم في لائحة لتقديمهم للمحاكم الدولية بناء على منطوق القرار 1970.

كما يطالب القرار لجنة الخبراء التي أنشئت بناء على أحكام القرار 1973 (2011) بتقديم معلومات حول من تنطبق عليهم هذه الأحكام وإضافة أسماء الكيانات والأفراد والجماعات التي تمارس تلك الانتهاكات وشطب الجماعات التي لا تنطبق عليها هذه الأحكام.

ويضيف القرار لمسؤولية اللجنة الموافقة على توريد أية أسلحة لليبيا ويطلب دول الجوار بتفتيش جميع الشحنات المتوجهة لليبيا براً أو بحراً أو جواً إن كان لديها شكوك فيما يتعلق بالمواد المتجهة لليبيا وتقديم تقارير عن أي انتهاك للمواد المحظور توريدها



جانب من مطار طرابلس الدولي

أو بيعها وحجزها أو إتلافها. ويطلب القرار تلك الدول بتقديم تقارير فورية مكتوبة للجنة المراقبة والتحقيق.

عواصم - وكالات : دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند أمس المتحدة إلى تنظيم «دعم استثنائي للسلطات الليبية» لمساعدتها على إعادة سلطة الدولة محذراً في حال عدم تحقيق ذلك من انتشار الإرهاب في المنطقة برمتها بينما قال قائد القوات الأمريكية في أفريقيا أن بلاده تشاطر الجزائر العمل من أجل ليبيا موحدة في وقت حث تحالف القوى الوطنية الليبية على الانتفاخ ودعم مجلس النواب.

فقد دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند أمس الخميس الأمم المتحدة إلى تنظيم «دعم استثنائي للسلطات الليبية» لمساعدتها على إعادة سلطة الدولة محذراً، في حال عدم تحقيق ذلك، من انتشار الإرهاب «في المنطقة برمتها».

وحذراً أولاند في خطاب خلال اجتماع سنوي للسفراء الفرنسيين يحدد فيه الخطوط العريضة لدبلوماسيته من أنه «إذا لم نقم بشيء عاجل، شيء سياسي، شيء دولي، فإن الإرهاب سينتشر في المنطقة برمتها» من غير أن يوضح أشكال الدعم الدولي الذي يمكن تقديمه لليبيا.

وقال أولاند أن ليبيا تشكل «مصدر قلق رئيسي» له مشيراً إلى «الفوضى التامة» في هذا البلد وذكر قيام «برلمانيين وحكومتين» في ليبيا ووجود «تشكيل من المجموعات المتطرفة التي تنتظر حتى تتدخل» في الجنوب.

وتابع أن «فرنسا تطلب من الأمم المتحدة أن تنظم دعماً استثنائياً للسلطات الليبية من أجل إعادة سلطة الدولة».

من جهته قال قائد القوات الأمريكية في أفريقيا، الجنرال دافيد رودريغيز، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر، يوم الأربعاء، إن «واشنطن تشاطر الجزائر العمل من أجل ليبيا موحدة بحكمها الليبوني نفسهم، وكذلك فيما يخص الصلحة والسلم في مالي».

وفي تصريحات صحافية قبل لقاء جمعه بوزير الشؤون الخارجية ريمطان معامرة، قال الجنرال رودريغيز «إننا على استعداد للعمل بشكل وثيق مع الحكومة الجزائرية من أجل محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن الإقليمي».

ولفت إلى أن واشنطن، «تتابع الوضع الأمني والتوترات الحاصلة في المنطقة وإنها تعزز التعاون مع الجزائر ودول المنطقة، العمل على عدم السماح بأن تتطور الأمور إلى حدود

ويؤكد المجلس إستعداده لمراجعة هذه التدابير وتعزيزها أو تعديلها أو تعليقها أو رفعها حسبما تدعو إليه الحاجة والتطورات في ليبيا.

## أكد ان الأولوية هي إعادة الأمن والاستقرار إلى العاصمة

# قيادي في «فجر ليبيا»: ليس بيننا متطرف ونحن أول من يحارب الإرهاب

وبعد ما بساعات أعلن المؤتمر الوطني العام انه قرر استئناف عقد جلساته مؤقتاً، واتخاذ ما يلزم من تشريعات وإجراءات لتجاوز الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، معتبراً ان هذه الأزمة تسبب فيها مجلس النواب الجديد جزءاً عدم استلامه السلطة بالطريقة التي حددها إعلان الدستور، وارتكابه لجملة من المخالفات وعلى رأسها طلب التدخل الأجنبي، والالتين الماضي عين المؤتمر عمر الحاسي (55 عاماً)، رئيساً لحكومة إنقاذ وطني، وأعلن حالة الطوارئ في البلاد.

وبذلك أصبح في ليبيا جناحان للسلطة لكل منه مؤيبياته؛ الأول: برلمان بطرق ومعه حكومة عبدالله الشني ورئيس أركان الجيش الناطوري، والثاني: المؤتمر الوطني ومعه رئيس الحكومة الحاسي ورئيس أركان الجيش العبيدي.

ليبيا، معارك ضارية مع مقاتلين من كتائب «الفتح»، «الصواعق» في محاول للسيطرة على مطار طرابلس، قبل أن تعلن قوات «فجر ليبيا»، السبت الماضي، سيطرتها على المطار بشكل كامل. وتدور هذه المعارك بدون أوامر من رئاسة أركان الجيش التي ينتمي لها الطرفان المتقاتلان.

والى جانب الوضع الأمني المتدهور في ليبيا وخاصة في العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي حيث تتناقل كتائب تابعة لرئاسة الأركان من أجل النفوذ، تشهد ليبيا انقساماً سياسياً زادت حدته منذ يوم السبت الماضي عندما أعلن البرلمان الجديد المنعقد في مدينة طرابلس اللواء عبد الرزاق الناظوري رئيساً لأركان الجيش بدلا عن جاد الله العبيدي، كما اعتبر المشاركين في العملية العسكرية «فجر ليبيا» في طرابلس «إرهابيين محاربين لشرعية الدولة».

القصف الجوي».

أما بخصوص الاعتراف بمجلس النواب، قال لحويد: «نحن نهني ونبارك للشعب الليبي التداول السلمي للسلطة ونحافظ على المسار الديمقراطي، لكن لا يكون ذلك مخالفاً للإعلان الدستوري».

وأضاف: «على مجلس النواب ان يلتزم بالإعلان الدستوري»، في إشارة إلى الانتقادات التي توجه لعقد البرلمان الجديد جلساته في طريق (شرق) متحججا بتردي الوضع الأمني في مدينة بنغازي (شرق) والعاصمة طرابلس (غرب)، في حين ان التعديل الذي أدخله المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان السابق) في وقت سابق هذا العام، على الإعلان الدستوري الصادر في 2011، نص على عقد جلسات البرلمان في بنغازي.

ومنذ الشهر الماضي، تخوض قوات «فجر

لهم باع في السياسة»، وتابع: «هي خطوة عيثية وكلام فضفاض لم يبن على أسس سليمة»، ومنتقدا القرار ذاته، تساءل متحجبا: «لماذا لم يتم تصنيف ميليشيات الصواعق والفتح (أحد أطراف المواجهات بطرابلس) كمنظمة إرهابية، وهم من قاموا بقصف الأحياء المدنية في طرابلس بشهادة المجالس البلدية والأهالي».

وتساءل أيضا: «ما هي المعايير التي استند إليها مجلس النواب حتى يصنفنا كارهابيين؟» ومضى قائلاً: «للاسف مجلس النواب والحكومة أصبحا جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل».

وأكد ان «أولويات قوات (فجر ليبيا) هي إعادة الاستقرار والأمن في المنطقة وعمل بوابات على المداخل الرئيسية لطرابلس خاصة في ظل التجاوزات والخروقات الأمنية التي

### طرابلس - من جبور دوكن:

قال أحد قادة قوات «فجر ليبيا»، علاء لحويد، أمس الخميس، ان قواته «ليس بها عنصر متطرف أو له علاقة بالإرهاب»، وإنها «أول من يحارب الإرهاب».

جاء ذلك ردا على قرار أصدره مجلس النواب (البرلمان)، الأحد الماضي، وصف المشاركين في العملية العسكرية «فجر ليبيا» كـ«جماعات إرهابية محاربة لشرعية الدولة»، بعد وقت قصير من سيطرتهم على مطار طرابلس بالعاصمة.

لحويد أضاف في تصريحات خاصة لـ«الناضول» ان قرار مجلس النواب «إجراء خاطئ، فمسألة إصباح وصف إرهابي على جماعة أو مجموعة ليست بالأمر السهل وتدل على ان الأشخاص الذين اتخذوا القرار ليس

# الأحزاب التونسية الكبرى حافظت على قياداتها السياسية المخضرة وتستنجد برجال الأعمال وكرة القدم في قوائمها الانتخابية

التحالف الديمقراطي ان «وجود رجال أعمال في قوائم بعض الاحزاب يثير الريبة» مضيفا «صاحب الأموال والأعمال سيصبون بمنايئة لوبيات داخل البرلمان المقبل».

ويرى شق ثامن أن ترشح رجال الاعمال وامكانية فوزه قد يساهم في تحسين مناخ الأعمال ودفع الإستثمار.

لكن رغم استقطاب رجال الاعمال ونجوم الكرة فإن الاحزاب الكبرى حافظت على قياداتها السياسية المخضرة في الاستحقاق الانتخابي المقبل.

ومن المتوقع أن تؤدي الانتخابات إلى فوز حركة النهضة الإسلامية في أول انتخابات حرة جرت في 2011 وشكلت حكومة مع حزبين علمانيين لكن اغتيال اثنين من المعارضين العلمانيين دفع البلاد إلى أزمة سياسية حادة انتهت باستقالة هذه الحكومة واستبدالها بحكومة كفاءات.

التونسي التي تمثل نقلا انتخابيا هاما. وترأس شرف الدين قائمة نداء تونس في مدينة سوسة معقل فريق النجم بينما نداء تونس بالمنصف السلامي رجل الاعمال المعروف على رأس قائمة صفاقس المنافسة النهضة.

ويحول حزب الاتحاد الوطني الحر على رئيسه المليدير سليم الرياحي الذي يترأس قائمة محافظة زغوان لتحقيق بعض المكاسب.

ويرأس سليم الرياحي فريق النادي الواسع الانتشار في تونس، ويترأس صلاح الدين الزحاف وهو رجل أعمال قائمة الحزب الجمهوري في صفاقس.

وأثار المزج بعدد غير قليل من رجال الاعمال في الاستحقاق الانتخابي المقبل جدلا واسعا في تونس حيث عبر نشطاء وسياسيون عن قلقهم من هذه التجربة ومن تداخل السياسي والاقتصادي في مرحلة حرجة تحاول خلالها تونس التعافي من أزمتها الاقتصادية الخائفة.

وقال محمود الباراودي القيادي في حزب

تحدث بعد نهاية كل حرب».

وتابع: «بعد ذلك تأتي الصالحة الوطنية بعد تمكين الدولة وهذه المسألة من أولوياتها الأولى تحقيق العدالة الانتقالية وإقامة دولة العدل والقانون، وهذا مشروع وطني يجب ان يشرف عليه جميع الليبيين الوطنيين».

أما بخصوص صير كتائب الصواعق والفتح، قال لحويد: «جزء كبير منهم عاد إلى بلدة الزنتان (التي قدموا منها وتقع غربي البلاد) والجزء الآخر موجود في منطقة ورشافة (جنوب غرب طرابلس)، ولدينا معلومات كاملة عن تحركاتهم، وما زالوا يمتلكون أسلحة وعتادا حتى اليوم، ويتوقع ان يثيروا بعض القلاقل».

وقال أيضا ان «اعداد قتلى فجر ليبيا خلال المواجهات (استمرت نحو شهر ونصف) أقل من 100، بالإضافة إلى 24 قتيلًا و36 جرحيا ضحايا

وفي مسعى لتكرار فوزها لجأت حركة النهضة لضم عدد من الوجود الجديدة من بينها عدة رجال أعمال معروفين مثل محمد فريخة صاحب شركة سيفكس للطيران وهي أول منافس لشركة الخطوط التونسية المملوكة للدولة في تونس، وضمت قوائمها ثمانية رجال أعمال آخرين أيضا.

وتسعى النهضة الى الاستفادة من الثقل الذي يحظى به رجال الاعمال في المناطق الداخلية، وقال محمد فريخة ان لديه اختلافات مع النهضة لكنه ترشح لخدمة أبناء جهته في صفاقس التي تعد مركزا انتخابيا كبيرا تعول عليه النهضة كثيرا.

وضمت قوائم النهضة نجم كرة القدم التونسي السابق طارق ذياب إضافة إلى عادل دعداع رئيس نادي حمام الأنف الذي يناقش في الدوري الممتاز. ولكن هيئة الانتخابات رفضت ملف ترشح طارق ذياب.

وفي المقابل يتطلع نداء تونس أول منافس

تونس - رويترز : اختارت الأحزاب السياسية الكبرى في تونس خلال الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في أكتوبر تشرين الاول المقبل ان تراهن على استقطاب رجال الاعمال وكرة القدم كورقة رابحة في المعركة الانتخابية المقبلة.

وتستعد تونس لإجراء انتخابات برلمانية يوم 26 تشرين الاول / أكتوبر المقبل والجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في 23 تشرين الثاني / نوفمبر في آخر خطوات الانتقال نحو الديمقراطية بعد ثلاث سنوات من اندلاع انتفاضة شعبية اطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وفازت حركة النهضة الإسلامية في أول انتخابات حرة جرت في 2011 وشكلت حكومة مع حزبين علمانيين لكن اغتيال اثنين من المعارضين العلمانيين دفع البلاد إلى أزمة سياسية حادة انتهت باستقالة هذه الحكومة واستبدالها بحكومة كفاءات.



الباجي قائد السبسي



راشد الغنوشي

الساحلي وهو أحد أبرز الفرق في تونس ويحظى بشعبية واسعة في مدن الساحل

للنهضة في الانتخابات إلى الاستفادة من شعبية رضا شرف الدين رئيس فريق النجم

## البحرية التونسية توقف مركب صيد مصري على متنه 18 بحارا

تونس - د ب أ : أوقفت البحرية التونسية مركب صيد مصري على متنه 18 بحارا أمام سواحل جرجيس بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع والداخلية في بيان مشترك امس الخميس.

وجاء في البيان ان قطعة بحرية تابعة لجيش البحر تمكنت أثناء قيامها بتأمين الحدود البحرية من ضبط مركب مصري على متنه 18 بحارا مصريا بصدد الصيد بمنطقة الخاصة على بعد 31 ميلا بصيرا شرق ميناء جرجيس وتحویل وجهته نحو ميناء صفاقس لتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

واكد المتحدث باسم السفارة المصرية احمد الطيخي لووكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «مركب «الريس عمودي أبو قدورة» تم احتجازها في الميناء التجاري بصفاقس (وسط تونس) وعلى متنها 18 بحارا. وأوضح الطيخي انه سيجري اتباع الإجراءات الاعتيادية فور انطلاق التحقيق مهم من بينها تكليف محام والنظر في إمكانية تخفيض الغرامات التي ستصدر ضد المواطنين المصريين الموقوفين.

وضبطت البحرية التونسية في أكثر من مرة قوارب صيد مصرية في المياه من دون تصاريح وتصطاد على نحو مخالف للقوانين بالسواحل الإقليمية بتونس كما اعتقلت العشرات من البحارة المصريين.

وعلى كاون الثاني/ يناير الماضي أدت عملية مطاردة لثلاثة قوارب صيد مصرية في المياه الإقليمية إلى وفاة صياد مصري يطلق ناري من البحرية التونسية.

وفاد السفير المصري في تونس آيين مشرفة لوسائل إعلام تونسية في وقت سابق بان حوالي 20 مركب صيد مصرية تم ضبطها في تونس في 2013 تدخلت السفارة على إثرها لترحيل الصيادين وتخفيض الغرامات المقررة ضدهم.

## تونس: حكومة المهدي جمعة أحالت أكثر من 1700 «إرهابي» إلى القضاء

تونس - د ب أ : أفادت بيانات حكومية تونسية نشرت امس الخميس بان أكثر من 1700 عنصر إرهابي تم إيقافهم خلال الأشهر السبعة من العام الجاري يمثلون أمام القضاء.

وقال المتحدث باسم الحكومة إثر انعقاد مجلس الوزراء بحضور وزراء الداخلية والدفاع والشؤون الخارجية ان الوضع الأمني شهد تحسنا خلال الأشهر السبعة من العام الجاري وهي فترة تولى حكومة المهدي جمعة المؤقتة للحكم، وانه استعاد مؤشرات تموز/يوليو الماضي عندما سقط 15 جنديا في هجوم بأسلحة رشاشة وقذائف «آر بي جي»، ما دفع الحكومة إلى إطلاق حملة إيقافات واسعة لتعقب العناصر الإرهابية والتفكيرية في البلاد واتخاذ حزمة من القرارات لتطويق مخاطر الإرهاب من بينها إغلاق مساجد منفصلة ووسائل إعلام تحريضية وتعليق أنشطة جمعيات مشبوهة.

تونس - د ب أ : أفادت بيانات حكومية تونسية نشرت امس الخميس بان أكثر من 1700 عنصر إرهابي تم إيقافهم خلال الأشهر السبعة من العام الجاري يمثلون أمام القضاء.

وقال المتحدث باسم الحكومة إثر انعقاد مجلس الوزراء بحضور وزراء الداخلية والدفاع والشؤون الخارجية ان الوضع الأمني شهد تحسنا خلال الأشهر السبعة من العام الجاري وهي فترة تولى حكومة المهدي جمعة المؤقتة للحكم، وانه استعاد مؤشرات تموز/يوليو الماضي عندما سقط 15 جنديا في هجوم بأسلحة رشاشة وقذائف «آر بي جي»، ما دفع الحكومة إلى إطلاق حملة إيقافات واسعة لتعقب العناصر الإرهابية والتفكيرية في البلاد واتخاذ حزمة من القرارات لتطويق مخاطر الإرهاب من بينها إغلاق مساجد منفصلة ووسائل إعلام تحريضية وتعليق أنشطة جمعيات مشبوهة.

## حركة «أفلام» الزنجية الموريتانية تعقد اليوم أول مؤتمر علني لها في نواكشوط

نواكشوط «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بعد سبع وعشرين سنة من العمل داخل المهاجر الأوروبية والأريكية، يعقد نشطاء حركة تحرير الأفارقة في موريتانيا «أفلام» اليوم في نواكشوط أول مؤتمر علني لهذه الحركة التي توصف بأنها حركة زنجية متطرفة.

ويأتي هذا المؤتمر المنعقد تحت شعار «التحول»، في ظرف اشتد فيه طغى وتطهر التمايز الطائفي والفوقي في موريتانيا، حيث ظهرت مطالب وشكاوى من التهميش لغئات الطربيين والصناع التقليديين وغيرهم.

وتؤكد وثيقة جدول أعمال هذا المؤتمر ان «نشطاء الحركة سيبدأون عدة ملفات بينها حسم الخيار المتعلق بتحويل الحركة إلى حزب سياسي مملو أو الإبقاء عليها كما كانت.

واكد صمبا تيام الرئيس التاريخي للحركة في مؤتمر صحفي أمس ان «المؤتمر سيركز على وحدة الحركة ومستقبلها، وعلى مسألة التعايش بين المجموعة الزنجية والجماعات العرقية الأخرى».

وتل اعظم ما في جدول أعمال هذا المؤتمر هو تحديد موقف الحركة من مسألة «الإستقلال الذاتي للجنوب الموريتاني ذي الغالبية الزنجية».

وسيقدم صمبا تيام رئيس الحركة أمام المؤتمرين مذكرة عن مشروع انفضال الجنوب وهي قضية ذات حساسية سياسية بالغة داخل موريتانيا.

واعترفت الحركة «أن مؤتمرها الحالي تجسيد لآمال الآلاف من الزنوج الموريتانيين داخل البلاد، كما أنه تجسيد لآمال الزنوج الرحلين منذ 1989 إلى السغال».

وحول مسألة الكفاح المسلح التي كانت من ضمن خطة الحركة أكد مامادو وان عضو المكتب السياسي للحركة «أن الكفاح المسلح قد تجاوز الآن»، مبرزا «أن الحركة تتجه للعمل السياسي الديمقراطي ضمن ما تتيجته التجربة الموريتانية الحالية على علاتها.

وسيكون على هذه الحركة أن تعيد النظر في خطابها السياسي الذي كان شديد الطرف إذا كانت ستغير مسارها نحو الشراكة السياسية بحثا عن أصوات الناخبين استعدادا لآفاق انتخابات 2019.

وكان نشطاء حركة تحرير الزنوج الأفارقة الموريتانية المعروفة اختصارا بـ«أفلام»، قد عادوا من مناقبهم أواخر السنة الماضية بعد ربع قرن من العمل السياسي المعارض لنظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع.

وشكل عقد التمسيعيات وبداية العقد الأول من القرن الحالي، الرحلة التي كلفت فيها هذه الحركة من نشاطاتها المعارضة على مستوى البلدان الغربية والأفريقية، حيث تمكنت من تاليب العديد من المنظمات الحقوقية ضد نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع.

# المغرب ينشئ وحدة خاصة لتحليل المعلومات بشأن الشبكات والخلايا الناشطة في تجنيد المتطوعين للقتال في سوريا والعراق على الإنترنت

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

أحدثت المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمغرب (الاستخبارات الداخلية) وحدة خاصة لتحليل المعلومات بشأن الشبكات والخلايا الناشطة في تجنيد المتطوعين للقتال في سوريا والعراق على الإنترنت، وتشغلت هذه الوحدة الخاصة بالتنسيق مع ضباط المديرية العامة للدراسات والتوثيق، والمحققين العسكريين بالسفارات المغربية في كل من لبنان والعراق والأردن وتركيا، وأجهزة المخابرات للدول المشاركة في مؤتمر بروكسيل حول المتطوعين للقتال في سوريا.

ونقل موقع «اليوم 24»، من مصادر بوزارة الداخلية المغربية أن «من بين مهمات الوحدة الخاصة تحليل المعلومات المتعلقة بشبكات تجنيد الجهاديين عبر الإنترنت، أو التي تمكنت من تشكيل خلايا ناشئة لهذا

الغرض، وإعداد قاعدة معطيات تساعد على رصد وتعقب نشاطات هذه الشبكات والخلايا العابرة للحدود».

وفي السياق ذاته، أمر قاضي التحقيق المكلف بقضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف في الرباط، بإيداع 9 أشخاص، هم «أفراد خلية متخصصة في تجنيد مغاربة وأجانب للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية»، بالسجن المحلي بمدينة سلا بعد الاستماع إليهم في إطار «الاستنطاق التمهيدي»، حيث وجهت للمتابعين، الذين يتحدرون من مدن تطوان والفيديق ومارتيل وفاس (شمال الرباط)، تهمة «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أفعال إرهابية في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخاطي بالنظام العام بواسطة التخويف والترهيب والعنف وتمويل الإرهاب وعقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص»، وكانت وزارة الداخلية قد شرعت منذ أسابيع بجملة إجراءات أمنية مشددة «في إطار المقاربة الأمنية

الاستباقية في مواجهة التهديدات الإرهابية» منعا لوصول نفوذ تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى البلاد، وشددت إدارات العديد من السجون التي تحتضن سجناء ينتمون إلى تيار «السلفية الجهادية» المتشددين»، وذلك بعد تسرب أنباء عن بدهم الاتصال مع أعضاء من تنظيم «داعش»، حيث شهدت الزنازين التي تضم سجناء السلفية حملات تفتيش واسعة تم خلالها حجز هواتف محمولة وكمبيوترات مزودة بالإنترنت، وتم ضبط أشرطة لنشاطات مغاربة «داعش» يروجها المعتقلون السلفيون فيما بينهم، ما خلق ارتباكا كبيرا لدى السلطات التي باتت تخشى توطيد علاقة السجناء المغاربة مع أعضاء التنظيم.

كما شددت السلطات الرقابية على مواقع التواصل الاجتماعي لرصد المشتبه بانتماثلهم للتنظيم، وقامت بحملة تعقب كإجراء استباقي بعدد من المدن المغربية للذين التحقوا



مصطفى الرميد تلقى تهديدا بالقتل

بصفوف «داعش»، خاصة بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها العراق، حيث أعدت السلطات الأمنية قوائم لمن اعتبرتهم «رموز للتنظيم

تهديدات بالتصفية الجسدية سواء من تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيمات موالية لها ك«جماعة التوحيد والجهاد في المغرب الأقصى» التي هدفت بتصفية مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، وعلق الأخير على التهديد قائلا «أنا مهتد الآن، ولكن تهديدي ليس بطرق الجريمة السياسية كما كان في السابق والذي تكون آثاره محدودة على الشخص المستهدف. الإرهاب اليوم يأتي على الجميع، بحزام ناسف يمكنه أن يأتي على الأخضر واليابس، وهذا أخطر بكثير».

يذكر أن مؤسسة «راند» الأمريكية للدراسات والأبحاث السياسية قد حذرت قبل أيام في تقرير أعدته سيث جونز، مدير مركز الأمن الدولي وسياسات الدفاع، من انتشار مد تنظيم القاعدة والتنظيمات السلفية الجهادية، وحمل التقرير عنوان: «التهديد المستمر، تطور القاعدة وتنظيمات سلفية جهادية أخرى»، حيث حدد التقرير مستويات انتشار التنظيم وأنواعه في أربعة مستويات: «داعش» - 4، الشبكات الفردية، وأوصى تقرير المؤسسة الأمريكية بضرورة «وضع استراتيجية لمكافحة الإرهاب أكثر تكيفا وتنسيقا على مزيح من المشاركة، الشراكة المتقدمة، وتحقيق التوازن في الخارج»، مضيفا أن «على الولايات المتحدة أن تنظر بعين الاعتبار اتخاذ استراتيجية أكثر قوة لاستهداف الجماعات السلفية الجهادية في سورية، والتي كان بها سنة 2013 أكثر من نصف السلفيين الجهاديين في العالم، إما سرا أو مع الحلفاء الإقليميين والمحليين»، ما دفع الدول المغاربية إلى استنفاة أجهزة أمنها والتنسيق فيما بينها تحسبا لخطر امتداد تنظيم «داعش» إليها.

## معتقل سلفي مغربي بارز مدان بالإرهاب: تنظيم «الدولة الإسلامية» أبعد الناس عن الرشاد وعن منهاج النبوة ولن يمكن الله له



اسلاميون متشددون خلال تظاهرة احتجاجية في المغرب

يوليو الماضي، ان المعلومات الاستخباراتية المتوفرة لديها، تفيد بوجود «تهديد إرهابي جدي موجه ضد الملكة يرتبط خصوصا بتزايد أعداد المغاربة المنتظمين للتنظيمات الإرهابية بسوريا والعراق» وقال محمد حصان، وزير الداخلية المغربي، في تصريحات سابقة له، خلال الشهر الماضي أمام البرلمان المغربي، أن «أكثر من 1122 مغربيا يقاتلون في سوريا والعراق، وأن هذا العدد يرتفع إلى ما بين 1500 و2000 مغربي باستحضار المغاربة الذين التحقوا بالمنطقة انطلاقا من أوروبا».

وتزداد المخاوف في المغرب من تهديدات إرهابية من المحتمل أن تستهدف أراضيها حذرت منها قبل أسابيع سلطات البلاد، وذلك بعد توعد شباب مغاربة يقاتلون في صفوف الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا بالعودة إلى موطنهم الأصلي «لانتقام»، عبر تنفيذ عمليات إرهابية.

وتشدد القوات الأمنية مراقبتها للحدود البرية المغربية، وتزيد حشيتها لتسلل مقاتلين من هذا التنظيم إلى أراضيها أو محاولة آخرين مغادرة ترابها في اتجاه بؤر التوتر في كل من العراق وسوريا، فيما أعلنت المصالح الأمنية المغربية الجمعة الماضية، اعتقالها لشخصين مواليين لتنظيم الدولة الإسلامية قبل مغادرتهم البلاد للالتحاق بمعسكرات التدريب. (الناضول)

المستضعفين وأداء لبعض الحق الذي علينا لخيار الأمة»، بحسب البيان.

وقال انه «من أصول الدين اجتناب الأوهام وأهلها واجتناب الفرقة وأسبابها واجتناب العلو في الأرض والفتاد وأخذ الناس في أحكام الدنيا بطواهرهم ونقل سرانهم إلى الله وأن من استفاضت عدالتهم وشاع النشاء عليهم لا يسال عن عدالتهم فضلا عن تجريحهم كما أن من صحت عدالتهم وثبت في العلم وأمانته ولم يلفت فيه إلى قول أحد».

ونور الدين نقيعة معتقل على خلفية التفجيرات التي شهدتها مدينة الدار البيضاء المغربية (شمال) في 16 أيار/ مايو، وحكم عليه بالسجن 20 سنة، وبعد من أهم أقطاب ما يعرف «تيار السلفية الجهادية» بالمغرب.

وكانت وزارة الداخلية المغربية أعلنت، الجمعة الماضي، في بيان لها عن اعتقال شخصين مواليين لتنظيم الدولة الإسلامية «الشهير إعلاميا بداعش» قبيل مغادرتهم البلاد للالتحاق بمعسكرات التدريب. كما أعلنت في 14 آب/ أغسطس الجاري، اعتقال خلية إرهابية، شمالي البلاد، تنشط في مجال تجنيد مقاتلين مغاربة وأجانب وتأمين الدعم المادي لهم من أجل الالتحاق بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية» بسوريا والعراق.

وكانت الحكومة المغربية أعلنت، في 10 تموز/

الرباط - من محمد الطاهري: اعتبر معتقل سلفي مغربي بارز مدان بالإرهاب في المغرب أن تنظيم «الدولة الإسلامية في سوريا والعراق» أبعد الناس عن الرشاد ومنهاج النبوة.

وقال نور الدين نقيعة، المعتقل بسجون فاس (شمال) حاليا، في بيان عممه على وسائل الإعلام المحلية، أن «سيرة تنظيم الدولة فيها أكبر شاهد على أن انهم أبعد الناس عن الرشاد ومنهاج النبوة، وكل من علم ما هم عليه، ولم يبعده مانع من الموقف على حقيقة الحال وناصرهم بعد ذلك فهو منهم وحكمه حكيم»، كما نطق به علماؤنا.

ورأى انه «لن يمكن له أن يظهر أعمالهم لجميع العقلاء خلف ما تقتضيه الحكمة وأتت على أنصص الوجود وأشنعها وأجهزت على جل المصالح المقصودة بها خلافا لما يقصده الشرع وتقتضيه الحكمة، في إثارة إلى ما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية».

وأوضح انه قرر إصدار هذا البيان بعد أن «صار السكوت موقفا يزكي ما يقع في حق أهلنا في الشام من جرائم على يد تنظيم الدولة الإسلامية».

ويبرر تأخر مبادرته إلى إصدار هذا البيان بحاجته إلى تكوين معرفة دقيقة عن «تنظيم الدولة الإسلامية» قبل اتخاذ موقف بشأنها، معتبرا انه «بعد أن كمل النصاب وتوضحت الرؤية صار لزاما علي بذل هذا النصح رجاء من عند الله تعالى ونصرة

## وزيرا داخلية المغرب واسبانيا يبحثان مكافحة الإرهاب والهجرة السرية ومحاربة تهريب المخدرات

وزير الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف

قرر المغرب واسبانيا استمرار العمل المشترك بينهما من أجل تحسين آليات تبادل المعلومات بين الأجهزة المكلفة بالاستعلامات، في إطار مكافحة الإرهاب الذي ارتفعت وتيرة تهديداته بعد سيطرة تنظيمات إسلامية مشددة على مناطق واسعة في العراق وسوريا وليبيا.

وقال بلاغ مغربي إسباني مشترك بعد اجتماع عقد بين وزيرتي داخلية البلدين أمس الأربعاء في تطوان/ شمال المغرب أنه تم خلال الاجتماع مناقشة محاربة الإرهاب، وعلية عبور 2014، والهجرة السرية، ومحاربة تهريب المخدرات، والحفاظ على الأمن

والاستقرار على المستوى الإقليمي، ووصل خورخي فيرنانديز دياث وزير الداخلية الإسباني رفقة كاتب الدولة الإسباني المكلف بالأمن إلى تطوان في زيارة لم يعلن عنها وعقد اجتماعا مع نظيره المغربي محمد حصان وبحضور الشرقي الضريص الوزير المغربي بالداخلية.

وقال البلاغ الذي أرسله لـ«القدس العربي» أن البلدين جدا «تشبيهما بالمثل باستمرار من أجل تحسين آليات تبادل المعلومات بين الأجهزة المكلفة بالاستعلامات، وخاصة في مجال محاربة شبكات استقطاب مقاتلين لقيادة الجموعات الإرهابية، ونوها بالنتائج المهمة التي تم تسجيلها، بفضل هذا التعاون المدعم، كما تشبهت على ذلك عمليات تفكيك شبكات تنشط على مستوى البلدين

والتي أنجزت على التوالي في الشهور 5 الماضية، وسجل وزير الداخلية الإسباني حسن سير عملية العبور 2014، والتي أمنت وصول مئات الألاف من المهاجرين المغاربة إلى بلادهم برا عبر إسبانيا «بفضل الجهود المشتركة لسلطات البلدين، في إطار تعاون وثيق تصحور حول جوانب السيوالة والأمن وراحة المسافرين، وعبرا عن التزامهما بالعمل من أجل استمرار المكتسبات المنجزة في هذا المجال خلال السنوات المقبلة».

وقال البلاغ أن وزير الداخلية الإسباني عبير عن شكره لنظيره المغربي للجهود التي تبذلها السلطات المغربية في مجال محاربة الهجرة غير الشرعية، وسلا في هذا الشأن، السرعة والتفالع الفوري الذي أبانت

عنهما المصالح المغربية المختصة في أعقاب المحاولات غير الموهودة للهجرة غير الشرعية التي تمت يومي 11 و 12 آب/ أغسطس 2014، ونجاعة آليات التنسيق والتواصل بين الوزراء المغربية والإسبان، والتي مكنت من التصدي سريعا لهذا التدفق.

وتشدد القوات الأمنية مراقبتها للحدود البرية المغربية، وتزيد حشيتها لتسلل مقاتلين من هذا التنظيم إلى أراضيها أو محاولة آخرين مغادرة ترابها في اتجاه بؤر التوتر في كل من العراق وسوريا، فيما أعلنت المصالح الأمنية المغربية الجمعة الماضية، اعتقالها لشخصين مواليين لتنظيم الدولة الإسلامية قبل مغادرتهم البلاد للالتحاق بمعسكرات التدريب. (الناضول)

125 قريبا من نقطة جغرافية معينة ما بين القصر الصغير وطلنجة في وقت توجد حراسة مشددة من طرف القوات المغربية على الشاطئ، خاصة وأن عملية الهجرة استغرقت يومين كاملين.

وتقول التقارير أن الأوساط الرسمية الإسبانية ترى في تصاعد موجة الهجرة السرية ضغطا مغربيا على مدريد في ملفات تتعلق بتأقبات بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقال البلاغ أن الوزيرين المغربي والإسباني جدا التزامهما بان تتم عملية مكافحة الهجرة غير الشرعية في إطار الاحترام التام لحقوق الإنسان وكرامة البشر، وذكر في هذا الإطار باهمية مبادرة الملك محمد السادس الرامية إلى إرساء سياسة جديدة للهجرة بالمغرب وفق رؤية إنسانية.

وبخصوص مكافحة تهريب المخدرات، سجل البلاغ أن وزيرتي الداخلية أشادا بالنجاح الذي حقق في مجال مكافحة شبكات تهريب المخدرات، سواء تلك التي تنشط بين البلدين، أو تلك التي لها امتدادات دولية، كما أعربا عن ارتياحهما لتفكيك شبكات كانت تستخدم الطائرات في نقل المخدرات عبر المحيط.

وأكد البلاغ انه وعا بالدور الذي تضطلع به إسبانيا والمغرب في الحفاظ على الأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي، اتفق الجانبان على تعزيز علاقاتهما المباشرة والدائمة من أجل التنسيق الفعلي لمصالحهما، وأن الوزيرين اتفقا على الاجتماع مرة واحدة كل ستة أشهر، على الأقل، بهدف تنسيق عملية تفعيل تدابير التعاون المقررة، وتقييم الإنجازات وتحديد

إجراءات التعاون الواجب اتخاذها مستقبلا.

وربطت أوساط مغربية بين زيارة خورخي فيرنانديز دياث وزير الداخلية الإسباني لتطوان وحادثة توقيف الحرس الإسباني ليخت العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي كان يبحر بالقرب من مدينة سبتة وهو الحادث الذي كان أن يؤدي إلى أزمة بين البلدين لولا تدخل الملك الإسباني فيليب السادس واعتذاره للملك محمد السادس.

وأشار البلاغ المشترك أن هذا الاجتماع مكن الوزيرين من التذكير بماتة العلاقات الأخوية التي تجمع بين الملك محمد السادس والملك فيليب السادس، وبوجود علاقات التعاون بين حكومتي البلدين، وبثبنت شعبيهما بيقم الديمقراطية والحرية والتسامح وحسن الجوار».

## تبادل الاتهامات ورمي الكرة في ملعب الآخر هما الصفتان المتلازمتان لخطاب كل من الرباط والجزائر بعد مرور 20 عاما على إغلاق الحدود المغربية الجزائرية... ولا انفراج في الأفق

المهرب وذلك الذي يباع في محطات الوقود المغربية.

وإغلاق الحدود له آثار اجتماعية على البلدين، حيث أن علاقات المصاهرة والأخوة والعمومة تجمع بين سكان مدن شرق المغرب وسكان مدن غرب الجزائر، وأغلبهم يلبغون إلى المهربين لعبور الحدود بتمن بخس لزيارة الأقارب.

كما يؤثر شد الحال بين الجزائر والرباط أيضا على مكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر حيث تغيب سياسة إقليمية مشتركة لمجابهة الظاهرة، ما يدفع الاتحاد الأوروبي، الوجهة الأولى للمهاجرين السريين، إلى الدفع في اتجاه التقارب في مختلف المجالات بين البلدين.

لكن أكبر خسارة بالنسبة للمغرب تبقى اقتصادية بحسب الخبير الاقتصادي المغربي نجيب أقصي.

وبحسب دراسات مختلفة صدرت العام الماضي، فإن التجارة البيئية لدى البلدان الخمسة لاتحاد المغرب العربي، الذي أنشئ في 1989 و ظل جامدا منذ ذلك الحين، لا تمثل سوى 8% فقط من التجارة الإجمالية لهذه البلدان، ما يجعل المنطقة المغربية الأقل تكاملا واندماجا في العالم.

من جانبه يقدر البنك الدولي كلفة جمود الاقتصاد المغربي بمليارات الدولارات، في منطقة ترتفع فيها بطالة الشباب بشكل كبير.

ويعلق أقصي على الوضع بالقول «في عام 1994، كنا نظن أن ما حصل بصفن ضمن ثقل المزاجات البسيطة، وتخلينا عن المنطق الاقتصادي سيكون أقوى»، لكن بحسب أقصي «بين اليوم ان العقلانية غائبة في مواقف البلدين».



الحدود الجزائرية المغربية

تأثير على المنطقة خصوصا مع تنامي خطر تداول الأسلحة، التي سقط كثير منها في أيدي الجماعات المتطرفة.

وعلى الرغم من إغلاق الحدود المغربية الجزائرية رسميا، إلا انها قابلة للافتراق في كل حين، وذلك بالنظر إلى أن التهريب عملة رابحة على حدود الجارين، والسبب الرئيسي هو غياب

ويبقى تبادل التهم ورمي الكرة في ملعب الآخر هما الصفتان المتلازمتان لخطاب كل من الرباط والجزائر، اللتين تشكلان أكبر ثقل سكاني في تجمع «المغرب العربي» المجدد منذ عقود، بأكثر من سبعين مليون نسمة.

وقال دبلوماسي جزائري بارز فضل عدم الكف عن اسمه «نحن لسنا مسؤولين عن «معهد الإغلاق ونحن لن نفعل أي شيء يذهب في اتجاه تفاقم التوتر».

وفي أواخر تموز/يوليو قال الملك محمد السادس في خصوص الخلاف القائم حول الصحراء الغربية بين بلاده والجزائر، «سبعهم حجم هذا الخلاف، فإنه لا يبرر مثالا، استمرار إغلاق الحدود، فقد بلغ الوضع حدا لا يفهمه ولا يقبله المواطن المغربي».

ولا ينحصر الخلاف بين الرباط والجزائر في ملف الصحراء، بل يتهم قصر الرابدية أيضا المغرب بإغراق الجزائر بالقتل الهندي (الحشيش) المغربي فيما تنهم الرباط الجزائر بإغراقها بحبوب الهلوسة، ويعلم الجانبان كل مرة عن عدد حجج كميات مهمة من هذه المخدرات.

ورغم تبادل التهم فإن مصير البلدين مترابط، حيث تعتبر خديجة محسن فنان من «معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية» أن الحاجة إلى تجمع مغاربي مندمج صار ضرورة أقوى من أي وقت مضى، وسلوك كل من الجزائر والرباط قد عفا عليه الزمن».

وتضرب خديجة فنان «أن الوضع الإقليمي متفاقم بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وعدم الأمن، ولم يعد في المستطاع تحمل سلوك نبيذ الآخر، مؤكدة أن «النزاع الليبي سيكون له

وإغلاق الحدود بين المغرب والجزائر، لا تظهر أي بوادر لتبشر بانفراج قريب في هذه الأزمة بل هي زداد تعقيدا وتوترا بالرغم من تبعاتها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلدين.

ففي آب/أغسطس من سنة 1994، قررت الجزائر من جانب واحد إغلاق حدودها الطويلة (حوالي 1500 كلم) مع المغرب، بعدما اتهمت الرباط الاستخبارات الجزائرية بالوقوف وراء تفجيرات وقعت في نزل «اطلس أسني» في مدينة مراكش في 24 آب/أغسطس من تلك السنة.

ويعد خمس سنوات من إغلاق الحدود، وتحديدًا سنة 1999 حينما أعتلى محمد السادس عرش المغرب وقاد عبد العزيز بوتفليقة بالرتاسة، استعاد الطرفان الأمل في فتح الحدود خاصة العلاقات المتفرقة بين شرق المغرب وغرب الجزائر، لكن بعد 15 عاما من حكم هاتين القياطين تبخر ذلك الأمل.

فالجزائر من جهتها تطالب ب«اعتذار رسمي» من السلطات المغربية على «إبائتها الباطلة»، كما تصر، لعودة العلاقات الثنائية إلى طبيعتها، على فصل مسألة الصحراء الغربية عن الموضوع، علما بان الصحراء الغربية المستعمرة الإسبانية السابقة خاضعة للادارة المغربية لكن جبهة البوليساريو تطالب بتقرير مصيرها مدعومة بالجزائر.

من جهتها تردد الرباط أن إغلاق الحدود ليس من منصفها وتنتقد «عدم رغبة» الجارة الجزائر في التجاوب مع دعواتها المتكررة لفتح الحدود، بحجة محاولة الجزائر الحد من اتساع نفوذ المملكة الإقليمي كما توضح الرباط.

## الاتحاد الأوروبي يبدي قلقه إزاء الوضع والناतो يؤكد وجود ألف جندي روسي في الجبهة المبعوث الأوكراني في «منظمة الأمن» يقول إن قوات روسية استولت على مدينة والروسي ينفي



أوكرانيون يتظاهرون امام وزارة الدفاع في كييف تضامنا مع ذوبهم المحاصرين من قبل مؤيدين لروسيا شرق أوكرانيا

وقال المسؤول إن «أكثر من ألف جندي روسي يقالتون حاليا في أوكرانيا. إنهم يدعمون الانفصاليين ويقالتون معهم، القوات المسلحة الأوكرانية، مؤكدا أنه يستند إلى مقديرات حذرة جدا».

كبير في حلف شمال الأطلسي الخميس إن أكثر من ألف جندي روسي يقالتون حاليا على الأراضي الأوكرانية وخصوصا في توفانوفسك معتبرا أن وجودهم «مقلق جدا».

وفرضت السلطات الأوكرانية حزاما أمنيا لاسافة 30 كيلومترا في محيط محطة تشيرنوبل منذ تعرض أحد مفاعلاتها لانفجار عام 1986.

وفي السياق، أعلن مسؤول عسكري

الخميس إن قوات روسية نظامية استولت على مدينة توفانوفسك في شرق أوكرانيا لكن نظيره الروسي قال إن القوات الروسية لم تغير الحدود.

وقال ممثل أوكراني في المنظمة إيهور بروبوكويتش للصحافيين «ما سجلناه هو غزو مباشر من جانب الجيش الروسي للمناطق الشرقية من أوكرانيا». وأضاف أن بلاده تعتبر ذلك «معلنا عدوانيا».

بينما قال السفير الروسي أندريه كيبان في تصريحات منفصلة للصحافيين خلال اجتماع غير عادي للمنظمة «لا تغير القوات الروسية الحدود الأوكرانية من أي نقطة». وأعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه الشديد إزاء تصاعد الموقف في أوكرانيا. وقالت المفوضة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين أشتون أمس الخميس في بروكسل إنه ينبغي على روسيا إنهاء معتبرون ذلك واجب عليهم».

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

كانت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، جان سايكي قد أشارت الأربعاء إلى تقارير حول «طوابير إضافية من الدبابات وقاذفات الصواريخ المتعددة والمركبات الصفحة من روسيا تخترق مناطق في جنوب شرق أوكرانيا».

وقالت إن قصف مناطق سكنية في بلدة ساحلية بين الحدود وبين ماريوبول هو من «الغارات» التي تشير إلى «هجوم مضاد موجه من روسيا جاري حاليا على الأرجح». وأعلن الانفصاليون في شرق أوكرانيا أمس أن حوالي 3 إلى 4 آلاف روسي يحاربون معهم. وقال أحد قادة الانفصاليين للتلفزيون الروسي: «نحن لم نخف مطلقا».

أنه يوجد بيننا الكثير من الروس». وقال إنهم «يقتلون القتال إلى جانب إخوانهم من أجل الحرية على أن يقصوا العطفة على الشاطئ». يقاتلون معنا لأنهم يعتبرون ذلك واجب عليهم».

وأعربت سايكي عن قلقها لأن الحكومة الروسية «غير مستعدة للاعتراف بالحقيقة حتى ولو رصد جنودها داخل الحدود الأوكرانية بتلاتين ميلا». وقالت إن «روسيا ترسل شباهيا إلى أوكرانيا ولكن لا تخبرهم إلى أين هم ذاهبون أو تخبر أباهم عما يفعلون». وفي وقت سابق أمس، وصف الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند الوجود المحتل للقوات الروسية في شرق أوكرانيا بأنه «لا يمكن احتماله وغير مقبول»، ودعا موسكو وأيضاً المجلس أن مدينة مفروسيفكا وستاروبوشيفو جنوب شرق أوكرانيا أيضا تخضعن لسيطرة الجيش الروسي.

وتقدم الانفصاليون صوب ماريوبول، وهي مدينة ساحلية جنوبي أوكرانيا قرب الحدود مع روسيا.

■ عواصم - وكالات: اتهم الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو روسيا أمس الخميس بالغزو العسكري لبلادها، واتلى زيارة رسمية لتركيا على خلفية «التفاف الشديد للوضع في دونيتسك».

كما أعلن الجيش الأوكراني أنه فقد السيطرة على مدن حدودية في جنوب شرق البلاد، فيما يعتقد أنه «جبهة جديدة» للصراع يفتتحها الانفصاليون.

وقرر بوروشينكو، الذي كان من القرنين حاضر تنصيب الرئيس التركي الجديد رجب طيب اردوغان ويعقد عدة اجتماعات ثنائية في تركيا، إلغاء الزيارة على خلفية الأزمة في بلاده.

وقال: «يتعين على الرئيس أن يبقى في كييف اليوم»، ودعا إلى اجتماع مجلس الأمن الوطني والدفاع.

ودعت كييف إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي. وقال الرئيس الأوكراني: «ينبغي على العالم تقييم التآقم الشديد للوضع في أوكرانيا». وأعلن الجيش الأوكراني أنه فقد إلى حد كبير السيطرة على مدن في المنطقة الحدودية جنوب شرق البلاد، وهي منطقة قالت واشنطن إن موسكو تفتح بها «جبهة ثانية» للصراع.

وذكر مجلس الأمن الوطني الأوكراني أن الانفصاليين الأوائل لروسيا سيطروا على مدينة توفانوفسك جنوب شرقي البلاد، والتي تبعد أكثر من مئة كيلومتر جنوب دونيتسك وتقع قرب الحدود مع روسيا.

وأضاف المجلس أن مدينتي مفروسيفكا وستاروبوشيفو جنوب شرق أوكرانيا أيضا تخضعان لسيطرة الجيش الروسي.

وتقدم الانفصاليون صوب ماريوبول، وهي مدينة ساحلية جنوبي أوكرانيا قرب الحدود مع روسيا.

ويقول المحللون إن تحول التركيز الروسي إلى الجنوب على طول الحدود الشرقية الأوكرانية يظهر أن موسكو تعتز بـ الغزو قرب ماريوبول لتأمين جسر من اليابسة إلى شبه جزيرة القرم التي انضمت إليها في وقت سابق هذا العام.

### كلف داود أوغلو برئاسة الوزراء بـ «الوكالة»

## أردوغان يؤدي اليمين الدستوري كأول رئيس منتخب لتركيا



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يصافح الرئيس المنتخبه مدته عبد الله غول بعد تادية اليمين الدستورية

وتوقع أن لا تشهد الحكومة التركية الجديدة الكثير من التغيرات وسط تقديرات باستمرار معظم الوزراء السابقين في مناصبهم. وتأكيدات بولوي العدالة والتنمية قبيل انضمامه إلى المؤتمر: «بإذن الله ستكشف داود أوغلو بتشكيل الحكومة غدا (الخميس)، وسيعلم التشكيل الوزاري الجديد يوم الجمعة».

في حين، بمر «كمال قليجدار أوغلو» رئيس حزب الشعب الجمهوري عدم مشاركته بمراسم أداء أردوغان اليمين الدستوري، بقوله: «كم سيكون في المنصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة، خلال» رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو، فيما يتوقع أن يحتفظ وزير الاقتصاد والمالية بحقيقتيها بهدف طمأنة الأسواق المالية.

نائب رئيس الوزراء التركي، «بولنت أرينتش»، توقع تشكيل الحكومة الجديدة قبل بداية شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، مشيرا إلى أن أوغلو سيأبش مباشرة مهامه في رئاسة الوزراء فور تقديم أردوغان استقالته في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، لكني يابشش الأخير مهامه كرئيس للجمهورية.

وفي خطاب له، الأربعاء، خلال المؤتمر الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية في أنقرة، أكد أردوغان أنه سيطلب من رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو

تشكيل حكومة جديدة، مشيراً إلى أن التشكيل الوزاري الجديد سيعلن عنه الجمعة.

وقال أردوغان أمام حشد كبير من مؤيدي حزب العدالة والتنمية قبيل انضمامه إلى المؤتمر: «بإذن الله ستكشف داود أوغلو بتشكيل الحكومة غدا (الخميس)، وسيعلم التشكيل الوزاري الجديد يوم الجمعة».

في حين، بمر «كمال قليجدار أوغلو» رئيس حزب الشعب الجمهوري عدم مشاركته بمراسم أداء أردوغان اليمين الدستوري، بقوله: «كم سيكون في المنصب وزير الخارجية في الحكومة الجديدة، خلال» رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو، فيما يتوقع أن يحتفظ وزير الاقتصاد والمالية بحقيقتيها بهدف طمأنة الأسواق المالية.

نائب رئيس الوزراء التركي، «بولنت أرينتش»، توقع تشكيل الحكومة الجديدة قبل بداية شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، مشيرا إلى أن أوغلو سيأبش مباشرة مهامه في رئاسة الوزراء فور تقديم أردوغان استقالته في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، لكني يابشش الأخير مهامه كرئيس للجمهورية.

وفي خطاب له، الأربعاء، خلال المؤتمر الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية في أنقرة، أكد أردوغان أنه سيطلب من رئيس الوزراء المكلف أحمد داود أوغلو

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

أدى الرئيس التركي المنتخب رجب طيب أردوغان، الخميس، اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة التركي (البرلمان)، في العاصمة أنقرة، ليصبح بذلك الرئيس الثاني عشر للجمهورية، وذلك بعد تكليفه وزير الخارجية أحمد داود أوغلو برئاسة الوزراء بالوكالة، لحين تشكيل الأخير الحكومة الجديدة التي كلف بتراستها.

وبذلك يبدأ أردوغان مهامه رسمياً كأول رئيس منتخب في تاريخ البلاد، بعد 11 عاما قضاه في رئاسة الوزراء، جعلت منه الزعيم الذي يحكم تركيا ثاني أطول مدة بعد الزعيم التاريخي للجمهورية مصطفى كمال أتاتورك.

وتصّب، الأربعاء، حزب العدالة والتنمية الحاكم وزير الخارجية أحمد داود أوغلو رئيساً للحزب. وكلفه رسمياً بتشكيل الحكومة الجديدة، خلفاً لأردوغان الذي كان يتولى رئاستي الحزب والحكومة طوال السنوات الماضية، حيث يفرض عليه القانون التركي التخلي عن رئاسة الحزب قبل تولي منصب الرئيس، واستقبل أردوغان بالتصفيق لدى دخوله منصب الرئاسة، وبعد أداء اليمين عزت الفرقة الموسيقية التشكيل الوطني التركي. فيما أطلقت المعارضة الجلسة الختصة لأداء اليمين، بعد رفض رئيس البرلمان مناقشة اعتراض الحزب على اصول عقد الجلسة، وأقصد أحد نواب الحزب على رمي كتب الدستور والنظام الداخلي للبرلمان داخل القاعة.

وعلى الرغم من حضور ممثلي حزبي الحركة القومية والشعب الديمقراطي الليسلة، لكنهم لم يبادروا بالتصفيق بعد أداء أردوغان القسم الرئاسي. وكان أردوغان في الانتخابات الرئاسية التي عقدت في العاشر من آب/ أغسطس الجاري للمرة الأولى بالاتراع المباشر من الشعب، على المرشح الوافق لأحزاب المعارضة التركية كمال الدين إبحسان أوغلو، والمرشح الكردي صلاح الدين ديمرطاش.

### مفتي السعودية يدعو الشباب ألا ينساقوا لدعوات الجهاد تحت مبادئ «منحرفة»

■ الرياض - أ ف ب: حذر مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ الشباب من الانسحاق وراء «دعوى الجهاد ونصرة الإسلام» تحت رايات مجنولة و«مبادئ منحرفة»، حسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية الخميس.

ونقلت الوكالة عن المفتي قوله إن ما يحصل من هذه الفتن صعبة عظيمة التي يعرض شبابنا لأن يكونوا وقودا لها (..). هذا أمر خطير إن يزعج هؤلاء الشباب الصغار الأغرار في مناهات لا يعرفونها إلى أرض لا يعرفونها ورايات يجعلونها ومبادئ لا يطعن عليها فيكونون ضحية فطش، يوسون ويباعون ويساوم بهم».

والخميس أعلنت وزارة الداخلية السعودية اعتقال ثمانية أشخاص في شمال غرب السعودية للاشتباه بتجنيدهم شبانيا للانضمام إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام، وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من الأراضي في العراق وسوريا. وكان آل الشيخ اعتبر التنظيم «العدو الاول للإسلام» وأكد المفتي في بيان الأسبوع الماضي أن «أفكار التطرف والتشدد والإرهاب التي يفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل ليس من الإسلام في شيء، بل هو عدو الإسلام الاول، والمسلمون هم اول ضحاياها كما هو مشاهد في جرائم ما يسمى بداعش والقاعدة وما تفرع عنها من جماعات».

### إيران تعدل مفاعل آراك للتوافق مع اتفاق نووي مؤقت

■ عواصم - وكالات: بدأت إيران إعداد بناء مفاعل آراك الذي يجعل الماء الثقيل للحد من كمية البلوتونيوم التي يمكن أن ينتجها في محاولة لتلبية شروط اتفاق مؤقت توصلت إليه مع القوى العالمة الست بشأن برنامجها النووي.

ويبدأ من 10 كيلوجرامات التي كان ينتجها سنويا قبل التوصل إلى هذا الاتفاق، فإن مفاعل آراك سوف ينتج حاليا أقل من واحد كيلوجرام، حسبما نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (اسنا) عن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى.

والمفاعل هو منشأة تعمل بالماء الثقيل قادرة على إنتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم التي يمكن استخدامها كمكون أساسي في صنع سلاح نووي. ونفت إيران أي طموح لإنتاج مثل هذا السلاح. بموجب اتفاق مؤقت دخل حيز النفاذ في كانون ثان/ يناير الماضي، وافقت الجمهورية الإسلامية على تقليص برنامجها النووي في مقابل رفع جزئي للقوبات من جانب القوى الغربية.

إلى ذلك، قالت روسيا الخميس إن هناك فرصا لرفع العقوبات المفروضة على إيران بفضل المحادثات الدولية الجارية بشأن برنامج طهران النووي ودعت كل الدول المشاركة في اظهار إرادة سياسية للتوصل إلى اتفاق، ويجمع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مع نظيره الإيراني محمد جواد عرفيف في موسكو اليوم الجمعة لبحث التفاصيل الجارية مع القوى العالمة بشأن مواجهة مستمرة منذ عشر سنوات بشأن طموحات طهران النووية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أنها تأمل في إمكانية التوصل إلى اتفاق في موعد لا يتاخر عن نوفمبر تشرين الثاني.

وقالت في بيان «على الرغم من المسار الصعب لعملية التفاوض هناك إمكانية لتلبية حقوق إيران بشكل متكامل كدولة عضو في معاهدة عدم الانتشار النووي بما في ذلك الحق في تخصيب اليورانيوم ورفع نظام العقوبات».

وأضافت «نقترض أن تظهر كل الأطراف في المحادثات إرادة سياسية للتوصل إلى اتفاق نهائي مقبول من الجانبين يسمح باستعادة ثقة المجتمع الدولي الكاملة في الطبيعة السلمية الخاصة للبرنامج النووي الإيراني». وفي باريس قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند للديموماسيين الفرنسيين «على إيران أن تحظى بالشفاعة لإتخاذ إجراءات تظهر بطريقة يطمئن منها ولا ليس فيها أيها تنبذ قدراتها النووية العسكرية».

وتنفي إيران التنبذ قدراتها النووية السلمية.

وفرضت السلطات الأوكرانية حزاما أمنيا لاسافة 30 كيلومترا في محيط محطة تشيرنوبل منذ تعرض أحد مفاعلاتها لانفجار عام 1986.

وفي السياق، أعلن مسؤول عسكري

يشار إلى أن محطة «زابوروشيه» النووية الرابعة في أوكرانيا تمتلك مستودعا خاصا بنفاياتها النووية وأن نفايات بقية المحطات النووية في أوكرانيا تنقل إلى روسيا حتى الآن.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

يشار إلى أن محطة «زابوروشيه» النووية الرابعة في أوكرانيا تمتلك مستودعا خاصا بنفاياتها النووية وأن نفايات بقية المحطات النووية في أوكرانيا تنقل إلى روسيا حتى الآن.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

ويذكر أنه من المتوقع توجه الرئيس الأوكراني بعد غد السبت إلى بروكسل لإجراء محادثات.

وأوضحت أشتون «بিশمل ذلك بالطبع نقل الأسلحة والمعدات والعسكريين من روسيا إلى أوكرانيا». وكان ذلك ردا من أشتون على اتهام الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للجيش الروسي بالغزو العسكري لبلاد.

## الباعة الجائلون يتهمون الحكومة باستغلالهم في فض مظاهرات الإخوان ثم الانقلاب عليهم الحكومة تبدأ تنفيذ خطة لتحصيل أكثر من ستمئة مليار جنيه من مخالفات الزراعة والبناء

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

ازدحمت صفحات الصحف الصادرة أمس الخميس 28 أغسطس/ آب بالكثير من الاهتمام بقضايا أخرى مثل، المعلومات الجديدة التي أعلنها الجيش وهي أن الجندي الشهيد محمد عطوة الذي تم العثور على هيكله العظمي أثناء عملية حفر القناة الجديدة، والذي استشهد أثناء حرب أكتوبر 1973 من محافظة الشرقية لا الدهليّة. وكذلك متابعة إخلاء منطقة وسط القاهرة من الباعة الجائلين ونقلهم إلى مول الترحمان وسط المدينة أيضاً، وما أدت إليه الحملة الأمنية من انسحاب المرور وفرض سلطة الدولة، ولم تهتم الحكومة باتهامات الباعة لها بأنها استغلّتهم في فض مظاهرات الإخوان وحركتي الساس من إبريل والاشتراكيون الثوريين عندما كانت ضعيفة، ولما قويت انقلبت عليهم، وبدأت الدولة في بحث الخطوة التالية بإخلاء مناطق أخرى في القاهرة والمدن الكبرى.

وأبرزت الصحف اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي وتصريحات رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب بتطوير منطقة وسط القاهرة، المسماة القاهرة الخديوية نسبة إلى الخديوي إسماعيل باشا، وقال أن هناك اقتراحا يعقد مؤتمر دولي من أجلها، من دون أن يحدد أي وزير أو جهة اقترحت ذلك، لأنه يعني عدم معرفة الوزير أو الجهة

بما تم من قبل هذا الموضوع وسداجة إشراك جانب في قضية كهذه، ذلك أن تطوير منطقة وسط القاهرة الخديوية بدأها وزير شؤون مجلس الوزراء الأسبق المستشار طلعت حماد عندما كان الدكتور كمال الجنزوري رئيسا لها وبدأت بغلق شرعي علوي والشرقيين أمام السيارات، حيث يقع مقر البورصة، ومقر الإذاعة القديم الذي تحول إلى مقر لوكالة أنباء الشرق الأوسط، بعد انتقال التلفزيون والإذاعة لبني ماسبيرو، ثم انتقال الوكالة إلى مبنى جديد لها في شارع هدى شعراوي القريب. كما أن وزارة الثقافة وقها ووزيرها فاروق حسني قامت بواسطة صندوق التنمية الثقافية برئاسة زميلنا وصديقنا سمير غريب بمجهودات كبيرة في حماية المنطقة وغيرها، خاصة أنه حدثت محاولة لشراء عقارات المنطقة وهدمها، أي أن الحكومة عليها تنفيذ ما كان موجودا ومطلوبا.

ونشرت الصحف تواصل الاهتمام باستمرار التحسن في الكهرباء، والبيان الذي القاه صديقنا العزيز المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء هاني عبد اللطيف عن جهود أمن الدولة والأمن العام في ضبط معظم أعضاء كتية حلوان والقبض على خلية في محافظتي دمياط والدقهلية لادعاش، بايع أفرادها أمير المؤمن أبو بكر البغدادي.

كما بدأت الدولة عمليا في تحصيل مستحققاتها من رجال الأعمال الذين خالفوا شروط التعاقد معها، وحولوا مساحات الأراضي المخصصة للزراعة إلى منتجات ومبان، وكذلك فرض غرامات على الذين قاموا بالبناء على الأراضي الزراعية من دون

مواقفات، وهي الغرامات التي أكد البعض أنها لن تقل عن ستمئة مليار جنيه ورفعها

آخرون إلى ترليون جنيه.

وأرسل النائب العام المستشار هشام بركات إلى وزير الزراعة البلاغ المقدم ضد جمعية أحمد عرابي باستيلائها على مساحات زائدة عن التي تم تحديدها لها، وكذلك البناء على مساحات كبيرة بدلا من زراعتها.

وقد أخبرنا أمس في «المصري اليوم» زميلنا الرسام الكبير مخلوف عن معاناة

الساكنين من لصوص اللال العام وقال، أنه شاهد اثنين منهم يحمل كل واحد كيسا هائلا

ملوا بالدولارات وقال الأول وهو مرهق:

— أكل العيش مر فرد الثاني أي أوي.

أما الأخبار السياسية فرغم أهميتها الكبيرة إلا أنها لم تحظ باهتمام جماهيري كبير،

مثل تراجع المتحدث باسم الخارجية الأمريكية عن اتهامها لصر والإمارات بشن الغارات

الجوية على مطار طرابلس في ليبيا، ولقاء رئيس الأركان الفريق محمود حجازي مع

رئيس أركان الجيش الليبي اللواء عبد الزارق الناطوري، والإعلان عن قيام مصر بتدبير

القوات الليبية. ولم يحظ الاجتماع الذي تم في قطر بين أميرها ووفد سعودي رفيع جدا

ضم وزير الخارجية والداخلية ورئيس الخابرات باهتمام الصحف، رغم أن القلق بدأ

واضح على الإخوان مما يعتبرونه تحولا في الموقف القطري.

والى شيء من أشياء عديدة لدينا...

### الأسطى الكبير يتاع الكهرباء: معروض المشكلة تتحل أمّتي!

ونبدأ بالظرفاء ومعاركهم، ويبدأ زميلنا كاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفاعي، الذي يبدو أنه يعاني من مشكلة انقطاع الكهرباء، لذلك صب جام غضبه على الحكومة بقوله: «إذا استمرت تلك المهزلة المسخرة بهذا الشكل غير الأدمي فسوف يسحب هذا الصراح من رصيد السيسي بلا جدال. انقطاع التيار الكهربائي طال مدد قد تصل إلى ثمانين ساعات في اليوم، بينما تخرج علينا وزارة الكهرباء والذرة المسجوي تطالب المواطنين بالتعاون معها وترشيد الاستهلاك، وماله لبة الجواز التي اتزبي عليها العقاد وطه حسين العباقره، ولا هو يعني شعب أفرع ونزهي، مع أن بهوات الوزارة قاعدين في مكاتب مكيفة يبلغوا بعض ويلعبوا «حادي بادي، عشان يعرفوا بين اللي عليه الدور يتنيل ويقعد في الظلمة. خرج علينا الأسطى الكبير قوي يتساع الكهرباء وقاله بصراحة. أنا معروض المشكلة تتحل أمّتي! ينيارك أسود ومنيل أمال قاعد تملح إيه لا مؤاخذه طب كنت خلى الوليه سلوكة العمشة تشوفك الفنجان أو حد من يتوع الكف يشوفك هاتنور أمّتي، ولا طريفك مسدود و ولدي على رأي عبد الحلیم، أو أسال الست فايزة بتاعة يا امه القمر على الباب نور قناديك القمر ده فين وهاته ينور لك كام قنديل على باب الوزارة. ولما سعادتك وأنت كبير الكهربائيه في بر مصر مش عارف لا مؤاخذه المشكلة المتنبلة دي هاتتحل أمّتي ولا بتصد ولا بتتر ما تخليك جدع وتمشي».

### حجاج كعبه تونس!

ويعدّه في أخبار الأثنين انتقل بنا زميلنا أحمد جلال إلى تونس الخضراء قائلا: «جمعية تونسية قامت ببناء كعبه على شكل الكعبه المشرفة نفسها، كما قامت الجمعية بتجهيز طريق وتثبيت عليه الصفا، وطريق آخر كتبت عليه المسرو، وأعلن المسؤولون أنهم فعلوا ذلك لتدريب الحجاج التونسيين على أداء التماسك. الغرب أن التماسك يليسبون ملابس الإحرام ويظفون حول الكعبه، الأوظفة في خشوع ويرفحون أباديهم بالداء ومو عهم على خدومهم، ولاسلف ما قامت به هذه الجمعية بدعة وجزء من الحرب على الإسلام، لابد من التصدي لها ومحاربتها قبل أن نشاهد كعبه في كل دولة وكل واحد يجع على مزاجه حجاج آخر زمن».

ولكن ما نسبة جلال أنه في مصر منذ أكثر من عشر سنوات كانت هناك دعوات متشابهة لتدريب الذين يجحون لأول مرة على أداء التماسك.

### ليات جديدة موفرة للظلمة

وثالث الظرفاء من «الأخبار» أيضا وهو زميلنا عبد القادر محمد على لقله يوم الثلاثاء في بروازة صباح النعناع: «علمت أن وزارة الكهرباء بصدد اعتماد خطة لإقامة مصنع يعمل بالبالوظة بدلا من الطاقة الكهربائيّة، لإنتاج ليات موفرة للطاقة، وذلك لترشيد الاستهلاك تحسبا لزيادة الأحمال على محطات إنتاج الضلمة، بعد التوسع في الاعتماد عليها كبديل للثور يتاع زمان. وعن مواصفات اللية الجديدة يقال إنها توفر للمستهلك مستويين من الضلمة حسب الطلب تدروس يصعب على ميينها تبخ ضلمة بس وتدوس على شمالها تبخ ضلمة كحل».

### مذيعات بالياوه من ماريّنا

أما رابع الظرفاء فهو زميلنا في «الجمهورية» الناقد الفني سمير الجمل وقوله يوم الثلاثاء أيضا في بروازة اليوم: «اكشنت» لظفون أن قارنات نشرة الأخبار في بعض القنوات الخاصة يظهرن مكشوفات الأذرع والصدور وبعضهن غير مصريات، وانبشروا قريبا نرى نشرة الأخبار بالياوه من ماريّنا».

### وزير للزبالة بصلاحيات مطلقة

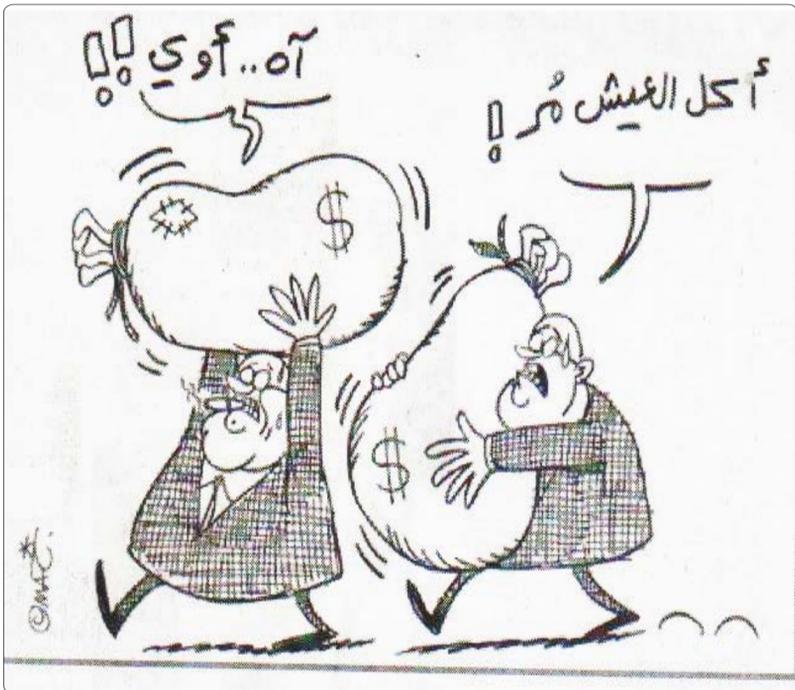
وخامس وآخر الظرفاء اليوم سيكون زميلنا وصديقنا في مجلة «روز اليوسف» عاصم حنفي الذي قدم يوم الأربعاء في «المصري اليوم» اقتراحا معقولا لعلاج فشل الحكومة في حل أزمة الزبالة وهو: «نحن نحتاج لوزير متفرغ للتعامل مع مشكلة الزبالة، نخسبه مهلة محددة بصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان أيضا، ليتولى حل المشكلة حلا جذريا، وأقطع ذراعي أنه سوف ينجح بمايتجاوز لأنه سوف يتعامل مع أرض الواقع سوف يجسك في الشارع حتى تنتهي الأزمة المحجلة وأنصوّر أنه سيأمر بتعيين كام ألف زبال على ورديات ثلاث، وسوف يسلمهم مكشاش ومقاييف، وسوف يعين لهم ملا حظين كأيام زمان يبرون بالدراجة على الكتاكين يراقبون ويعاقبون. وأقول أن عودة زبال البيوت في البداية ندفع له من جيوبنا عن طيب خاطر، بدلا من تلك الاتاة ندفعها شهريا للشركات الكهربائيّة، التي توردها لأصحاب شركات النظافة المحظوظين، النظام من الإيمان ونظافة المدن المصريّة واجب مقدس».

### أيام مبارك أسند تنظيف مصر لشركات أجنبية

هذا ما اقترحه عاصم ونكرنا بالذي كان يا ما كان في عام 2000 عندما كان الدكتور عاطف عبيد رئيسا للوزارة وهو محبوس الآن، وحضر توقيع أول عقد بين شركة تنظيف أجنبية فرنسية، ومحافظ الإسكندرية وقتها عبد السلام محجوب، يبيع سنوي أكثر من سبعين مليون جنيه، وألقى كلمة قال فيها: إن هذا العقد يتفق مع الإسلام لأن النظافة من الإيمان. وبعدها بدأت واحدة من أكبر المازل أيام مبارك، وهي إسناد جمع الزبالة لشركات أجنبية وخاصة، وتم ترك الأمر للمحافظين، وقامت محافظات القليوبية والجيزة ومناطق في القاهرة بالتعاقدات وعلقت قبعتها السنوية مع شركات برتغالية وإسبانية وإيطالية إلى أكثر من تسعمئة مليون جنيه، بينما رفض محافظون آخرون واعتبروها إهانة وطنية، وكان أبرزهم عادل لبيب وزير التنمية المحلية الحالي وكان محافظا لأقصر محافظا الصعيد وهي قنا، وأسند العملية إلى المحافظة وفرض رسما على كل شقة ثلاثة جنيهات وهو قنا إلى مدينة نظيفة أكثر من القاهرة.

### مبارك قتل الروح والأمل في المواطن

والى المعارك والردود المتتوعة ونبدأها من «المصري اليوم» أيضا يوم الثلاثاء حيث شن الاستاكت بكليّة الطب الدكتور محمد أبو الغار رئيس الحزب المصري الاجتماعي هجوما ضد من يدافعون عن نظام مبارك وقال



معدا مصائبه ويلاويه: «ظهرت أصوات كثيرة حديثا تدافع عنه، وتعتبر 25 يناير/ كانون الثاني مؤامرة، وأصبح من واجبي أن أنكر المصريين بما فعله مبارك بشعبه خلال ثلاثين عاما».

أولا: مبارك قتل الروح والأمل في المواطن الذي شاهد رئيسا بطيء الحركة والتفكير لمدة ثلاثين عاما.

ثانيا: قام مبارك بتأسيس دولة عظمى من الفساد السياسي بحيث كانت عائلته مغلقة في زوجته ونجله جمال تلعب دورا أساسيا في السياسة المصرية، وكونت شبكة أعوان وصييانا وخادمين علوا في كل المجالات السياسية، بدءا من منصب الوزير والمحافظ وأعضاء مجلس الشعب، وبواسطة مجموعة من السياسيين الفاسدين الذين سيطروا على الحزب الوطني، أصبحت مصر فعلا عرية في يد عصابة من المافيا، وامتد هذا إلى مجموعة من الإعلاميين الذين ساندوا مبارك وباغوا مصر.

ثالثا: الفساد الاقتصادي شارك الرئيس وعائلته في صنع شبكة فساد قومية هائلة، تم فيها احتكار بعض الصناعات وبعض السلع الإستراتيجية، وتم توزيع مئات الآلاف من الأقدنة من أراضي الدولة خلفت بلبنيوات جدا وصعبت المنافسة على رجال الصناعة والزراعة والتجارة الشرفاء، أما أن تنضم إلى شبكة الفساد أو تخفي تماما.

رابعا: غياب الرؤية الإستراتيجية في مستقبل التعليم والصحة وقضايا مثل الدعم كان يجب اتخاذ قرارات فيها من عشرين عاما، ويطعن الطاقة بإبخاس الأثمان إلى الخارج.

خامسا: كسمل مبارك أدى إلى أن فقدت مصر دورها الإستراتيجي في أفريقيا وفي المنطقة العربية وأصبحت تابعة لإساي شيئا.

سادسا: لعب مبارك دورا أساسيا في إعطاء الإخوان وضعنا متميزا وشعبية في الشارع المصري، كسلاح يخيف به الجميع في الداخل والخارج».

### صاحب فكرة مشروع محور قناة السويس رئيس وزراء أسبق

لكن زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف في عهد مبارك كان لأبو الغار وغيره بالمرصاد، لذلك قال في اليوم التالي الأربعاء في «اليوم السابع» دفاعا عن مبارك ونظامه: «أخر شهادة لرئيس الوزراء الأسبق الدكتور علي لطفي أنه، وأن مبارك أصابه الفزع عندما عرضه عليه، وقال له أنت عايز إيه رايهين يضربوا أسفينة في القناة ويضيعوا علينا المليارات؟ فقال له لطفي: اللي يخاف ما يحكش، وأنا مفضض عينيا أقول أن هذا الكلام لم يحدث وأنه من قبيل الشجاعة بآثر رجعي وأن هذه الأيام تشهد سيولة هائلة في الادعاءات.

وعلى لطفي أول من يعلم أن مبارك لن يرد ولن يدافع عن نفسه ولن يتكلم وكان من مروة الشهامة أن يتركه في حاله ولا يحقق فوزا على ضففه وهوانه. والسؤال: هل كان علي لطفي يجسرو أن يقول مبارك وهو في قمة قوته وفؤده اللي يخاف ما يحكش، اعتقادي الشخصي لا تشغلوا أنفسكم بمبارك ولا تجعوه عنونا دائما في وسائل الإعلام، فقد شاء القدر أن يرد له جزءا من اعتباره وهو حي، وأن يختشفت الناس بأنفسهم أنه لم يكن شيطانا كما صوروه، وإنما بشر يخطئ ويصيب وينجح ويفشل وأنه حافظ على سلامة مصر طوال سنوات حكمه ولم يعرضها لمغامرات عنترية.

وكان مظهره وهو في القمص شديد الدلالة على رجل دولة يحترم سلطات بلاده وقوانينها، ولم يقل لقاضيه أنت مبت يساع، ولم يدر له ظهروه أو يقفوه بنقائص الكلام ومصيره الآن في يد قضاء مصر العادل، وسواء كان الحكم بالبراءة أو الإيداع فأتركوه يعيش أيامه الأخيرة في سلام.

أعلم أن هذا الكلام سوف يغضب كثيرين وسوف تبدأ محاكم التفتيش في توزيع الشتائم والاتهامات، لأن القوى والتيارات السياسية المحيطة تريد الحرائق مشتملة والمشائق منصوبة وميدان التحرير كامل العدد».

### الشيخ الشعراوي يحث على السادات

وفي الحقيقة أنا لم أشاهد أو أسمع ما قاله الدكتور علي لطفي، ولكني أجزم أيضا أنه يستحيل أن يقول أحد المسؤولين لرئيس الجمهورية مثل هذا الكلام، حتى لو كنا في أمريكا لا في مصر، هذا أمر مؤسف ولا يجوز بل وعيب أن ينقلب الناس بعضهم على بعض بمثل هذه الطريقة بعد ضياع

السلطة والنفوذ. وبمناسبة وقائع الوزراء مع الرؤساء فقد اتحفنا زميلنا في «الأخبار» رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» السابق إبراهيم قاعد في مقال له في «اللواء الإسلامي» أمس الخميس بواقعة أخرى غير حقيقية عن مرحوم الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي قال بالنص: «أما موقف الشيخ الجليل فكان من أبرزها اعتراضه على قانون الأحوال الشخصية أيام السادات لمخالفته للشريعة، وهذا بالاستقالة فتراجع السادات. لكن تم تمرير القانون بعد خروجه من الوزارة، واحتج على السادات ومهجمه على الشيخ الحلاوي بعد اعتقاله».

### قانون الأحوال الشخصية ورأي الأزهر فيه

ومرة أخرى هذا التلاعب بالوقائع التاريخية الثابتة والمعلنة والمشورة في وسائل الإعلام في حينها، هو أمر مؤسف ولا يجوز ذلك، تعديلات قانون الأحوال الشخصية أيام السادات شارك في اعداده أساسا كل من المرحومين الدكتور الشيخ خفيف اللطال والإخواني السابق عبد المنعم النمر، عندما كان رئيسا للجنة الشؤون الدينية في مجلس الشعب، والدكتور الشيخ جاد الحق على جاد الحق، وكان في منصب المفتي وسمي القانون قانون جيهان نسبة إلى السيدة جيهان حرم الرئيس السادات، والذي عارضه بعنف كان مرحوم الدكتور النمر تحدى السادات علنا بقوله: «هذا القانون لن يمر إلا على حجتني»، وقام طلبة الأزهر بعباطره أمام مجلس الشعب مفتوا قضاة السيدات ضد القانون وماجوا الإذاعة الكبيرة المرحومة صفيّة المهندس، وهدفوا ضدها باعتبارها مؤيدة للمشروع الكيدي الذي اندلعت بين الشعراوي وبين عضو المجلس عن حزب الوفد الشيخ عبد الحلیم محمود الذي كان يدرس لنا مادة التصوف في السنة الأولى بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية عام 1969، وكان وكيلا للأزهر وقتها، بعد وفاته سارع السادات بإصدار القانون بمرسوم منه بحجة أن مجلس الشعب في إجازة وتم تعيين المفتي الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخا للأزهر.

وبعد اعتقال السادات تم الحكم بعدم دستورية القانون، لأنه لم يكن هناك مبرر لإصداره بمرسوم بقانون في غيبة المجلس، وأعاد الرئيس الأسبق مبارك عرضه على المجلس الجديد وتمت الموافقة عليه. هذه قضية قانون الأحوال الشخصية فإين دور الشيخ الشعراوي فيه؟ أما الواقعة الخاصة بالشيخ الشعراوي عندما كان وزيرا للأوقاف ومجلس الشعب فهي كلمته التي رفع فيها السادات في مرتبة الله بقوله نصا: — لو كان الأمر بيدي لرفعت هذا الرجل إلى مرتبة آل يسال عما يفعل. والكلام مسجل لأنه مداع مباشرة عبر التلفزيون والإذاعة، وكذلك المعركة التي اندلعت بين الشعراوي وبين عضو المجلس عن حزب الوفد مرحوم الشيخ عاشور محمد نصر الذي هاجم الشعراوي قائلا: — الذي لا يسال عما يفعل هو الله الذي يخاطب نفسه بينما سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم يسال لقله تعالى «لا يسال عما يفعل وهم يسألون».

ايه .. اييه .. تكريات ورحم الله الجميع .

### من سلبيات الأزهر تدریس الترات من دون تنفيجه

وأخيرا إلى المعارك التي لا تزال متواصلة حول كتاب صحيح البخاري وبعض ما فيه من أحاديث تستبعت في تلك المعارك، حيث نشرت جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدر كل ثلاثة أع من مؤسسة دار التحرير القومية التي تصدر «الجمهورية» و«المساء» تحقيا أعدّه زميلنا حسام وهب الله جاء فيه: «يقول الدكتور محمد السنوسي في أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة: بلا شك فإن من أهم السلبيات الموجودة في المعاهد الأزهرية هو تدریس كتب التراث القديم، من دون تنفيج أو إعادة صياغتها وعرضها بما يتناسب مع الفكر المعاصر. وتطوير التعليم الأزهری لابد أن يرتكز في المقام الأول على نهج الإمام محمد عبده -من حيث أهمية التربية ومتابعة العلوم الجديدة».

إن قضية تنقيح كتب التراث تحتاج معالجة موضوعية جادة وواعية تتركز أن التراث فخر إنساني يعبر عن مفاهيم علماء الكتاب والسنة، وأن هذا الفكر بشري لا يخلو من بعض الهفوات أو الاجتهادات التي يمكن الرد عليها. لكن هذا لا يعني أن تراثنا مليء بالافتكار الفاسدة، فنحن ننفرذ بان تراثنا صدى لعقيدتنا، وأن بعض الذين يتخذون من الروايات الضعيفة أو المدسوسة عمدا في تراثنا، ينهجم فاسدة ولديهم أهداف خاصة

حول الطعن في كل التراث الإسلامي ودوره الحضاري، كي لا يعترفوا بإسهاماته في بناء الحضارة الإنسانية، على الرغم من أن الإسلام في الأندلس وغيرها ساعد الغرب على التقدم والخروج من عصر الظلم، عندما تم نقل الفكر والنتاج العلمي لعلماء الإسلام وترجموا كتب التراث. وفي مرحلة تالية درسوا هذا التراث جيدا بهدف التعرف على الشخصية العربية الإسلامية».

### تنقيح كتب التراث الديني من الشوائب أمر مطلوب

ويري د. محمد أبو ليلة الأستاذ بجامعة الأزهر تنقيح كتب التراث الديني من الشوائب أمر مطلوب فمذ عهد الخلفاء الراشدين كان الصحابة لا يأخذون إلا من أهل العدل والنقا، ويتروكون أهل الفسق والبعد، فلا ينقلون عنهم بل ويحذرون منهم وعلى هذا الأساس لابد أن يستمر العلماء ليخرجوا للناس الصحيح من خلال منهج واضح منضبط لقطع الطريق على المشككين، ومن يطلقون الشبهات والافتراءات ضد الإسلام، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك فقه تحاول استغلال هذا المنهج للخلقي عن بعض السلمات الدينية، بزعم أن هذا هو سبيل العلم وهدفهم محاولة اقتراح الهوية الإسلامية والاستعاضة عنها بالهويات الغربية».

### الكتابة عن الصحابة تحتاج الأمانة في النقل

كما نشرت الجريدة مقالا للدكتور الشيخ محمد زكي الأمين العام للجنة العليا للدعوة في الأزهر قال فيه: «هناك شرذمة من الأقزام تطاولوا على أصول الدين ومبادئه ونالوا من كل ما هو مقدس في الإسلام، وعدوا ذلك تحضرا ومدنية، وظنوا أن التهج على مسا لم يحيطوا بعلمه ولم يعلموا قيمته وقدره ونسوا أن هناك رجلا قضيهم الله لنصرة دينه، وقام هؤلاء بتحريف وتشويه صور ومكانة الصحابة وعدالتهم رضي الله عنهم، ثم الطعن في صحيح البخاري رحمه الله تعالى، تلك اللثة من أصحاب الجنوح الفكري التي رفعت الآن على الأعناق، بل علمت أن تقصر طريق للوصول إلى الشهرة الكاذبة هو النيل من ثوابت وأصول الإسلام، هم في الحقيقة كاطيل الأجوف فيتهجم الجهاد على ثوابت ديننا وينتقصون من البخاري ويتكبرون الصحابة يسونهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، والكتابة عن الصحابة الأطهار تحتاج حي صفاء في الحقيقة وأمانة في النقل وإخلاص في النية ودقة في الفهم فكيف بمن كان زائف العقيدة مريض القلب مجوف الفكر».

بدأ هؤلاء بإعلان الحرب على الصحابة ونسوا أن الطعن في الصحابة زندقة. يقول الحافظ أبو زرعة «إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب النبي فأعلم أنه زنديق، لأن الرسول والقرآن حق وما جاء به النبي من عند الله حق، والذي نقل إلينا كل هذه الصحابة وهؤلاء يريدون أن يجرحوا الصحابة ليبتلوا القرآن والسنة».

### المهاجرون العرب نقلوا خلافاتهم

### ومشاكلهم إلى دول المهجر

أحيانا عندما تبعد عن الصورة.. تراها أكثر وضوحاً.. هذا ما يبدأ به الكاتب حسام فتحي مقاله في «المصريون» ويستكمل قائلا: «اضطر لسفر إلى كندا كل بضعة أشهر، وأبقي في عاصمتها الاقتصادية وكبير مدنها «تورونتو» لعدة أيام.. وغالباً ما أقطع سبوعات للقاء بعض الأصدقاء من الجاليات العربية المهاجرة التي هذه البلاد الواعدة، الذين أقروا لتحمل أوجهها القاسية 40 تحت الصفر في شتاء بعد أحيانا إلى مشارف إبريل/نيسان، بحثاً عن فرصة تعليم وحياة أفضل لأبنائهم، وجاءت الزيارة الأخيرة قبل أيام قليلة لتمتحن فرصة التعرف على ثلاث نقاط مهمة – معاملة الإعلام العربي للعدوان الصهيوني الغاشم على أهلنا في غزة، وانعدام أي تأثير لإعلام عربي «محترف» وجاد.. 2- رؤية المثقفين للرسالة الإعلامية في هذه المنطقة من العالم البعيدة عن جغرافيا، وسورية، ويقوم بها مسلمون وتحت إشراف الجاليات العربية، ثم هاجر إلى بلاد المهجر، وهو يختلف غالبا عن الجيل الثاني المولود هناك والذي تأثر بطرق التفكير والنطق الغربي، وإن لم ينس جلوده وأصوله، في النقطة الأولى للاسلف لم تكن الرسالة الإعلامية تصل إلى الغرب بوضوح، فواقع الأمر أن الغربيين الذين يهتمون بالشؤون الخارجية – وهم قلة – يسبقون معلوماتهم من القوات الإخبارية العالمية، وهذه كان انحيازها واضحا للجانب الصهيوني... ب – إبراز الفلتاح التي ترتب عن العراق وسورية، ويقوم بها مسلمون وصحاحياها مسلمون، طبعاً مع إخفاء مشاهد قطع الرؤوس، رغم الحديث طوال الوقت عنها؛ وبالتالي كانت قناعات المواطنين الغربيين ورؤاهم لا يحدث أن «الدولة العربية» تدافع عن نفسها وعن «الديمقراطية» ضد متوحشين مسلمين دمويين.. لو تمكنوا من اليهود لقطوا رؤوسهم ومثوا بجثثهم، ولم لا وهم يغلون ذلك مع أشقائهم، أما قناعات وعلاقات العرب والمسلمين في المهجر، فكانت مخيبة للأمل في الأغلب الأعم، ولا تبشر باقتراب نجاحهم في تشكيل أي ضغط على حكومات الدول التي أصبحوا مواطنين فيها، وحملوا جنسيتهاها ومعها كافة حقوق المواطنة.. أو على الأقل تشكيل «لوبي» ضاغط بوضوح وجهة نظرهم في القضايا الأساسية.. للأسف نقل أغلب المهاجرين العرب خلافاتهم ومشاكلهم وكراهيتهم وتعصبهم إلى دول المهجر، ما منعهم من تشكيل أدوات ضغط تساند قضاياهم، رغم كثرتهم العديدة فإن تشتريهم أضعفهم، فتجد التكتلات منحصرة في أصحاب الجنسية الواحدة لا يفكرون في التداخل والتمازج مع الجنسيات العربية والإسلامية الأخرى لتشكيل جماعات نفع عام تضمن لهم صوتا مسموعا حتى لضمان حقوقهم هم في الدولة المضيفة... أعتقد أن الأمر يحتاج إلى تفكير مختلف من الأزهر ومن جامعة الدول العربية، وقواتها الإعلامية والثقافية، حتى يصل «الإعلام» العربي أولا إلى المواطنين الغربيين أنفسهم لتوضيح حقائق النزاع العربي الإسرائيلي، وهو أمر صعب» في ظل مواجهة الآلة الإعلامية الصهيونية الجبارة، وبالتالي لا يمكن أن يتصدى له الإعلام المستقل، بل يحتاج إلى ميزانيات ضخمة، وصبر واحتراف. وثانيا للمعل على توعية أبناء الجاليات العربية والإسلامية في الخارج لأهمية وضرورة السعي إلى إزالة الخلافات والصراعات بينهم، ومحاولة إنشاء جماعات ضغط عربية» في دول المهجر تمثل الحد الأدنى من الرضايات المشتركة وتوصل أصواتهم وطلبياتهم، وتحمي مصالحهم، وتشكل «لوبي» يضمن لهم حقوقهم، وأيضا على السفارات العربية والإسلامية في دول المهجر، خاصة أستراليا وكندا والولايات المتحدة، وبعض الدول الأوروبية الجاذبة للهجرة أن تتوافق على بذل جهد موحد بوجه العرب والمسلمين عموما ويعمل على توحيدهم لتشكيل جماعة ضغط «يُعمل حسابا»... وربما.. ربما نجح العرب في المهجر، فيما فشل فيه العرب في الدول العربية».



## المهرجان القومي السابع للحرف التقليدية:

## تماثيل فرعونية وتصميمات قبطية تتمثل الهوية المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

- محمد عبد الرحيم:

يُقام حالياً بـ«قصر الفنون» في «دار الأوبرا المصرية»، «المهرجان القومي للحرف التقليدية» في دورته السابعة (7)، والذي ينظمه «قطاع الفنون التشكيلية» بوزارة الثقافة، ونظراً لأهمية هذا الحرف شبه المهجورة، والقاصرة على فنانين وجرفيين اختاروا طريقاً صعباً، من حيث العمل وتسويق منتجاتهم، خاصة وأن هذه المنتجات لا تجد صدى لدى قطاع عريض من المواطنين المصريين، بخلاف السائح الأجنبي، الذي ينظر إلى هذه الصنوعات نظرة إبهار لا تخفى على أحد، تقدير القيمة الفنية والجمالية لهذه القطع الفنية. جاء المهرجان كمحاولة لتشجيع فنانين وحرفيين هذه الصناعات، ومحاولة للحفاظ على تاريخ وهوية مصر من خلال المعارض التي يقوم بتنفيذها على مخزون ثقافي وحضاري يمتد إلى تاريخ وحضارة المصري نفسه، يشارك في المهرجان العديد من الهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية، مثل... مركز الحرف التقليدية بالفسطاط، ورشة كراسة لفنون النسيج اليدوي، مركز تحديث الصناعة، المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة (نماء)، قصر الإبداع الفني بالهيئة العامة لقصور الثقافة، جمعية أصالة التي يرأسها الناقد والتشكيلكي عز الدين نجيب، وهو مسؤول المهرجان في دورته السابعة.

عالم آخر

بالتجول في المعرض يشعر المتلقي أنه في عالم وزمن آخر، يكسر إيقاعه فقط الملابس الحديثة والهواتف الأحدث للزوار، بخلاف ذلك يبدو المكان بالكامل وكأنه عاد عة أزمانه إلى الوراء، خاصة العصر الإسلامي ومنتجاته التراثية، المسايح والمباخر، إضافة إلى المنحوتات الخشبية التي تمثل أصحاب المهن القديمة، وكذلك التماثيل الفرعونية، وتصميمات الفن القبطي، وهنا تتشابه وتتجادل الطرز المختلفة للصناعات التي مزت على مصر، بداية من الفرعوني وحتى الإسلامي، نجد العديد من الأعمال، مثل... القطع الخشبية المختلفة، التي تتجلى فيها الدقة الحرفية من الخراط والتعشيق والتشكيلات الزخرفية والتطعيم بالصدف والحفر والغائر والبارز، الأرابيسك، الصواني النحاسية المطعمة بالصدف، الأزياء التراثية المستلهمة من البيئات المصرية كالصعراء والحارات الشعبية، إضافة إلى قطع الخزف المستوحاة من التراث كالفازات والأباجورات، كذلك... أعمال الزجاج والجند، والسجاد اليدوي، العرائش الخشبية، الأعمال المعدنية كالذهب والفضة والبرونز، أعمال التطريز على الخلي، والتابلوهات الجلدية.

الفن التشكيلي والحرف التقليدية

هناك ملمح هام في المعارض، وهو الجمع بين الفن التشكيلي بقوانينه من حيث التصميمات، وبين التنفيذ الاحترافي لهذه التصميمات، هناك حالة من محاولة التحديث في هذه المنتجات مع الحفاظ على روحها القديم، إلا أن الملاحظ على الخامات الكثيرة المستخدمة في مثل بعض هذه الصناعات أنها خامات استهلاكية، رديئة بعض الشيء، فلا يلتفت إلا الشكل فقط، خاصة في التشكيلات البسيطة من الخلي والإكسسوارات، أما الصناعات الأخرى فنجدها لم تزل تسير في دربها القديم، مع التشكيل الحديث... كالسجاد اليدوي، وصنعه من خلال التول الخشبي المعهوج، وهناك مجموعات كاملة ومناطق سكنية بأكملها تعمل وتتعيش على هذه الصناعة، (منطقة كراسة في محافظة الجيزة).

الرؤاد

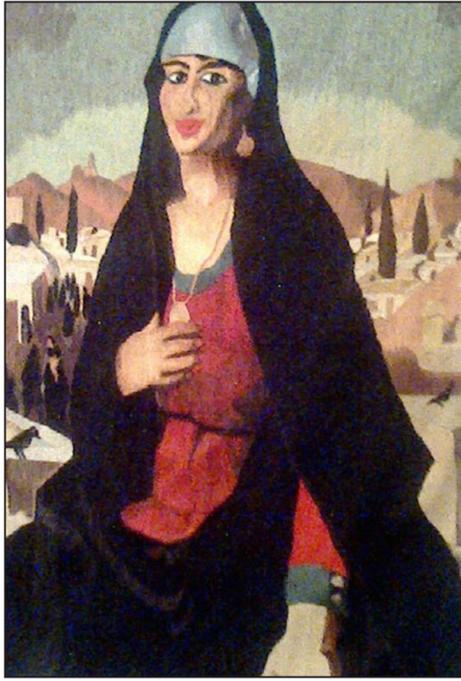
تعكس طبيعة رؤاد المعارض المشكلة التي تترك فنان التراث، فالفئة التي تأتي لهذه الأماكن (أماكن العرض) فئة محدودة، تكاد تكون من أولوياتها واهتماماتها هذا الشكل من أشكال الفن، أكثرهم إما متخصص، أو تعدد حدود الهواية، فالجمهور المحدود هذا يمثل دائرة مغلقة على هذه المعارض، لدرجة أن وجودهم تصبح مألوفة إلى حد كبير عند كل مناسبة تشابهة - الحال نفسه في أغلب معارض الفنون التشكيلية - وقد نجد الأجيال الجديدة من دارسي الفنون - فالزائرة يحكم الدراسة - وقلة هم من يأتون للاستمتاع، والأقل هم من يقومون بالشرء الفني لبعض المنتجات.

مشكلة التسويق وثقافة الوعي

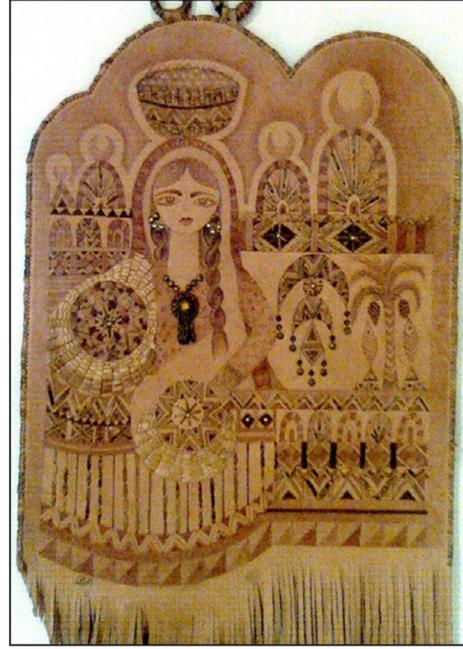
من الجيد أن تقام المعارض مثل هذه الفنون، خاصة أنها فنون إنتاجية، لا تقتصر فقط على الإنتاج الجمالي،



عرائش



سجاد



دلالية الزينية

بل يتعدى الأمر إلى المنفعة. من ناحية أخرى تمثل هذه الفنون والصناعات بُعداً ثقافياً وروحياً للفنان المصري، الذي لم يزل محافظاً على تقاليده التراثية من خلال الفن، ولكن هل لهذا التراث والإحساس به وجود على المستوى الفعلي، أما أنه يُعامل كما تعامل الأنتيكات، التي لا تهم بالفعل سوى الأجنبي، الذي حتى الآن لا يرون في مصر سوى كل ما هو تاريخي - ربما لقيمتها الباقية - أما الوعي العام، فلا يهتم بهذه الصناعات، أو لا لعدم وجود ثقافة عامة بأهمية هذه الأعمال الفنية، والحرص

عليها والانتفاع بها، والإحساس العام بأن هذه المنتجات تمت خصيصاً للأجنبي، والمفارقة أن الحرفي المصري يتعالى على المشتري المصري، لأن الأول لديه الإحساس بأن الآخر لن يقدر هذا الفن، ثانياً ارتفاع أسعار بعض المنتجات، بما يتناسب والجهود المبذولة في كل قطعة أو عمل فني من هذه الأعمال. وحتى تصبح هذه المنتجات في المحيط الثقافي للمصريين، دون أن تصبح متحفية، يجب أن تعمل الجمعيات والهيئات المهتمة بهذه الصناعات وفنونها

## لغة واحدة

لميعة عباس عمارة \*



لم أستطع أن اغير لهجاتي العراقية، نحن نفهم اللهجات العربية فلا بأس من أن يتعلم أخواننا العرب لهجتنا. ونحن أمة واحدة ذات لغة خالدة ليس كذلك؟ بالمناسبة زارتني صديقة لبنانية في بيروت، رحبت بيها وزدت الجمالة، مرحباً بهالجيّة، جيتك عزيزة، يا هلا بجيتك يا حبيبي ويا هلا. خزرتني، وبنظرة عاتبة قالت: كثر خيرك.

أنا مجوية؟ آخ مجوية، وجيتك إن لست من فعل جاء. إنها تعني قذارة، وسخ باللهجة اللبنانية.

وحيث قلت أنتشلت البارحة... صاحبت صاحبتني؟ كم؟ (فهمتها هي من معنى النشالين) قلت لها، لا... (أعني أصابني البرد) قالت: ها... تعنين رشحت. وعند عودتي لبيدقار وكان موسم الانتخابات، أردت أن أتباهى بلبنانيتي، قلت لصديقتي لن أخرج معها لأنني مرشحة. سألتني: عن أي منطقة؟ في المغرب، قلت لسائق التاكسي - وأنا انظر إلى سلال التين على جانب الطريق

رجاءً توقف هنا أريد أن اشترى (تين).

قال، يا مدام... لا تقولي تين عيب. هذا (كرموس) فقلتُ له: هل قرأت القرآن؟ قال نعم، قلت فهل ركب بكم «والكرموس والزيتون وطور سنين»؟

وفي المغرب يكتب على التاكسي (طاكسي)، والأوتيل (أوطيل)، ولكن طنجة المدينة يكتبونها (تانجه) والبليخ (بتبخ).

حين دعيت إلى تونس 1971 في الصباح الأول سألتني نادل المطعم هل تريدين هريساً؟ فتذكرت الهريسة العراقية وبخاصة أيام عاشوراء، وقلت نعم نعم... وانتظرت ولم تحضر الهريسة، سألت النادل: رجاءً.. أين الهريسة أنا منتظرة... أشار إلى صحن صغير جداً فيه مهروس الفلفل الأحمر والزيت، وقال: الهريسة ها هي أمامك.

ثم سألتني هل تريدين (عظام)؟ قلت له باستغراب: أنا ضيفتكم وتريدون أن افطر عنديكم على عظام؟ هات عظامك لا بأس، فجاء بضرة من الخبز الرقيق مقلية داخلها بيضة حتى بدت وكأنها صرة حقيقية. وكانت طيبة وبلا عظام.

قليلة هي الكلمات التي نعشر بها خطأ في البلاد العربية، ولكن أختنا في لبنان يكثرن منها، حتى أنهم يسمون حبيبيهم كاظم الساهر، قازم الساهر، وألف سنة ما يتعلمون يلفظون الجيم منطحة النطاق في (الباجة) أكلة العراقيين المغضلة.

لماذا نذهب بعيداً... هل نعرف ونحن في بغداد لهجة تكريت وعانة وحديثة؟؟ ولماذا لغة أهل الموصل وهي أقرب للهجات إلى الفصحى ويتكلمون دائماً بالعام... لماذا يقولون فقط بدل بكرة (بكره) ويسوق السيارة (يسو)؟

الإمام الأزاعي، لبنان

أرادت صديقتي السيدة ضيا طيارة أن تعرفني على فنانة ترسم على الحرير، ودعنا الفنانة وزوجها إلى غداء سمك. وفي طريقنا إلى المطعم جنوباً - وكان زوجها يسوق السيارة وأنا وصديقتي ضيا نجلس في الخلف وكنت سائكة طول الطريق... مرنا بمرقد الإمام الأزاعي فقالت السيدة الفنانة: أحب الإمام الأزاعي، كلما طلبت منه طلباً تحقق لي.

فأجبتُها

طبعاً، لأنك تطالين الأمور السهلة من الأزاعي، بينما تطالين الأشياء الصعبة من زوجك.

التفت الزوج ونظر إلى الخلف موافقاً وكأنه يشكرني. لأنني أصبت.

-----  
\* أدبية عراقية تقيم في كاليفورنيا

## ندوة أردنية حول النجم الراحل روبن وليامز

## محمود الزواوي: الفوضى في حياة الفنانين تدفعهم إلى الانتحار والمخدرات جزء أساسي من ميزانيات إنتاج الافلام

عمان - آية الخالودة:

«كوميدي ذو نزعة إنسانية، هذا ما وصف به الزواوي، الممثل الكوميدي الروبي وليامز في الندوة التي نظّمها منتدى النقد الدرامي في رابطة الكتاب الأردنيين، والتي تخللتها ثلاثة عروض لأفضل الأفلام التي عرضت لمواهبه المتعددة، وهي: «ويل هنتنج الطيب»، «جمعية الشعراء الموتى»، و«مسز دابفتاير».

وليامز الذي يعتبر من أفضل الممثلين الكوميديين خلال الأربعين عاماً الماضية، من خلال مواهبه المتعددة وقدرته على التقليد والارتجال ادخل الفرخ إلى قلوب الملايين من محبيه وصنع السعادة بامتياز، إلا أنه لم يتمكن من طرد شبح الوحدة الذي خيم على حياته منذ ولادته وحيدا من دون أخوة وانشغال أبويه عنه، وقضائه جزءاً كبيراً من حياته في مراكز إعادة التأهيل للشباب من إدمان الكحول والمخدرات.

لم تكن إبتسامته وأفلامه التي حققت أعلى الإيرادات في السينما العالمية، سوى واجهة لحالة من الاكتئاب الشديد، التي انتهت بصابته بمرض الشلل العاش، وإقدامه على الانتحار والموت وحيدا في بيته دون ملاحظة أي أحد من أفراد عائلته. يفسر الزواوي تفرد وتميز وليامز ضمن زملائه الكوميديين بقدرته على أداء الأدوار الدرامية في عدد من أفلامه التي فازت بعشرات الجوائز السينمائية، وبراعة الأداء الكوميدي بالحركات الارتجالية العفوية والخروج عن النص وموهبته الفذة في تقليد الأشخاص والأصوات

واللهجات التي اقترنت بشخصيته الفنية في أدواره السينمائية والتلفزيونية وفي العروض الكوميدية الحية المرتجلة التي قدمها في المسارح والنوادي الليلية وأقفا أمام الجمهور.

ولم يقتصر تأثير أدوار وليامز في أفلامه على إلهام الكوميديين والممثلين، بل انتقل أحياناً إلى إلهام الكثيرين ممن تأثروا بمضمون عدد من أدواره السينمائية، فعلى سبيل المثال، كان لأدائه الواقعي والمؤثر في فيلم «ويل هنتنج الطيب» لدور الطبيب النفسي الذي يفرد في ترويض شاب ذكي ضال يبحث عن ذاته تأثير كبير على عدد من الأطباء النفسيين.

وقال الطبيب أوليفر ساكس الذي قام بتأليف الكتاب الذي استند إليه فيلم «يقظت»، والذي جسّد وليامز شخصيته في الفيلم، «إن الطريقة التي يعمل بها وليامز هي شكل من أشكال النبوغ». وعلق بعض النقاد على دور وليامز كأستاذ في فيلم «جمعية الشعراء الموتى» بقولهم «إن الفيلم يشتمل على مشهد عاطفي ختامي إلهام جيلاً وأصبح جزءاً من الثقافة الشعبية». وعن مسيرته في تسلق سلم الشهرة الفنية، بين الزواوي أن البداية كانت مع المنتج التلفزيوني جورج شلاتر الذي قدمه في أول أدواره التلفزيونية في برنامج «مورك أند ميندي» الذي تحول إلى واحد من أكثر المسلسلات التلفزيونية شعبية في الولايات المتحدة، وظهرت صورته في العام 1979 على غلاف مجلة «تاييم»، أكثر المجلات الأمريكية انتشاراً آنذاك، وعرضت الصورة نفسها على غلاف مجلة بعد وفاة



روبين وليامز

فقد العالم واحداً من أحب فنانيه وإنسانيته العظيم. وتدقت تعابير الحزن من أصدقاء روبين وليامز الفنانين الذين أشادوا ببنائهم الفريدة. حيث قال ديفيد كيلي كاتب ومنتج المسلسل التلفزيوني «المتهورون» آخر مسلسلات روبين وليامز «كانت موهبته أسطورية، ولكن ما لا يقل عن ذلك روحه الملهم، بل وربما أكثر من ذلك دمايته وحنانه وإنسانيته، وكان روحاً نبيلاً أثر فينا جميعاً». أما الممثلة جنيفر لوبيز فقالت «لقد جلب روبين النور لكل مكان دخله وكان بكل معنى الكلمة عبقرياً كوميدياً حقيقياً، ووصف المخرج الشهير ستيفين سبيلبرغ روبين وليامز بقوله «كان عاصفة برقية من النبوغ الكوميدي». وأخيراً نعى الرئيس باراك أوباما الراحل بقوله «كان روبين وليامز فريداً من نوعه، لقد أصحكتنا وأبكتنا، ومنح موهبته التي لا تعرف حدوداً بحرية وسخاء لأولئك الذين هم بأمن الحاجة إليها».

وفي سؤال الناقد الزواوي حول مصير أغلب الكوميديين بالاكنتاب، بين: «ليس بالضرورة الكوميديين فقط، فالجو العام الذي يعيش فيه الفنانين سواء في السينما أو المسرح أو التلفزيون، يدفع بهم نحو الإدمان والاكتئاب إذ إن حياتهم غير منظمة، ينتقلون كثيراً، حياة اسرية مفككة، وحدوث الكثير من العلاقات الغرامية والزواج والطلاق، وثرواتهم الكبيرة وغياب الحكمة كتابي القادم على لسان ممثلين تعالجوا من الإدمان، صرحوا بأن بعض الاستوديوهات التي تنتج الأفلام تزود الممثلين بالمخدرات ضمن ميزانية الفيلم».

وليامز في متحف سميثسونيان بواشنطن لتمكين الجمهور من التعبير عن مشاعر الإجلال نحو فنان لا ينسى.

أما عن مسيرته السينمائية، فبدأت من خلال فيلم «بوياء» 1980 ليصبح واحداً من أكثر نجوم السينما الأمريكية نجاحاً، ومن أهم أفلامه التي حصدت الجوائز «ويل هنتنج الطيب» 1997 الفائز بجائزة «ويل هنتنج الطيب» و«جمعية الشعراء الموتى» 1989 الحائز على 17 جائزة، و«مسز داوفاير» 1993 الحائز على عشر جوائز، و«كبير الخدم» 2013 الفائز بثلاث عشرة جائزة. ومن هذه الأفلام أيضاً فيلم الرسوم المتحركة «علاء الدين» 1992 الذي فاز بست وعشرين جائزة.

كما جسّد الممثل روبين وليامز اثنين من الرؤساء الأمريكيين في أفلامه، هما الرئيس دوايت أيزنهاور في فيلم «كبير الخدم» والرئيس ثيودور روزفلت في ثلاثية أفلام «بلية في المتحف». وإن دل ذلك على شيء، فهو يدل على تنوع مواهب هذا الممثل الكوميدي في تجسيد شخصيات حقيقية في أفلام درامية.

وفي نهاية الندوة، ختم الزواوي حديثه بالنهاية التي وضعها وليامز لنفسه والأقوال التي صرح بها أصدقاؤه ومعجبون «بعد مرور أربعين عاماً من الزواج قدم فيها بطولة 100 فيلم سينمائي، توفي روبين وليامز في الحادي عشر من شهر آب هذا العام، منتحراً على باب غرفته بعد تشخيص إصابته بمرض باركنسون وخوفه الشديد من فقدان السيطرة على أطراره والشلل الكامل، وأعلنت زوجته «لاني» فقادت زوجي وأفضل أصدقائي، فيما

## السيرك الثلجي الروسي يروي حكاية حب خيالية في مهرجان «الجم الدولي» في تونس



مشهد من العرض الروسي «بيترمان»



مهرجان الجم الدولي للموسيقى السمفونية  
du 02 au 30 Août 2014  
Festival International  
de Musique Symphonique de Eljém

التونسية،  
وانطلق المهرجان في دورته التاسعة  
والعشرين، مطلع شهر أغسطس/آب  
الحالي، وينتهي في الثلاثين منه.

الخطف البصري نحو سحر الحركة والصوت. وحين يهتري الثلج الاصطناعي على الركب، تنقطع الموسيقى ويتوقف الواقع، ويتدخل العاملون ليهبوا من جديد صفحة الثلج، وسط ذهول المتابعين من طريقة صنع الركب المتلج، في ظل حرارة جنوب المتوسط.

ومهرجان الجم للموسيقى السمفونية هو مهرجان دولي لتنظيم العروض الموسيقية السمفونية تأسس سنة 1985 على يد محمد الناصر، ويقام سنوياً في مسرح مدينة الجم بمحافظة المهديّة شرقي البلاد، برعاية وزارة الثقافة

الشهير «هوك» عدو «بيتر» اللودو في رداته الأحمر الذي يشبه كثيراً مصارعى الثيران الأسبان. «هوك» ذو اليد المتبورة والتمساح الميت يذهب بعيداً في الانتقام والسطوة، فيختطف ابنة زعيم الهنود الحمر «تايفر ليلي» وتقرر طوبى الحرب ويعود اللون البني القبلي إلى مسرح المصارعين من جديد، وتحضن شرفات قصر الجم والميت بين الخير والشّر.

الموسيقى والألوان والتأثير، أهم العناصر المكونة لمنتجات «في دي بليدج» الذي أسس هذا السيرك عام 1993، وخرج به عن المألوف، باعتماد

تونس - من ماهر جعيدان:

حين تتأخر الموسيقى مع الحجر ويتألف الصفيح الثلجي مع مشاعل قصر الجم الموقدة، يروي لنا السيرك الثلجي الروسي أسطورة «بيترمان» للروائي الاسكتلندي، جيمس ماتيو باري.

حيث احتضن مسرح «كولوسيوم تيسدروس» الروماني الأثري في مدينة الجم في محافظة المهديّة الساحلية (200 كلم جنوب شرقي العاصمة تونس) الثلاثاء، حلقة من حلقات الصراع بين الخير والشّر، ضمن مهرجان الجم الدولي للموسيقى السمفونية في دورته التاسعة والعشرين.

وامتلت المدرجات بالجماهير، في هيئة حاكت التقاليد الرومانية القديمة، حيث ينتظرون مشهداً مثيراً على الحلبة، غاب عنه الوحوش والمصارعون، وظهر بدلاً عنهم نجوم الثلج الروس على مربع ناصع البياض، لتحضن حرارة الجنوب برودة الشمال، في مشهد لم تألفه المسارح التونسية من قبل.

وتخللت الموسيقى الرقصات، حيث ظهرت عائلة «دارلنج»، بين ليهو «ويندي» المغرمة بأسطورة «بيتر»، والحالمة بطفولة أهدية في رفقة أخويها، وبين والديها اللذين يخشيان تأثير فترة الرأهقة عليها.

تسلب الموسيقى الراقصة أذان جمهور قصر الجم، فبقيته الجميع في حلم «ويندي» بشخصية «بيتر» الخيالية، الولد الأخضر الذي يطير ويعيش في بلاد الأحلام، ولا يكبر ويعاشر الهنود الحمر وحوريات البحر والجنينة متكرهيل، وله مع القرانسة مغامرات وحكايات، السيرك الثلجي أحيا الأسطورة بالحركات البهلوانية الرشيقة والألوان الزاهية بين الشموع الملهة في شرفات القصر الروماني.

مسارح المصارعين الرومان لم تعهد الرومانسية من قبل في تاريخها، ولم ينتظر الجمهور كثيراً حتى تشهد الحلبة البيضاء ملامح الصراع من جديد بين الخير والشّر، فيقفز إلى الركب القرصان



جود لو

## جود لو: سعيد لأنني لم أعد مجرد «الفتى الوسيم»

وقال لو «إن ما يجعلك تشعر بأنك حي كمثل، هو اختيار أجزاء تعلم أنها ستعمل على دفع حدود قدراتك الخاصة أو حدود تفكك في نفسك».

وأضاف: «عادة ما أقوم قبل أسبوعين من التريبات، بالبحث حولي عن الشخص الذي يساعدني في تقصص الشخصية حتى أدرك أن تلك الشخصية هي أنا، حتى لا ألقى باللوم على أي شخص آخر، ثم أشعر بالراحة وأقوم بأداء العمل».

وأعترف النجم الوسيم بأن فيلم «ذا جينتلمانز ويجر» هو إنتاج بريطاني ضخم، تم على مدى يمتد إيطالي كان ملوكاً من قبل لجيوفاني أجنيلي مؤسس شركة «فيات» لتصنيع السيارات، إلا أنه مشروع أقل صعوبة عن تجاربه السابقة.

وقال لو عن الفيلم الترويجي القصير الذي يظهر مهاراته في الرقص: «لقد كان أحد التجارب النادرة التي يتناغم فيها كل شيء سويًا.. لقد كانت تجربة جيدة جدا ومتنوعة وكان كل يوم فيها يمثل نوع من المرح».

من ناحية أخرى، بدأ على النجم الشهير الارتياح عند تحدّته عن تقدمه في العمر وبداية تساقط شعره، حيث أنه ما زال رمزاً للجاذبية.

ويشار إلى أن لو الذي مر بحياة عاطفية متقلبة دائماً ما كانت تصدّر عناوين الصحف، هو أب لاربعة أبناء أنجبهم من زوجته السابقة الممثلة البريطانية سادي فروست /49 عاماً/.

■ فينيسيا (إيطاليا) - د ب أ: يبدو أن أزمة منتصف العمر ليس لها وجود بالنسبة للنجم البريطاني الشهير جود لو الذي بدأ مشواره الفني كنجم جذاب، حيث أنه بعد إتمامه عامه الحادي والاربعين بدأ في القيام بأدوار أكثر نضجاً.

وقال في على هامش مشاركته في مهرجان فينيسيا السينمائي، إنه سافر إلى فينيسيا للترويج لفيلم «ذا جينتلمانز ويجر»، وهو فيلم ترويجي لشركة بيع الخمور الشهيرة «جونني أيضا جيا تكارلو جيانيني».

وأوضح لو أنه «عندما تصل مرحلة الاربعينيات من العمر، يكون هناك احتمال أقل لأن يتم محاصرتك في أدوار الفتى الوسيم»، مشيراً إلى أنه يرحب جدا بقيام المواهب الشبابية التي ما زالت في العشرينيات من عمرها، بهذه الأدوار حالياً.

ويشار إلى أن أول أدوار لو كان عام 1997، حيث قام ببطولة فيلم سيرة ذاتية يحمل اسم «والد» وجسد من خلاله شخصية عاشق شاب جنسياً، ثم سعى لإثبات نجوميته في هوليوود، إلا أنه بدأ مؤخراً التوجه إلى المسرح للقيام بأدوار البطولة في مسرحيات «هاملت» و«هنري الخامس» لويليام شكسبير.

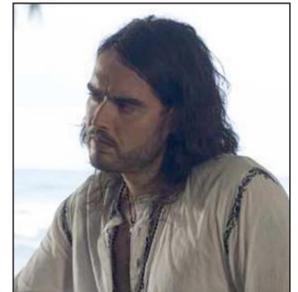
ووصف لو تجربته المسرح بأنها مرعبة «لغاية»، إلا أنها مليئة به المكافآت العظيمة، ويشار إلى أن الصحافة البريطانية أشادت كثيراً بأداء لو المسرحي.

## قرب افتتاح المسرح القومي المصري بعد إعادة ترميم استغرقت 6 سنوات

القاهرة «القدس العربي»

رانيا يوسف:

أكد الفنان فتوح أحمد رئيس البيت الفني للمسرح أنه تم تحديد الموعد النهائي لإفتتاح المسرح القومي والمسرح الحديث في شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل، وذلك بعد إعادة ترميمه الذي استغرقت 6 سنوات، بعد أن نشب حريق هائل في صالة العرض أدى إلى انهيار أجزاء من المبنى الرئيس للمسرح. وأوضح أن عدداً من الفنانين الكبار رفضوا تقديم أعمال مسرحية لعدم توفر مكان يتناسب مع العروض، حيث كانوا يجسدون أعمالهم على المسرح القومي وهو أهم وأعرق مسارح القاهرة. وأشار إلى أن الحركة المسرحية في مصر سوف تشهد بداية طيبة بعد افتتاح هذه المسارح، حيث سيعود مجموعة من



راسل براند

## راسل براند يقوم ببطولة فيلم وثائقي جديد حول مشواره الفني

■ لوس أنجلوس - د ب أ: قرر النجم الكوميدي البريطاني راسل براند، القيام ببطولة فيلم وثائقي جديد حول مشواره الفني، سيتم عرضه العام المقبل.

وأفاد موقع «كونتاك ميوزيك» المعني بأخبار المشاهير بأن النجم المثير للجدل 39 عاماً/ الذي انفصل عن زوجته نجمة البوب كاتي بييري 29 عاماً/ في كانون أول/ديسمبر 2011، سيقيم ببطولة الفيلم الذي جرى تسجيل ملخص له في الموقع الإلكتروني «براند ذا فيلم».

وأوضح الموقع الإلكتروني أن براند كان قد منح لشركة سينمائية حق متابعته في العمل والاضطلاع على تفاصيل حياته الشخصية خلال الخمس سنوات الماضية، حتى تتمكن من تحويل المادة التي قامت بتصويرها إلى فيلم طويل. ويشار إلى أن الفيلم الجديد الذي يمر حالياً بمرحلة ما بعد الإنتاج، سيركز على رحلة براند «الروحية وسيرته الذاتية» وتحولته من مجرد فنان كوميدي إلى نجم سينمائي، كما سيركز الفيلم على وضع براند الصاعد كناشط سياسي.



تشاك بيري

## تشاك بيري يفوز بجائزة بولار الموسيقية لكنه لم يتمكن من حضور الحفل

■ ستوكهولم - د ب أ: على الرغم من غيابه، تصدر رائد موسيقى «الروك أند رول» الأمريكي تشاك بيري المشهد في حفل تسليم جائزة مهرجان بولار للموسيقى لعام 2014 في ستوكهولم.

ورغم أن بييري 87 عاماً/ يعاني من حالة صحية سيئة ونصحها الأطباء بعدم السفر، إلا أنه قال في بيان له: «إن قلبي في السويد».

وتسلم عازف الغيتار البريطاني ديف ادموندز الجائزة نيابة عن بييري وقام العديد من السويديين بأداء بعض روائع بييري.

وفي تحية مسجلة على شريط فيديو، قال كيث ريتشاردز من فريق رولينج ستونز لقد كان ليبييري بالغ الأثر عليّ.

وقال ريتشاردز إنه أفتن بييري «في محاولة لمعرفة كيف يمكن أن يكون فنانا شاملاً بأن يكتب الكلمات ويكون له صوت عظيم، ويكون عازف غيتار عظيم، وأيضاً أن يكون رجلاً استعراضياً وكل ذلك في حزمة واحدة».

وكان بييري قد فاز في شهر أيار/مايو، جنباً إلى جنب مع المخرج الأوبرالي بيتر سيليزر بالجائزة السنوية التي تمنح لموسيقى أو فريق موسيقي معاصر وآخر كلاسيكي.

وتبلغ قيمة كل جائزة مليون كرونة (154 ألف دولار). وقالت لجنة التحكيم إن بييري حول «الغيتار الكهربائي ليصبح الأداة الموسيقية الرئيسية في موسيقى الروك»، مؤثراً بذلك على أجيال من عازفي الغيتار في موسيقى الروك والفرق الموسيقية منذ إصدار أغنيته المنفردة مايبلين عام 1955 لأول مرة. وقالت اللجنة إن «فرق رولينج ستونز، والبيتلز ونحو مليون فريق موسيقي آخر بدأوا في تعلم مهنة الموسيقى عن طريق أداء أغاني تشاك بيري».

وتأسست جائزة بولار الموسيقية في عام 1989 من قبل الراحل ستيج «ستيكان» أندرسون، مدير فريق موسيقى البوب السويدي «أبا».

وتضم قائمة الفائزين السابقين بالجائزة كلا من بول مكارتني وبوب ديلاان وليد زبيلين وبيتك فلويد وديتريش فيشر دسكاو وإسحاق شتيرن.

وأشار إلى أن مسرح المنصورة القومي من العلامات الثقافية الهامة في محافظة الدقهلية، ولا بد من إعادة إحيائه ودوره الثقافي بعد الإنتجار الإرهابي، الذي طاله في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ليكون منارة للفن والثقافة بمنطقة الدلتا كلها.

وسوف يفتتح المسرح القومي بثلاثة عروض كبيرة وهي «فاعلة الطهاوي» الذي يقوم ببطولته الفنان علي الحجار، والفنان خالد صالح، وعرض «السلطان الحائر» الذي تعود به الفنانة ليلى علوي، والفنان فاروق الفيشاوي إلى خشبة المسرح القومي، والعرض المسرحي «الطوفان».

وقد بلغت تكلفة أعمال الترميم والتطوير بالمسرح القومي حوالي 100 مليون جنيه، بينما وصلت تكاليف تطوير المسرح القومي بالمنصورة حوالي 55 مليون جنيه.



نجوم الصف الأول لتقديم نصوص جديدة عليه. بينما أكد د. جابر عصفور وزير الثقافة، أن كل مكان ثقافي في مصر، سواء كان أوبرا أو مسرحاً أو قصر ثقافة أو مكتبة عندما يضاء تنطفئ بجوارده عشرات البقع الإرهابية، بما لوزارة الثقافة من دور تنويري، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة أوشكت على الإنتهاء من وضع إستراتيجية الثقافة، وأن الوزارة تسعى في اتجاه مختلف من خلال التعاون الوثيق مع الوزارات المعنية بالعقل المصري.

وشدد على ضرورة افتتاح المسرح القومي في الموعد المحدد له في اعيدات أكتوبر/تشرين الأول، كذلك منح جمال عبد الناصر في يوليو/تموز من العام المقبل، مطالبا بإنشاء قصور ثقافة منخفضة التكلفة، في المناطق المحرومة من الخدمة الثقافية، مشيراً إلى أنه قد تم الإنتهاء من قصر ثقافة حلايب وشلاتين على مساحة 500 متر.

### حل العنجد السابق

6	1	4	2	3	9	7	5	8
5	2	9	6	7	8	3	1	4
3	8	7	4	1	5	2	9	6
7	6	8	3	5	1	4	2	9
9	4	5	8	6	2	1	3	7
1	3	2	7	9	4	8	6	5
8	5	6	1	4	3	9	7	2
4	7	1	9	2	6	5	8	3
2	9	3	5	8	7	6	4	1

### إبراج

ستجد أن هناك شيئاً ما يتطلب منك بعض العمل.

وتفكر جيداً. ستساعدك على الاسترخاء.

<b>الجدي</b> يطرق الحب بابك فالجو مهياً لعلاقات اجتماعية أو غرامية. احذر بعض الحساد.	<b>الميزان</b> يجد الناس فيك طاقة وسحرًا لا يقاومان. اليوم استغل إعجاب المحيطين بك وبرهن وجهة نظرك، إنك مرح وحساس وتملك الكثير من الطاقة الأسرة.	<b>السرطان</b> الوقت الآن مناسب لمصارحة الانسان الذي تفكر به بحقيقة مشاركتك ولا تتردد. تعاطف مع برج الدلو.	<b>الحمل</b> يطرح عليك البعض خططاً ومشارح غير واقعية. لا تنصت لهم بل انصت الى نفسك فقط. عاطفياً تشعر بأنك بحاجة الى بعض الحب لا تتردد في طلبه.
<b>الدلو</b> النجاح التجاري والمالي يتطلب الثبات والحزم في الأمور.. أفكارك جيدة ولكن ينقصك التحرك بسرعة وأن تصبح أكثر جدية.	<b>العقرب</b> انهض ودافع عن حقوقك لأنك تقوم بأكثر مما هو مطلوب منك.. كل الأنظار موجهة إليك اليوم.	<b>الاسد</b> تشعر هذه الفترة بتناقضات ما بين حياتك العائلية ومصالحك. انتبه الى قيادة السيارة وخاصة عندما تسير في طرقات لا تعرفها جيداً.	<b>الثور</b> أنت أمام مفترق طرق عليك اتخاذ القرار الحاسم سريعاً.. تسوية الأمور مع الحبيب تتطلب منك بعض التنازلات.
<b>الحوت</b> الوقت ملائم لتفكر بصورة جدية في مستقبل علاقتك العاطفية. الضغوطات التي تتعرض لها في عملك قد تقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافك.	<b>القوس</b> لا تتسرع في اتهام الآخرين إن كنت لا تملك دليلاً واضحاً.. صحياً أنت تشعر ببعض التحسن عليك أن تمارس رياضة المشي لأنها	<b>العذراء</b> قد تتمكن من تحقيق نقلة نوعية في حياتك العاطفية إذا عرفت كيف تستغل الظروف. عليك أن تكون حذراً	<b>الجوزاء</b> اليوم نقض الأمل ولذلك يجب أن تتريث قليلاً وتهدي من نفسك ولكتك

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		8	4					
	7	8		1				3
			5	2	3			
3	1			7		6		
				4		1		
2	9			3	2			
7		4						
			3	8	9			
			4			8	3	
1				7	5			

# عازف العود التونسي ظافر يوسف يذهل الجمهور في مهرجان بعلبك «المنقول»



ظافر يوسف

■ بيروت - رويترز: بعيداً عن المكان التقليدي لمهرجانات بعلبك الدولية في مكانه التاريخي وسط الأطلال الرومانية في سهل البقاع.. تدفق المئات من عشاق موسيقى الجاز على قاعة الموسيقى التي تطل على ساحل بيروت لحضور حفل «عاطفي» لعازف العود التونسي ظافر يوسف.

وكان من التزمع إقامة حفل ظافر يوسف في بعلبك يوم العاشر من أغسطس/ آب لكن تم نقله الى بيروت لمخاوف أمنية.

وتستضيف مهرجانات بعلبك الدولية مغنيين عالميين ومغنيين منذ عام 1956 في سهل البقاع. لكن منظمة المهرجانات نقلها الى منطقة الجديدة قرب بيروت في العام الماضي بسبب مخاوف أمنية متنامية.

ففي أغسطس/ آب من العام الجاري انسحب متشددون اسلاميون من بلدة عرسال اللبنانية الحدودية بعد خمسة أيام من القتال العنيف أخذين معهم جنودا اللبنانيين أسروهم كرهائن.

وقال مسؤولو لجنة تنظيم مهرجانات بعلبك ان الأحداث أجبرتهم على تغيير مكان العروض. وقالت رئيسة لجنة تنظيم مهرجانات بعلبك الدولية نائلة دوفريج «كان أملاً كبير جداً ان نكون في بعلبك ونبقى في بعلبك، أكيد نحن فضلنا ان يكون الافتتاح مع عاصي الحلاني في بعلبك، على الأقل الحفلات اللبنانية وحفل الافتتاح. لكن الآن معركة عرسال لم تسهل الأمور.»

وتسبب القتال الذي دار في الأونة الأخيرة في عرسال في تغيير برنامج المهرجانات، فقد أرجأ ظافر يوسف حفله في بعلبك ونقله الى بيروت والغت الفنانة اللبنانية تانيا صالح حفلها ونقلت حفلات أخرى الى قاعات ومسارح في جوبية قرب بيروت.

وقدم يوسف بصحبة فرقة موسيقية معزوفات من ألبومه الجديد ترميم الطيور. وبعد الحفل قال يوسف انه كان يمتنى لو أقيم حفله في بعلبك لكنه لا يزال يجد سعادة ومثمة في المكان الجديد للحفل.

وقال الموسيقي التونسي ظافر يوسف «كنت أتمنى يكون بعلبك بكل صراحة لكن لم أشعر انه مكان افتقد. أكيد إنه لو كان المهرجان في بعلبك اعتقد ان الأجواء ستكون أكثر إلهاماً لكن اليوم كنت في غاية السعادة.»

وتحدث يوسف أيضاً عن «الروح» المشتركة التي عاشها بين الشباب في العالم العربي والتي قال انها تجلت أثناء الحفل.

وأضاف ظافر يوسف «النشيء المهم إنه في الوطن العربي حالياً تشعر بوجود روح شبابية.»

وهذه الروح تشعرها في مصر، في سوريا، في تونس، في المغرب، في الجزائر ولبنان، لبنان طبعاً يبقى أقرب إلى الشباب. رغم انني اليوم شعرت ان الناس حضروا وعارفين الموسيقى. يعني عارفين ماذا سيسمعون وهناك فرق كبير عندما يسمع الجمهور ويعرف الموسيقى فتشعر ان الإتصال أسهل.»

وعبر معظم من حضروا حفل ظافر يوسف عن إعجابهم الشديد بالحفل الذي أنهلهم لكنهم قالوا انه كانوا يمتنون لو أقيم ذلك الحفل في بعلبك. وقالت صحافية لبنانية تدعى السلي مفرح ظافر

يوسف كان رائعاً. كنا نتمنى ان نسمع في بعلبك لأنه اعتقد مع الصدى الذي كان من الممكن خلقه في بعلبك كان سيكون أجمل بكثير. لكن بسبب الأوضاع الأمنية لاسف، لم يمت ذلك، لكن رغم ذلك أخرجنا هذا الحفل من الضغط السياسي الذي نعيشه.»

وقال رجل أعمال لبناني يدعى جيمس ديب «توقع ان أحضر الحفل في آب/ أغسطس في بعلبك، لكن فوجئت بتغيير مكان الحفلة الى قاعة الموسيقى. كانت الحفلة ممتازة جداً وعاطفية.»

ورأى آخرون من جمهور ظافر يوسف انه لا مشكلة في تغيير مكان الحفل.

وقالت سيدة أعمال لبنانية تدعى لارا صالح «كنت ساذهب الى بعلبك لحضور حفل ظافر يوسف، ونُقل الحفل الى بيروت، كان هذا انساب، لا يوجد لدينا اي مشكلة أبداً، الفنان قوي كثيراً والموسيقى كانت بتعقد. الحفل كان رائع.»

ومهرجانات بعلبك الدولية من بين أكبر وأشهر «توقعات ان أحضر الحفل في آب/ أغسطس في بعلبك، لكن فوجئت بتغيير مكان الحفلة الى قاعة الموسيقى. كانت الحفلة ممتازة جداً وعاطفية.»

ورأى آخرون من جمهور ظافر يوسف انه لا مشكلة في تغيير مكان الحفل.

وقالت سيدة أعمال لبنانية تدعى لارا صالح «كنت ساذهب الى بعلبك لحضور حفل ظافر يوسف، ونُقل الحفل الى بيروت، كان هذا انساب، لا يوجد لدينا اي مشكلة أبداً، الفنان قوي كثيراً والموسيقى كانت بتعقد. الحفل كان رائع.»

ومهرجانات بعلبك الدولية من بين أكبر وأشهر «توقعات ان أحضر الحفل في آب/ أغسطس في بعلبك، لكن فوجئت بتغيير مكان الحفلة الى قاعة الموسيقى. كانت الحفلة ممتازة جداً وعاطفية.»

ورأى آخرون من جمهور ظافر يوسف انه لا مشكلة في تغيير مكان الحفل.

وقالت سيدة أعمال لبنانية تدعى لارا صالح «كنت ساذهب الى بعلبك لحضور حفل ظافر يوسف، ونُقل الحفل الى بيروت، كان هذا انساب، لا يوجد لدينا اي مشكلة أبداً، الفنان قوي كثيراً والموسيقى كانت بتعقد. الحفل كان رائع.»

ومهرجانات بعلبك الدولية من بين أكبر وأشهر «توقعات ان أحضر الحفل في آب/ أغسطس في بعلبك، لكن فوجئت بتغيير مكان الحفلة الى قاعة الموسيقى. كانت الحفلة ممتازة جداً وعاطفية.»

ورأى آخرون من جمهور ظافر يوسف انه لا مشكلة في تغيير مكان الحفل.

وقالت سيدة أعمال لبنانية تدعى لارا صالح «كنت ساذهب الى بعلبك لحضور حفل ظافر يوسف، ونُقل الحفل الى بيروت، كان هذا انساب، لا يوجد لدينا اي مشكلة أبداً، الفنان قوي كثيراً والموسيقى كانت بتعقد. الحفل كان رائع.»

ومهرجانات بعلبك الدولية من بين أكبر وأشهر «توقعات ان أحضر الحفل في آب/ أغسطس في بعلبك، لكن فوجئت بتغيير مكان الحفلة الى قاعة الموسيقى. كانت الحفلة ممتازة جداً وعاطفية.»

ورأى آخرون من جمهور ظافر يوسف انه لا مشكلة في تغيير مكان الحفل.

وقالت سيدة أعمال لبنانية تدعى لارا صالح «كنت ساذهب الى بعلبك لحضور حفل ظافر يوسف، ونُقل الحفل الى بيروت، كان هذا انساب، لا يوجد لدينا اي مشكلة أبداً، الفنان قوي كثيراً والموسيقى كانت بتعقد. الحفل كان رائع.»



## فضائيات وأرضيات

### حسناوات النشرة الجوية على «كانال بلوس» و«ماينكانز» يزدن بالطقس حرارة!

#### أسمى العطاونة \*

■ اعتدنا ومنذ بداية برنامج «لو غراند جورنال»، الذي يعرض على «كانال بلوس»، على رؤية النشرة الجوية لكي نولي اهتمامنا «المبالغ فيه» بالطقس، ونمنع النظر في جمال المذيعات وأناقتهن الباريسية. وعودتنا للقناة للعادة، على تقديم أجمل ما لديها من «موديلز» يتم اختيارهن للشكل، طبعاً ليتم عرضهن علينا لمدة لا تزيد عن الدقيقتين! دقيقتان فقط «تلتقط» في خلالها ونخزن، المناظر الخلابة هذه في الوقت نفسه الذي لا بد من تسخير «لمعرفة» الطقس وتقلباته، سوء الطقس أو شمس المشرقة، فإمام «العارضا» هذا الهم لم يعد مهما!

وشيثاً فشيثاً أصبحنا كالمذمومين نشوق المزيد من الجمال والإثارة والهالكشن، لتقدم لنا المحطة «لويز بورجوان»، التي سحرت قلوبنا بخفة دمه وحسنها منذ «النظرة الأولى» وزادت من سحرها لتهدينا «إثارتها المبالغ فيها» فتتحول من «ميس ميتيو» (أنسة الطقس) إلى «ميس الجون والعهر»، وتظهر لنا علناً مرتدية لتيشيرت شفافة بدون حمالة صدر، وتصرخ مطالبة المشاركين بالهتاف، لتساند ضيفة البرنامج، العضو في البرلمان الأوروبي والمثلة للطبقة العاملة أرييت لوجيبر.

الأنسة الحسناء نجحت في تحقيق هدفها، ولم تعلق السياسية على استخفاف الهمدموزيل» بالخصيبة بل بالضحك، فهي تعذر «الحسنة» وعلقتها لخصتها التي «لا تحتمل نقل العمل وهموم وحقوقه»، ولقد نجحت «الخصيبة» في إثارتها لتترك مكانها فوراً كمدعية للنشرة الجوية وتلتحق بالتمثيل، وتؤدي دوراً رئيسياً في فيلم «فتاة موناكو» للمخرجة آن فونتين. وتابعت رحلتها بعد هذا لتؤدي أدواراً أخرى في أفلام فرنسية مع أصدقاء لها يعملون في قناة «كانال بلوس». ولكي تلهبنا «كانال بلوس» من جديد وتختف من حزننا بسبب إعترال «بورجوان» وهجرها لنا بفجاجة، قامت بتقديم من هي أجمل منها وأخف دماً وأكثر حكمة السمرء «دوريا تيلير». وربما سمع بعض المذممين على «الغوتبول» بإسم الحسناء فما لبثت وأن التحقت بالبرنامج حتى أطلقت تحديدها بالظهور عارية تماماً في حال تاهل المنتخب الفرنسي للموندبال مؤخرًا، وهو ما قامت بفعله حقاً، حيث أوفت بوعدها عند فوز الفريق وعرضت فيديو لها عارية تماماً، ولكن من زاوية تصوير بعيدة منعاً للإحراج.

ولم تكفك الجميلة بهذا بل قامت بإخراج الكاتب والمسرحي والمخرج المعروف نيكولاس بيديس عند استدعائه إلى البرنامج الحديث عن صدور كتابه والذي يذكر فيه «علاقته السطحية» بالمذمبة الحسناء وأيضاً إلهامها بالصدفة فقط! لترد عليه دورياً وأمام الملايين من المشاهدين «لم أكن أعلم باننا نضاج أصدقاءنا!» لتتشر عبر هذا «السكوب» الفيديو الأكثر شهرة في الإعلام وتحصل على أكبر عدد مشاركات له!

وبعد سنتين من العمل كمدعية للنشرة الجوية، دورياً مكانها كسابقاتها تهيئه «للثوب موديل» الماتكان الجميلة «رافائيل دوبير» والتي ابتدأت تجربتها كمدعية للنشرة الجوية بتردد وخجل، رغم تشجيع دورياً ومقدم البرنامج، ولكي لا تُهجم وتنتقد، لفتلها، وفشل حضورها، رغم كونها «مانيكان» أعلنت لجمهورها «كما ترون أنا لا أشعر بارتياح، وأعدكم بانني ساكون أفضل بعد سنتين»، ما لم تلاحظه القاعة هو استخفافها الواضح بعقل المشاهد الفرنسي، فيها هي تسير باتجاه نظام السرعة «الساحق» ولا تتردد بطرد والتغيير مذييعها واستبداله وقمصا شاءت، فقط لانهم ينظروها «مملون» و«جديون».

ما تزيد القاعة هو برامح خفيفة وسريعة لا يمكن من خلالها للمشاهد تكوين وجهة نظره وراية، فالطقس غير مهم والحسنة «المبتلة»، وإن «خفقت معها» تعد أهم من إعصار يهدد فرنسا أو موجة حر يروح ضحاياها العديدين من كبار السن؛ والأخبار لا يجب أن تكون «جدية» ولا «مزعزة»، ولا يجب أن تزيد عن دقائق معدودة؛ وكذلك البرنامج نفسه لا يجب أن يكون «سيدة» بل يجب أن تتردد فيه كلمات «تجذب» و«تثير» حتى لو لم يكن لها علاقة بالمواضيع السياسية والاقتصادية!

وآذكر ما حدث للمقدم البرنامج «لو جران جورتال» الخجول، ميشيل دينيزوه، والذي ما لبث وأن استبدل بال«مبتل»، و«الكريه» اتنوان ديكران والذي لا يتردد بعرض «مؤخرته»، وجسده العاري» بسبب أو بدون سبب أمام المشاهدين وخلال تقديم البرنامج!

لاعرف ما تزيد كانال بلوس الوصول إليه ولكن كل ما يثير الاهتمام والسالة هو عدم انتقاد القاعة واستخفافها بالمشاهد من قبل الصحف الفرنسية، باستثناء وك«العادة» القليل من المواقع عبر الإنترنت. «كانال بلوس» ليست الوحيدة في اتباع أسلوب الترفيه وال«مسخرة» هذا فقد سبقتها محطات أخرى كالتي أذكر فيها دوماً ومن خلال مقالاتي «أم سيس» و«تي.إف. أن» ومحطات أخرى كالحفلة الثانية والثالثة!

إلى متى سيظل المشاهد الفرنسي ملتزمًا بالصمت ومصمعا ل«غسيل المخ» هذا؟! ألم يضرب بهذا المجتمع المثل في القيادة والثورات؟! وإلى حين إيجاد الإجابة أتمنى كل التوفيق للقناة «المانيكان» الصغيرة، وأخيرها بأن تبعونا بطرق خلاقة ومبدعة أكثر غير «التعري» الذي أصبح مبتذلاً!

### سيسيل ديفلو ووزيرة سابقة، تفضح أولاد وحكومتها!

■ لم تضع سيسيل ديفلو وقتها بمجرد التحاقها بحكومة أولاند الحالية. وأثارت الانتقادات من حولها لجرد ارتدادها للليز في صورة جمعتها بياقي أفراد الحكومة. وأثار جينز ديفلو الضجة في الصحف ووسائل الإعلام الفرنسية «كيف لوزيرة إسكان» ارتداء الجينز؟! وسرعان ما خاب أمل ديفلو في الحكومة الجديدة وشعرت بإحباط من عدم استماعها تحقيق أهدافها ولطموحاتها في التغيير، بل وشعرت بالخيانة ورات انتقادات أولاند وحكومته عن قرب لتسارع في تقديم استقالتها لجرد سماعها بتنصيب مانويل فالس كرئيس للحكومة. سيسيل ديفلو من أب وأم «مناضلين» و«ثابطين» التحقت بالخضر وقدمت كل ما يوسعها للحفاظ على مصداقية وتطابق أفكارها مع سلوكها وتصرفاتها.

وقد رفضت بأن يكون لها «شو فير خاص» واختارت أن تبقى قريبة من مشاكل ومهم المواطن الفرنسي، فتنقل بالمترو والباص مثله وتدافع عن حماية البيئة وتوعية المواطنين من خطر «الحطاط النووية» والتي تستخدم لتزويد الكهرياء في فرنسا.

سيسيل ديفلو لم تتردد في ترك منصب الوزارة عندما رأت أذانب الحكومة التي تدعي نفسها بال«يسارية» ولكنها في حقيقة الأمر تقوم بإرتكاب تصرفات وسياسة وأخطاء اليمين نفسها! استقالت ولم تندم من تقديم استقالتها، لتعود وبغوة بضجة إعلامية أخرى عبر إصدارها لكتاب «من الداخل، رحلة في بلد الخداع» التي تفضح فيه الحكومة «اليسارية» وتقوم بانتقاد أولاند ومانويل فالس الذي تم تعيينه كرئيس لحكومة لحزب يساري ولكنه يستخدم أساليب «ساركوزي» اليمينية في الصرامة والتقرب من الإعلاميين؛ وهاجمت أولاند قائلة «إن إصراره بأن يكون رئيساً للمجمع، منعه من أن يكون رئيساً لأي أحد، وصرت به أنه يقضي كامل وقته بأن يعلن عن أهداف وينتهي بعدم تحقيقها!»

وترد ديفلو على الاتهامات بأنها «تعض يد من ساعدها» بأن مثل هذا الكلام يهين الديمقراطية وحرية التعبير! الكتاب سيصدر بتاريخ 28 أغسطس/ آب في الجاري، عن دار فايارد للنشر التي طبعت 25 ألف نسخة وقامت بتجهيز الطبعة الثانية، نظر النجاح المتوقع بعدما أحدثته الضجة الإعلامية في الأيام التي تسبق إصداره!

ربما لن يساهم كتاب ديفلو بأي تغيير وربما لن يجد الأذان الصاغية له من قبل الحكومة الحالية، ولكن يكفي لأي متابع من قريب أو بعيد لما يحدث في فرنسا حالياً من تغيرات في الحكومة على وتيرة «كل ساعتين» سيتبهم موقف ديفلو وصرختها هذه. فما يقوم به فالس لن يجدي نفعاً ولا يؤشر لأي إيجابية في تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية في فرنسا بل يؤكد على عجز وفشل الحكومة الحالية الكامل!

### أولاند ودلو التعدي، إنني أنتفس تحت الماء إنني أغرق!

■ وفيما يعصف الفشل برياحه وأمطاره بالحكومة الفرنسية الحالية. أثار فيديو خطاب للرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ضجة إعلامية وتساؤلات عن عدم تعاطي الرئيس بمبظة، لحمانيته من الأمطار خلال خطابه بمناسبة مرور 70 عاماً على تحرير باريس من النازية، في «إيل دي سين».

ليأتي الرد بأن منظر أولاند «المثير للسخرية» هذا هو بسبب رغبتة في الشعور بالعمارة كالكوكب الذين آمنوا وقدموا حياتهم في سبيل التحرير؛ لا أري إن كان رد أولاند هذا سيسحي صورة نظارته المغطاة بالماء بصورة ملائمة وشعرة اله غارقة، بعباه المثل!

## مايا دياب: إلى العمل الدرامي در

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

الى العمل الدرامي در، هذا ما تطمح اليه حالياً النجمة اللبنانية مايا دياب مقدمة برنامج «هيك منغني» على شاشة «أم تي في»، حيث علم أن المحطة تسعى مع أحد المنتجين اللبنانيين الى انتاج عمل درامي لبناني تلعب فيه دياب دور البطولة الى جانب نخبة من أبرز الممثلين على الساحة الدرامية، ومن المقرر أن يتم عرض هذا المسلسل اللبناني الذي يتضمن ثلاثين حلقة على شاشة «أم تي في» في حين يلف الكتمان سائر التفاصيل المتعلقة بهوية الممثلين ومضمون واسم وموعد العمل حتى الساعة.

وعليه، فإن النجمة مايا دياب التي عرفها الجمهور كمنغنية ومقدمة برنامج منوعات تلفزيوني سيكتسب تجربتها التمثيلية الجديدة هذه التي ستحولها الدخول الى «جثة» العمل الفني التمثيلي الدرامي الذي سبقتها اليه كل من زميلاتنا الفنانات اللبنانيات سيرين عبد النور، مريام فارس، وهيفا وهبي وتربعا على عرش الدراما اللبنانية والعربية.

ويبقى السؤال هل تنتهج دياب في العمل التمثيلي وتحظى باعجاب الجمهور، كما حظيت به سابقا في عملها؟ العمل المرتقب كغيل في الاجابة عن هذا السؤال.

## افتتاح مهرجان «القلعة» للموسيقى والغناء في القاهرة

### القاهرة - «القدس العربي»

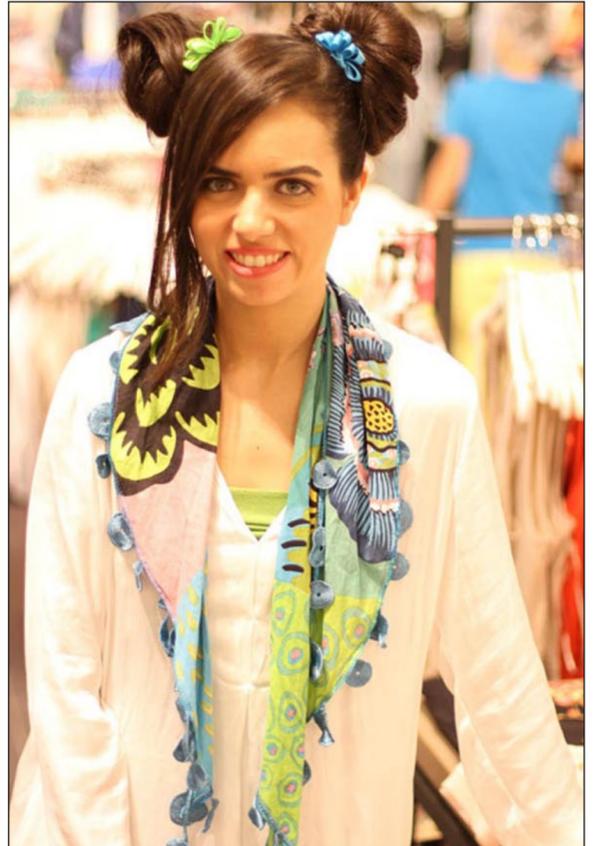
#### من رانيا يوسف:

افتتح وزير الثقافة د. جابر عصفور مهرجان القلعة للموسيقى والغناء في دورته الثالثة والعشرين في قلعة صلاح الدين والذي يستمر حتى 4 سبتمبر/ أيلول، ويحضوره د. ممدوح الدماطي وزير الأثار، د. ايناس عبد الدايم رئيس دار الأوبرا المصرية ورئيس المهرجان، والعديد من رؤساء قطاعات وزارة الثقافة.

وأكد الوزير أثناء الافتتاح، أن مصر قوية بقوتها الناعمة في الفن والحضارة وهي الأدوات التي تقوم بها الإرهاب كمواطنين ومثقفين وفنانين، مشيرة الى أنه منذ ساعات قليلة قد تم اختتام مهرجان المسرح القومي، والآن نفتتح مهرجانا جديدا لنثبت أن مصر قوية بثقافتها وحضارتها.

وأضاف د. جابر عصفور اننا عندما نقيم المهرجان في احضان قلعة صلاح الدين فاننا نجتمع ما بين عبق التاريخ وطلعات الحاضر والمستقبل وعندما نجتمع بين الاثنتين فاننا نجتمع بين الأصالة والمعاصرة، كما رحب بالدكتور ممدوح الدماطي وزير الأثار على حضوره المهرجان.

ومن جانبه قال د. ممدوح الدماطي إن الفن رسالة قوية وربما عمل فني له فعل أكثر من دور السياسة فهو الدور المطلوب لتغيير العقول، ورحب الدماطي



عزة زعرور

## الجمال الحقيقي بين مرح الطفولة والنصائح القيّمة في «بنات وبس»

### دبي - «القدس العربي»

#### أحمد جمال المجايدة:

فمن الرياضة، إلى النصائح الغذائية، يستضيف البرنامج عبر حلقاته ثلاث اختصاصيات، هنّ خبيرة التغذية مايا قبيسي، ومصممة الأزياء مهي الحامد، ومزينة الشعر سميرة ديبون. فيما يستقبل البرنامج في كل حلقة فتاة يافعة، تُطل بمظهرين مختلفين، الأول قبل لقاء الاختصاصيات والثاني بعد لقائهن، حيث يجري تسليط الضوء على كل ما تعلمته الفتيات من قيم الجمال الحقيقي بتفسيه الداخلي والخارجي، وفي الموسم الجديد، ستتاح أمام الفتيات فرصة إظهار رشاقتهن، عبر البروز في عرض أزياء يحضره الجمهور.

يُعرض برنامج «بنات وبس»، على MBC3، اعتباراً من 1 أيلول/ سبتمبر، كل يوم اثنين في تمام الساعة 03:00 بتوقيت غرينتش، و06:00 بتوقيت السعودية.

## العراق سيطلع على قرار محكمة أمريكية ألغى حجز حمولة غير مشروعة شحنات نفط كردستان العراق تجاوزت ثمانية ملايين برميل منذ أيار الماضي



عاملان يضبطان تدفق النفط في خط الانابيب الكردي

اسم أحدث ناقلة، وقالوا إنه لم يتم إبلاغهم باسم المشتري، لكنهم أضافوا أن تدفق النفط والتصدير مستمر دون مشكلات.

وقال مصدر مطلع في قطاع النفط «الشحنة الحادية عشرة غادرت، يبدو أن هناك دفقا منتظما (من الطليات) قيد الإعداد».

وأظهرت بيانات لتتبع حركة الناقلات تنشرها رويترز وجود أربع ناقلات داخل وحول ميناء جيهان كردستان حاليا عدد من الناقلات الأصغر حجما إلى جانب ناقلاتها الأصلية التي تبلغ طاقتها مليون برميل للتغلب على مساعي بغداد لعرقلة المبيعات.

وقال مسؤول تركي «أحدث ناقلة تحمل 250 ألف برميل غادرت لتوها ميناء جيهان وتجاوزت الكميات الإجمالية التي تم شحنها من الميناء ثمانية ملايين برميل».

ومن المرجح أن تزيد الشحنات الأخيرة من غضب بغداد التي تقول إنه لا يحق للاقليم تصدير النفط بشكل مستقل عن الحكومة المركزية.

وقال مسؤول كبير في حكومة كردستان في أربيل عاصمة الإقليم الأسبوع الماضي إن الحكومة قد تتحول بشكل غير معلن إلى استخدام ناقلات أصغر بدلا من الناقلات التي كانت ترسلها سابقا وتبلغ طاقتها مليون برميل.

وردعت جهود بغداد المتواصلة لعرقلة المبيعات بعض العملاء، بالرغم من أن عدد الشحنات التي تجد مسترئين في ازدياد أيضا حيث تم تسليم أربع شحنات على الأقل حتى الآن.

وقال المسؤول في حكومة كردستان «من الصعب بيع شحنات أكبر ... لذلك سيبدأون التصدير بكميات أصغر وعبر ناقلات أصغر».

ولم يفصح المسؤولون الأتراك عن

اسم أحدث ناقلة، وقالوا إنه لم يتم إبلاغهم باسم المشتري، لكنهم أضافوا أن تدفق النفط والتصدير مستمر دون مشكلات.

وقال مصدر مطلع في قطاع النفط «الشحنة الحادية عشرة غادرت، يبدو أن هناك دفقا منتظما (من الطليات) قيد الإعداد».

وأظهرت بيانات لتتبع حركة الناقلات تنشرها رويترز وجود أربع ناقلات داخل وحول ميناء جيهان كردستان حاليا عدد من الناقلات الأصغر حجما إلى جانب ناقلاتها الأصلية التي تبلغ طاقتها مليون برميل للتغلب على مساعي بغداد لعرقلة المبيعات.

وقال مسؤول تركي «أحدث ناقلة تحمل 250 ألف برميل غادرت لتوها ميناء جيهان وتجاوزت الكميات الإجمالية التي تم شحنها من الميناء ثمانية ملايين برميل».

ومن المرجح أن تزيد الشحنات الأخيرة من غضب بغداد التي تقول إنه لا يحق للاقليم تصدير النفط بشكل مستقل عن الحكومة المركزية.

وقال مسؤول كبير في حكومة كردستان في أربيل عاصمة الإقليم الأسبوع الماضي إن الحكومة قد تتحول بشكل غير معلن إلى استخدام ناقلات أصغر بدلا من الناقلات التي كانت ترسلها سابقا وتبلغ طاقتها مليون برميل.

وردعت جهود بغداد المتواصلة لعرقلة المبيعات بعض العملاء، بالرغم من أن عدد الشحنات التي تجد مسترئين في ازدياد أيضا حيث تم تسليم أربع شحنات على الأقل حتى الآن.

ولم يفصح المسؤولون الأتراك عن

## «جلف كيستون» قد تؤجل زيادة الإنتاج النفطي في حقل شيخان الكردي للعام المقبل

باستثناء انخفاض طفيف سجله الإنتاج ليوم واحد في أوائل أغسطس، وأعلنت «جلف كيستون» عن ارتفاع خسائرها بعد احتساب الضراب إلى 29.8 مليون دولار في النصف الأول من العام، مقارنة مع خسارة بلغت 26.4 مليون دولار في 2013.

ونكرت الشركة أن لها ديون مستحقة عن مبيعات خام بقيمة 35 مليون دولار، مضيفة أن إحدى أولوياتها وضع نظام دفع منظم لإنتاجها من النفط في كردستان. وقال جيرستلاور إن المناقشات الجارية مع حكومة إقليم كردستان بخصوص هذه المسألة تحرز تقدما جيدا.

بعض تداعيات الوضع الأمني الذي شهدته الأونة الأخيرة بما في ذلك العدد المحدود للشاحح حاليا من التعاقد بين الدوليين على الأمد القصير قد تتسبب في تأجيل ذلك إلى الربع الأول من 2015.

وأتت هذه الأنباء إلى هبوط سعر «جلف كيستون» في بورصة لندن ثمانية في المئة في الساعة 07:46 بتوقيت غرينتش. وقال الرئيس التنفيذي للشركة، جون جيرستلاور، أمس إن المساحح بعودة الموظفين الدوليين يتطلب إلغاء الحكومة البريطانية للحظر من السفر إلى منطقة أربيل واستئناف الرحلات الجوية. ولم يتأثر الإنتاج في شيخان بالانقطاعات الأمنية في المنطقة

لندن - رويترز - قالت شركة «جلف كيستون بتروليوم» النفطية إنها قد تؤجل زيادة الإنتاج في حقلها شيخان في إقليم كردستان العراق إلى العام المقبل نظرا لنقص الموظفين الدوليين عقب إجلائهم من البلاد بسبب تصاعد العنف، وقالت «جلف كيستون» إحدى شركات إنتاج النفط الرئيسية العاملة في إقليم كردستان الغني بالموارد إن عودة نحو 44 موظفا جرى إجلائهم أمر ضروري لتلبية هدفها في نهاية العام بزيادة الإنتاج في شيخان إلى 40 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا، ارتفاعا من 20 ألفا -25 ألف برميل حاليا.

وقالت الشركة في بيان نتائجها المالية للنصف الأول من العام

## خبراء: قلة الاكتشافات النفطية تهدد الإمدادات والأسعار في المدى الطويل

العالمي حوالي 30-35 في المئة من الاحتياطيات الإضافية لأي حقل. في حين أن الشركات في المناطق متمثلة التطوير في بحر الشمال تستخلص أكثر من 50 في المئة من الاحتياطيات. لكن الواقع قد يكون مختلفا.

وقال غريث موين، الرئيس التنفيذي لشركة «بيتور» التي تتصرف على استثمارات النفط والغاز الحكومية في النرويج «زيادة استخلاص النفط أمر هامشي بطبيعته. إذا كان ترتيب الأولويات بالنسبة لرأس المال يخضع لقيود مشددة .. وخفضت ميزانية الاستثمارات فسيفون أسهل شيء هو تقليص تلك الاستثمارات».

وتمثل التكاليف مشكلة كبرى، حيث قفزت تكلفة الحفر لثلاثة أمثالها في عشر سنوات، بسبب بدء العمل وارتفاع أسعار الفخارات والتزايد البيروقراطية، وهو ما يحبط عمليات التنقيب.

وقالت هيغي كفيرلاندر، مديرة قطاع التنقيب لوجيا لدى «ناسيونال أويل ويل فاركو» إنه إذا استمر ارتفاع الكلفة «عندئذ سيكون إيلون ماسك، والرئيس التنفيذي لشركة تسلا للسيارات الكهربائية، قادرا على بيع بطارياته ولوحاته الشمسية بأسعار أرخص منا وستوقف عملنا».

سندال كولير» الاستشارية «هذه الحلقة مشابهة للزمة الآسيوية في 1998 عندما ظلت أنشطة التنقيب مستقرة طوال ست سنوات، ستؤثر على سعر النفط، واعتقد أنها تؤثر بالفعل، لذلك لو نظرت إلى أسعار العقود الآجلة للنفط حاليا فسأجد أنها تتحرك صعوديا في الوقت الذي يتراجع فيه السعر الفوري».

وفي الوقت الذي تراجعت فيه عقود شهر أقرب استحقاق أكثر من سبعة في المئة هذا العام، فقد ارتفع سعر العقود للتسليم في حوالي 2020 بنسبة 12 في المئة.

والزيادة في إنتاج النفط الصخري من بين العوامل المتسببة في تراجع التنقيب، نظرا لأن الفترة بين عمليات الحفر والإنتاج تعادل عشر الفترة اللازمة لتطوير حقل بحري. وقال أندرو لثام، نائب الرئيس لخدمات التنقيب في «وود ماكنزي» الاستشارية «عدد كبير من الشركات لاسميا كثير من الشركات المستقلة الكبرى في أمريكا الشمالية انسحبت من سوق التنقيب الدولية وتجهت إلى فرص محلية أكثر أمنا».

وتقول شركات الطاقة أن زيادة الكميات المستخلصة من الحقول القائمة ستعزز الاحتياطيات، وهو ما سيعوض انخفاض معدل الاكتشافات، ويبلغ معدل الاستخلاص

وقال أشلي هيبينستال، الرئيس التنفيذي لشركة «لوندون بتروليوم»، إحدى أكثر الشركات نجاحا في إضافة احتياطيات جديدة «يواجه كثير من الشركات ضغوطا كبيرة من المستثمرين لتحقيق عوائد في الأجل القصير. وعندما تستثمر في التنقيب ينبغي أن تفكر وتستثمر للأجل الطويل».

وعندما اكتشفت شركة «كونوكو فيليبس» حقل إيكوفيسك العملاق قبالة سواحل النرويج في الستينيات، احتاجت الشركة عامين فقط لبدء الإنتاج من الحقل. ويعد نصف قرن من الزمان مستحقا «شحنات أويل» عشر سنوات لبدء الإنتاج من حقل يوهان سفيردروب وهو اكتشاف كبير مماثل.

وقال هيبينستال «اعتقد أن الشركات الكبرى ستدرك أنها لا تملك موارد كافية. لذا اعتقد أن المستثمرين سيغيرون تركيزهم فجأة، وستضطر الشركات الكبرى لشراؤها (الوارد)». وشراء النفط في مناطق غير مطورة مثل بحر الشمال يتكلف حوالي 8-10 دولارات للبرميل، أما تكلفة الاكتشاف فتبلغ 3-1 دولارات للبرميل، ومن ثم تواجه الشركات الكبرى تكاليف استحداث أكبر في المستقبل أو ستخفف مواردها.

وقال جون أولايسن، المحلل لدى «إيه.بي.جي

حملات تنقيب كبيرة في مناطق جديدة مثل غرب أفريقيا وبحر بارتنس في القطب الشمالي عن اكتشافات ذكور.

وفي الأسبوع الماضي فقط قالت «ميرسك أويل» التابعة لمجموعة «مولر-ميرسك» الدنمركية للشحن أنها ستوقف فعليا التنقيب في البرازيل وخليج المكسيك الأمريكي بسبب آبار ضعيفة وجافة، برغم أن احتياطياتها قليلة

ومن المتوقع أن يستهلك العالم حوالي 34 مليار برميل من النفط هذا العام. وتقدر وكالة الطاقة الدولية أن هناك ضرورة لاستثمار حوالي تريليون دولار سنويا لجرد الحفاظ على استقرار الإنتاج.

وقال المسؤولون أن من المتوقع أن يتجاوز الإنتاج المحلي العالمي على النفط والغاز 700 مليار دولار في العام الحالي، وهو مستوى قياسي، لكن أغلب النمو يأتي من شركات نفط حكومية في حين تقول شركات كبرى مثل «شل» و«شيفرون» و«بي.بي» و«شنتا أويل» أنها تخفف الإنفاق أو تقيفه دون تغير.

وتوقع بنك «باركليز» أن ترفع الشركات الحكومية الإنفاق عشرة في المئة هذا العام في حين سيقى إنفاق الشركات الكبرى مستقرا.

ستافانغر (النرويج) - رويترز - قال خبراء ومسؤولون تنفيذيون في قطاع النفط أن معدل الاكتشافات النفطية لا يزال مخيبا للأمل بعدما سجل مستوى قياسيا منخفضا في العام الماضي، وأن الشركات قد تضطر برغم ذلك لخفض ميزانيات التنقيب لتقليص النفقات، وهو ما يهدد الإمدادات والأسعار على المدى الطويل.

وقال مسؤولون تنفيذيون في مؤتمر نفطي كبير في النرويج أن الشركات لا تعثر سوى على كميات ضئيلة للغاية، وإن كثيرا منها ينسحب من المناطق عالية المخاطر، إلى رهانات أكثر أمنا مثل النفط الصخري في أمريكا الشمالية. وسيقدم هذا على الأرجح لشراء اكتشافات باهظة التكلفة بمجرد أن تحول معنويات المستثمرين التركيز من التفتحات النقدية إلى الاحتياطيات.

وقال ملغه لوند، الرئيس التنفيذي لشركة «شنتا أويل» النرويجية «إذا نظرنا إلى العام 2013 فسأجد أن الموارد الجديدة المكتشفة فيه سجلت مستوى قياسيا منخفضا. ومنذ بداية العام وحتى الآن بلغت حوالي 4.4 مليار برميل من المكافئ النفطي وهو أدنى مستوى منذ عقود».

وتبين من المسح أن السعودية ومنتجين رئيسيين آخرين في منطقة الخليج أبقوا مستويات الإنتاج مستقرة بشكل عام، ولم يخفضوا الإمدادات لتعزيز الأسعار التي هبطت في أغسطس قرب 101 دولار للبرميل، مسجلة أدنى مستوياتها في 14 شهرا، أو لإفساح المجال أمام ارتفاع الإنتاج الليبي.

وبلغت الإمدادات من دول «أوبك» 30.15 مليون برميل يوميا في المتوسط في أغسطس، ارتفاعا من 30.06 مليون

## مسح: ارتفاع إنتاج «أوبك» النفطي الشهر الحالي

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

المفروضة على طهران بسبب برنامجها النووي. وقالت مصادر نفطية أن السعودية - أكبر مصدري النفط في العالم - والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة أبقوا الإمدادات مستقرة بشكل عام، مضيفة أن زيادة كميات الخام المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في السعودية كانت سببا لتراجع صادرات المملكة.

ومن بين دول «أوبك» التي انخفض إنتاجها شهد العراق أكبر تراجع، والذي بلغ 140 ألف برميل يوميا، مع هبوط في صادراته النفطية من المرافق الجنوبية بسبب تأخيرات مرتبطة بالأحوال الجوية.

وقال مسؤولون عراقيون في قطاع النفط إن الحقول الجنوبية لم تتأثر بالقتال الدائر في أنحاء أخرى من البلاد. لكن أعمال العنف سببت اضطرا لإمدادات خام كركوك من شمالي العراق ونسبته في إغلاق مصفاة بيجي، وهو ما أبقى إنتاج الخام دون مستوى الطاقة الإنتاجية.

ومن غير المنتظر أن تجتمع «أوبك» لمراجعة سياسة الإنتاج قبل نوفمبر/تشرين الثاني. ولم يسبب اتجاه نزولي للأسعار - وصل خلاله خام برنت إلى 101.07 دولار للبرميل - أي تغيير في مستوياته في 14 شهرا - فلما بسبب أعضاء وفود وزراء.

ونقلت الخدمة الإخبارية لوزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «إنخفاض أسعار النفط يرجع إلى تقلبات موسمية ولن يدوم طويلا».

## الحكومة الأردنية تقترح إعفاءات ضريبية لتحفيز الاستثمار في الطاقة المتجددة

بمناطق في البلاد. واتخذت الحكومة عدة إجراءات سابقة من بينها تخفيضات ضريبية على معدات الخلايا الشمسية لتحفيز الشركات والمواطنين على تركيب أنظمة خاصة لتوليد الكهرباء.

ويعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 1.5 مليار دولار لهذا العام وحجم مديونية تجاوزت 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تجاوزه 28 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 11.8 % حسب الأرقام الحكومية، وأكثر من ذلك بكثير حسب تقديرات مستقلة.

بمناطق في البلاد. واتخذت الحكومة عدة إجراءات سابقة من بينها تخفيضات ضريبية على معدات الخلايا الشمسية لتحفيز الشركات والمواطنين على تركيب أنظمة خاصة لتوليد الكهرباء.

ويعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 1.5 مليار دولار لهذا العام وحجم مديونية تجاوزت 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تجاوزه 28 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 11.8 % حسب الأرقام الحكومية، وأكثر من ذلك بكثير حسب تقديرات مستقلة.

بمناطق في البلاد. واتخذت الحكومة عدة إجراءات سابقة من بينها تخفيضات ضريبية على معدات الخلايا الشمسية لتحفيز الشركات والمواطنين على تركيب أنظمة خاصة لتوليد الكهرباء.

ويعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 1.5 مليار دولار لهذا العام وحجم مديونية تجاوزت 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تجاوزه 28 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 11.8 % حسب الأرقام الحكومية، وأكثر من ذلك بكثير حسب تقديرات مستقلة.

بمناطق في البلاد. واتخذت الحكومة عدة إجراءات سابقة من بينها تخفيضات ضريبية على معدات الخلايا الشمسية لتحفيز الشركات والمواطنين على تركيب أنظمة خاصة لتوليد الكهرباء.

ويعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 1.5 مليار دولار لهذا العام وحجم مديونية تجاوزت 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تجاوزه 28 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 11.8 % حسب الأرقام الحكومية، وأكثر من ذلك بكثير حسب تقديرات مستقلة.

بمناطق في البلاد. واتخذت الحكومة عدة إجراءات سابقة من بينها تخفيضات ضريبية على معدات الخلايا الشمسية لتحفيز الشركات والمواطنين على تركيب أنظمة خاصة لتوليد الكهرباء.

ويعاني الاقتصاد الأردني من ارتفاع عجز الموازنة المتوقع أن يبلغ 1.5 مليار دولار لهذا العام وحجم مديونية تجاوزت 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، بعد تجاوزه 28 مليار دولار، إضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى 11.8 % حسب الأرقام الحكومية، وأكثر من ذلك بكثير حسب تقديرات مستقلة.

## ليبيا؛ شبح تفكك الدولة يهدد بإنهاء الانتعاش الوليد في القطاع النفطي

■ القاهرة – رويترز: قد لا يطول أمد انتعاش قطاع النفط الليبي في ظل مواجهة بين جماعات مسلحة تنذر بتقطيع أوصال البلاد بعد ثلاث سنوات من سقوط معمر القذافي. وزاد إنتاج النفط الليبي إلى 650 ألف برميل يوميا، بما يعادل خمسة أمثال مستواه قبل شهرين، في نجاح نادر يحققه الاقتصاد، في وقت تحارب فيه الجماعات المسلحة وبرلمانان للسيطرة على البلاد.

وقال القائم بأعمال وزير النفط المستقيل، عمر الشكمان، في مقابلة أن الإنتاج قد يزيد إلى مليون برميل يوميا في وقت لاحق هذا العام، ليقترب من مستوى 1.4 مليون برميل يوميا، الذي سجلته ليبيا قبل اندلاع موجة من الاحتجاجات أصابت القطاع بالشلل في يوليو/تموز 2013.

هذا التطور سيسعطي دفعة ضرورية للاقتصاد الليبي المتعثر، خاصة بعد أن اضطر البنك المركزي إلى السحب من احتياطات النقد الأجنبي لتلبية احتياجات البلاد، والهددة بالانشقاق والتحول إلى دولة فاشلة في ظل صراعات الفصائل والقبايل المختلفة التي تنذر بالتحول إلى حرب أهلية.

جاءت الزيادة الأخيرة في الإنتاج النفطي بعد أن نفذت مجموعة من المحتجين، المطالبين بالحكم الذاتي لمنطقتهم، اتفاقا على إعادة فتح موانئ رئيسية في شرق ليبيا مثل السفرة.

غير أن ديرك فاندنيفال، الخبير في شؤون ليبيا، قال إن زعيم المحتجين المطالبين بالحكم الذاتي إبراهيم الجمران قد يعلق هذه الموائئ مجددا، بعد أن سيطرت جماعة مسلحة أخرى من مدينة مصراتة في غرب البلاد على العاصمة طرابلس.

وطالبت هذه الجماعة بعودة المؤتمر الوطني العام الليبي القديم، ورفضت لبيبا أي بيانات بخصوص صدارات الجديد، وتدعم جماعة الإخوان المسلمين بعض مقاتلي مصراتة، وردا على ذلك فإن المطالبين بالحكم الذاتي المؤيدين للقبائلية قد يسعون إلى بسط نفوذهم على صدارات النفط والاقتصاد برمتهم.

وقال فاندنيفال، مؤلف كتاب «تاريخ ليبيا الحديثة»، إنه «يوجد دائما احتمال بأن ينتهز انتصار القبائلية هذه الفرصة ليعيدوا ترسيخ نفوذهم».

وحتى الآن تظل الأعمال القتالية الجديدة بعيدة عن حقول وموانئ النفط الليبية، لكن العنف المتصاعد في مدينة بنغازي، في شرق البلاد على سبيل المثال، لا

يبعد سوى مئة كيلومتر عن ميناء الرويبية النفطي. وقد تقوم بعض العناصر الساخطة الأخرى بإغلاق خطوط الأنابيب المؤدية إلى الحقول الغربية لينقطع التحويل عن المؤتمر الوطني العام، ويقول بعض المحللين إن حراس الأمن المكلفين بحماية المنشآت النفطية من نفس المنطقة نظمو احتجاجات قبل انتخابات يونيو/حزيران-إغلاق حقول الشراة أو حقول الفيل، وقال أحد تجار النفط أن وجود برلمانين قد يشكل مخاطر قانونية إذا أصدر المؤتمر الوطني العام أوامر للبنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط، ولا يتمتع مجلس النواب وكبار المسؤولين بأي سلطة في العاصمة بعد أن غارروا إلى طرق في الشرق فرارا من القتال.

وقال التاجر «ستحدث الشكلة لو أن المؤتمر الوطني العام أعطى أوامر للبنك المركزي بتحويل إيرادات النفط... لن يكون الوضع القانوني واضحا للمشتريين المحتملين للنفط الليبي».

### عجز الميزانية

يقول رجل الأعمال الكبير حسني بي، الذي يرأس واحدة من أكبر الشركات الخاصة في ليبيا، إنه حتى لو استمر تدفق صادرات النفط ستنظل البلاد تسجل عجزا تاريخيا في الميزانية يبلغ 70 في المئة، ما لم يرتفع الإنتاج إلى 1.6 مليون برميل يوميا بسعر 100 دولار البرميل.

وكان البرلمان صادق في يونيو/حزيران على ميزانية قيمتها 49 مليار دولار قامت على أساس أن الإنتاج السنوي يبلغ 600 ألف برميل يوميا، لكن الإنتاج اقترب من 100 ألف برميل يوميا.

ولا تصد ليبيا أي بيانات بخصوص صدارات النفط، لكنها تحتاج إلى 140 ألف برميل يوميا من إنتاجها للمصافي المحلية.

وقال حسني بي أن أزمة الميزانية تتفاقم بسبب مطالب بتغطية تكاليف الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، والتي تتجاوز عشرة مليارات دينار، بعد تدبير أسطول طائرات الركاب وحاربات تخزين الوقود أثناء قتال استمر أكثر من شهر في طرابلس.

وأضاف أن الحكومة اضطرت إلى استهلاك المزيد من احتياطات النقد الأجنبي وبدأت في إصدار سندات إقليمية (صكوك) للبنوك المحلية.

ولم يتسن الحصول على تعليق من البنك المركزي، نظرا لأن معظم الموظفين يمتكئون في بيوتهم منذ أسابيع، كغيرهم في معظم الوزارات، وفر محافظ البنك المركزي إلى مالطا.

ولم يصدرك البنك سوى بيان مقتضب لوسائل الإعلام المحلية يقول فيه أن الاحتياطات تحسنت بفضل زيادة إنتاج النفط، ولم يكشف البنك عن تفاصيل بعد أن أشار في آخر بيانات للاحتياطيات الأجنبية لوصولها إلى 109 مليارات دولار في نهاية يونيو، انخفاضا من نحو 130 مليار دولار في أغسطس/آب 2013.

وقد يساهم ارتفاع فاتورة الواردات أيضا في استنزاف الاحتياطات إذ تحتاج ليبيا إلى استيراد ما قيمته 30 مليار دولار من السلع الغذائية والاستهلاكية نظرا لأنها لا تملك صناعات كبيرة بخلاف النفط.

وقال حسني بي «معظم مستودعات المستوردين يتعذر الوصول إليها منذ ما يصل إلى ستة أسابيع بسبب القتال وبعض المشكلات (الأخرى)».

## شركة «الواحة» تستأنف إنتاج كميات صغيرة من خام السدر

أكبر من الإيرادات النفطية.

وشركة الواحة للنفط التي كانت تصدر قبل الحصار حوالي 320 ألف برميل يوميا هي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركات «كونوكو فيليبس و«ماراثون أويل» و«هيس» الأمريكية.

وقال مسؤول و «المؤسسة الوطنية النفط لليبيا أمس أن إجمالي إنتاج النفط الليبي ارتفع إلى 665 ألف برميل يوميا من 650 ألف برميل في وقت سابق هذا الأسبوع، لكنه لم يكن لديه رقم محدد للزيادة الحالي للواحة».

وحذرت ليبيا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أمس الأربعاء من أن البلد قد يتزلق إلى حرب أهلية شاملة إذ أنه يتم نزع سلاح الجماعات المتحاربة.

## خبير: الصراع الأوروبي - الروسي قد يؤدي إلى «الدمار الذاتي» لمنظمة التجارة العالمية

موسكو لشبه جزيرة القرم إلى أراضيها، وزعة الاستقرار في شرق أوكرانيا.

ويتملك لي- ماكياما خيرة سنوات في مجال التجارة العالمية، ولاسيما بسبب شغفه منصب مستشار الحكومة السويدية في قضايا منظمة التجارة العالمية، وكعمل أوروبي في منظمة الملكية الفكرية العالمية «بليو.أي.بي.او».

وهناك استثناء عام يمكن فيه لمنظمة التجارة العالمية أن تصدر أحكاما في قضايا تتعارض مع الأمن القومي، حيث يرى الخبير التجاري أن هذا البند قد يثني الاتحاد الأوروبي عن إحالة روسيا لمنظمة التجارة العالمية.

ولم تصدر منظمة التجارة العالمية أحكاما بعد في قضايا تتعلق بهذا الاستثناء، وكان الاتحاد الأوروبي تحدى الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا خلال التسعينيات من القرن الماضي، بسبب تقييضا لقدرة الشركات الأوروبية على موازلة أنشطة تجارية هناك، وبربرت واشنطن على

ويشار إلى أن لي- ماكياما هو مدير المركز الأوروبي للاقتصاد السياسي الدولي «إي.سي.أي. بي.أي»، وهو مركز أبحاث متخصص في التجارة ويتخذ من بروكسل مقرا له.

وأوضح أن الإمكانيات التي تمتلكها منظمة التجارة العالمية ضعيفة ولا تؤهلها للتحكم في قضايا تتعلق بالأمن القومي.

وقال لي- ماكياما في حديث لخدمة «إنسايت إي يو» الإخبارية «أن ما يعد في مصلحة الأمن القومي هو شيء يمكن تعريفه بأنه ذاتي.. لذا فإن تحديد ما إذا كانت مزاعم روسيا بشأن الأمن القومي شرعية من عدمه، أمر لا يمكن حسمه بواسطة لجنة» وكانت روسيا قررت حظر استيراد المنتجات الزراعية لمدة عام من دول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع صادرات الاتحاد الأوروبي بقيمة خمسة مليارات يورو.

وجاء القرار الروسي كرد فعل على العقوبات التي فرضها عليها الاتحاد الأوروبي، ردا على ضم

## تراجع إيرادات ضرائب الشركات يفاقم عجز الميزانية الأمريكية

الدين الاتحادي، قد تؤثر بدورها على خيارات الإنفاق الاتحادي والنمو الاقتصادي.

وقال إن من المتوقع أن يواصل العجز ارتفاعه ليصل إلى 960 مليار دولار في 2024، إذا بقيت القوانين الاتحادية للضرائب والإنفاق بلا تغيير.

ومن المتوقع أن يبقى العجز في الميزانية الأمريكية عند مستويات أقل من 3 في المئة

من الناتج المحلي الإجمالي حتى 2018، لكنه سينمو بعد ذلك ليرتفع إلى حوالي 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022 فيما يرجع إلى قسطل الإيرادات في مجارة وتيرة الزيادة في الإنفاق.

وقال مكتب الميزانية أن توقعاته تستند إلى افتراض بأن الاقتصاد سينمو بمعدل سنوي قدره 1.5 في المئة هذا العام على أن يتسارع إلى معدل سنوي 3.2 في المئة في 2015 و3.5 في المئة في 2016. وقال مسؤولون في مكتب الميزانية أنهم يعتقدون أنه على الرغم من انخفاض في مستويات البطالة فإن قدرا كبيرا من الوهن يبقى في سوق العمل الأمريكية بسبب انخفاض معدل المشاركة وزيادة عدد الأمريكيين الذين يعملون في وظائف غير دائمة.

وقال المكتب أن النمو البطيء لأجر العامل في الساسة هو مؤشر مهم إلى استمرار تباطؤ العجز سينتج عنه مستويات متزايدة من

واشنطن – رويترز: قال مكتب الميزانية في الكونغرس الأمريكي أمس الأول أن العجز في ميزانية الولايات المتحدة للسنة المالية 2014 من المتوقع أن يبلغ 506 مليارات دولار، بزيادة طفيفة عن المستوى الذي توقعه المكتب في أبريل/نيسان والبالغ 492 مليار دولار بسبب تراجع متوقع في إيرادات ضرائب الشركات.

وقال مكتب الميزانية – وهو هيئة غير حزبية– أن إيرادات الحكومة الاتحادية من ضرائب الشركات من المتوقع أن تبلغ 315 مليار دولار انخفاضا من 351 مليار دولار في تقديراته السابقة.

وقال مسؤولون في مكتب الميزانية أن زيادة العجز في الميزانية تأتي لأن الشركات تؤخر مدفوعات ضرائبها مع انقضاءها ان يقرر الكونغرس ما إذا كان سيحدد اعفاءات ضريبية إنقضى أجلها.

ومن المتوقع أن يناقش المشرعون مشروع قانون بعد انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني لتجديد 50 إعفاء ضريبية مؤقتا حتى 2015 بعد أن انتهى سريانها في نهاية 2013.

ومن المتوقع أن ينخفض عجز الميزانية إلى 469 مليار دولار في 2015، لكنه سيبدأ

بالارتفاع مع زيادة الإنفاق بخطى أسرع من الإيرادات، وحذر مكتب الميزانية من أن صعود العجز سينتج عنه مستويات متزايدة من

## المفوضية الأوروبية تعزم مساعدة قطاع الألبان في مواجهة حظر استيراد روسيا لها

لحجم وارداتها من الاتحاد الأوروبي، وقال المفوض الأوروبي لشؤون الزراعة والتنمية الريفية داسيان سولوس «توضح إشارات الأسعار في سوق منتجات الألبان الأوروبية أن حظر استيراد روسيا بدأ

يصبغ هذا القطاع»، مؤكدا أنه «سيتم اتخاذ إجراءات أخرى، إذا لزم الأمر».

ومن المقرر أن تستمر المساعدة الموجهة لتغطية تكاليف التخزين لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، ويعتزم الاتحاد الأوروبي اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن خلال الأسبوع المقبل.

يذكر أن مساعدة المفوضية الأوروبية لقطاع منتجات الألبان نتجته فسحة من الوقت فحسب، ولكن مستوحى على الملأ بعد انتهاء مدة التخزين محاولة بيع مؤشرات الآثار الناتجة عن تقليص روسيا

■ بروكسل – د ب أ: أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الخميس أنها على استعداد لتحمل تكاليف تخزين الزبد ومسحوق الحليب المجفف خالي الدسم وبعض نوعيات الحين، لفترة مؤقتة وبشكل جزئي على الأقل، بعد إيقاف استيراد روسيا للكثير من المنتجات الغذائية من دول الاتحاد الأوروبي ومن بينها منتجات الألبان. ومن المتوقع أن يحول ذلك دون إغراق السوق الأوروبي بالسلع المحلية وانخفاض أسعارها.

وأضافت المفوضية أن هذا القرار سيساعد بالطبع بصفة خاصة على فنلندا ودول منطقة البلطيق.

وتقدر صادرات الاتحاد الأوروبي من منتجات الألبان إلى روسيا بنحو 2.3 مليار يورو سنويا، ولكن بدأت بالفعل أولى مؤشرات الآثار الناتجة عن تقليص روسيا

## شركة النفط الحكومية في فنزويلا تبحث استيراد خام جزائري خفيف

مادورو. وستكون واردات الخام أقل تكلفة من خلال عقود للإمدادات، وتقول الوثيقة «تعكف الإدارة التجارية في بتروليبوس دي فنزويلا على تقييم استراتيجية لاستيراد مزيج صحارى من الجزائر».

ولم ترد الشركة على طلبات للتعقيب بشأن مشتريات محتملة من النفط الخام.

وقال وزير البترول الفنزويلي، رفايل راميريز، في وقت سابق هذا العام أن «بتروليبوس دي فنزويلا» قد تستورد الخام «كلاذ أخير» لتخفيف خاماتها الثقيلة، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن هذه المسألة التي للحد.

وفنزويلا مصدر للنفط على مدى قرن تقريبا، وباعت العام الماضي 2.43 مليون برميل يوميا من الخام ومنتجاته التي يزائن أجنبي وفقا لإرقام معلنة من «بتروليبوس دي فنزويلا».

وعملت فنزويلا والجزائر في تحالف وثيق داخل «أوبك»، في الأوامر القليلة الماضية رغم اتهام لم تدخلها مطلقا في مشروع مشترك.

## البحرين: اجتماعات مع مستثمرين للترويج لاسندات سيادية محتملة

■ دبي – رويترز: أظهرت وثيقة لمُرَتَي أول إصدار سيادي محتمل للسندات

في البحرين في أكثر من عام أن المملكة اختارت أربعة بنوك لترتيب اجتماعات مع المستثمرين قبل إصدار سندات طويلة الأجل.

وتأمل الدولة الخليجية بالإستفادة من أسعار الإقتراض التي انخفضت إلى مستويات تاريخية، وطلب كبير من المستثمرين على السندات الخليجية للحصول على شروط جيدة لصيغة التمويل أجلها إلى 30 عاما.

وقالت الوثيقة ان البحرين اختارت مصرف «سبتي غروب» الأمريكي، وبنك الخليج الدولي، و«ميتسوبيشي يو.إف. جيه» الياباني، و«ستاندرد تشارترد» البريطاني لترتيب الجولات الترويجية التي ستبدأ في الثاني من سبتمبر/ أيلول.

وستعقد أيضا اجتماعات على الترتيب، وستعقد أيضا اجتماعات على مدى ثلاثة أيام مع مستثمرين في الولايات المتحدة بدءا من الثالث الي الخامس من سبتمبر.

وستختتم الجولة في لندن في الثامن من سبتمبر/ أيلول.

5.8 في المئة، وسهم بنك أبوظبي الوطني 2.1 في المئة، وسهم بنك الخليج الأول 1.4 في المئة. وفي السعودية واصلت أسهم شركات البتركيماويات صعودها مدعومة بأمال في طلب قوي على منتجاتها من الأسواق الرئيسية، وزاد مؤشر القطاع 0.7 في المئة.

لكن المؤشر الرئيسي للسوق السعودية ارتفع 0.1 في المئة فقط، متأثرا بعمليات جني أرباح في أسهم البنوك التي قفزت في وقت سابق مع توقعات بارتفاع واعد المؤشر العامي 0.2 في المئة إلى 7361 نقطة.

والولايات المتحدة. وتراجع سهم مصرف الإنماء 2.3 في المئة، وسهم مصرف الراجحي 0.3 في المئة، وسهم بنك البلاد 1.2 في المئة، فيما بقي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط.

في قطر تراجع المؤشر 3.1 في المئة إلى 13443 نقطة، كما تراجع مؤشر دبي 1.2 في المئة إلى 4928 نقطة. أيضا تراجع مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة إلى 5071 نقطة. وزاد المؤشر السعودي 0.1 في المئة إلى 11042 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 1.1 في المئة إلى 7404 نقاط. وصعد المؤشر العامي 0.2 في المئة إلى 7361 نقطة، كما صعد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1476 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.7 في المئة إلى 9435 نقطة.

## إتهام لاغارد في فرنسا إرباك جديد لصندوق النقد الدولي بعد ثلاث سنوات على فضيحة «دومينيك ستروس» كان في أمريكا

فضيحة ستروس كان، وطريقة إدارتها لخطط الإقراض المالي في منطقة اليورو.

وقال ديلوموند لآمن، العضو السابق في صندوق النقد الدولي، أن «أحداث مثل هذه ليست إيجابية، لكن لا غاردر كانت فعالة في طريقتها في إدارة الصندوق، والنقد الدولي، وهذه القضية لم تؤثر على الطريقة التي ادارت بها المؤسسة».

من جانبه قال دومينيكو لومباردي، العضو السابق في مجلس إدارة الصندوق، أنه لا يتوقع المؤسسة في أزمة؟ رسميا أفتتح صندوق النقد الدولي عن الإدلاء بأي تعليق، ورفضت وزيرة الاقتصاد السابقة في تصريح (وكالة فرائس برس) الاستقالة قائلة أنها «عاشدة للعمل في واشنطن، حيث مقر الصندوق وحيث ستدافع عن نفسها داخليا.

وقال أحد المقربين منها مقلا من أهمية الملاحقة «إنها تعمل ان لا يغير عليها، إنها أحداث عابرة كانت فيني عنها لكنها ستقام».

وبإمكان لاغارد أن تستند إلى السعة التي تتمتع بها، لإنها أعادت لصندوق النقد الدولي رونقه بعد

دولة عضوا، متضامنا مع مديرتة العامة مجددا لها مرارا «ثقتة، فيها، لكن لاغارد كانت فقط حينها «شاهدا يحظى بمساعدة محام، وهو وضع وسط أقل خطورة من وضع «الملاحق» الذي أعلنته محكمة القضاء للجمهورية في أعقاب رابع جلسة استماع جرت الثلاثاء الماضي في باريس، ويعاقب على تهمة «الإهمال» بالسجن سنة ورامة 15 ألف يورو.

فهل سيحد هذا التطور الذي فاجأ الصندوق، الدعم الذي تتمتع به لاغارد رغم أنه قد يدخل المؤسسة في أزمة؟

رسميا أفتتح صندوق النقد الدولي عن الإدلاء بأي تعليق، ورفضت وزيرة الاقتصاد السابقة في تصريح (وكالة فرائس برس) الاستقالة قائلة أنها «عاشدة للعمل في واشنطن، حيث مقر الصندوق وحيث ستدافع عن نفسها داخليا.

وقال أحد المقربين منها مقلا من أهمية الملاحقة «إنها تعمل ان لا يغير عليها، إنها أحداث عابرة كانت فيني عنها لكنها ستقام».

وبإمكان لاغارد أن تستند إلى السعة التي تتمتع بها، لإنها أعادت لصندوق النقد الدولي رونقه بعد

■ واشنطن – أ ف ب: يواجه صندوق النقد الدولي مرة أخرى وضعا مريكا جديدا بعد الإعلان عن ملاحقة مديرتة العامة كريستين لاغارد قضائيا في فرنسا، ما يجعي التكريرات السيئة المرتبطة باستقالة مديرة العام السابق الفرنسي دومينيك ستروس كان قبل ثلاث سنوات في سياق فضيحة جنسية محرجة.

وبالتزامن، لا تقارن تهمة «الإهمال» الموجهة إلى كريستين لاغارد، عندما كانت وزيرة الاقتصاد في فرنسا، بتهمة الإعتداء الجنسي التي اتت إلى ستقوط المدير السابق في 2011.

لكن اتهامات الإهمال، المرتبط بعملية تحكيم أشرفت عليها لاغارد، واستقفا منها رجل الأعمال الفرنسي برنار تايبي في 2008، قد تضعف مؤسسة تواجه معارضة شديدة بسبب حملات التفتيش في أوروبا والصوت الضعيف الذي تخصصه للبلدان النامية.

ومنذ بداية التحقيق في التحكيم حول صفقة بيع شركة التجيزيرات الرياضية اديداس، وقف مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الذي يمثل 188

■ دبي – رويترز: تراجع بورصة قطر بشكل حاد أمس الخميس، حيث طغى تأثير مبيعات المستثمرين الأفراد وصناديق الأسواق البمتددة على تدفقات مرتبطة بزيادة وزن البلاد على مؤشر «إم.إم.إس.سي. أي» للأسواق الناشئة.

وتراجع مؤشر بورصة قطر 3.1 في المئة، مسجلا أكبر انخفاض يومي منذ فبراير/شباط 2011، وتكثرت أسهم الشركات المشغلة لخدمات الهاتف المحمول أكبر خسائر، حيث هو سيهما «أريد» و«فودافون قطر» بالحد الأقصى اليومي وهو عشرة في المئة لكل منهما. وهبط سهمها البنكين الإسلاميين، الريان وقطر الإسلامي، 7.8 و4.4 في المئة على الترتيب، وكان سهمها بنك قطر الوطني وشركة قطر للتأمين الاربحين الوحيدين في السوق بصعودهما 1.8 واثنين في المئة على الترتيب.

وكانت بورصة قطر ارتفعت 3.4 في المئة، مسجلة أعلى مستوياتها على الإطلاق، منذ أن أعلنت «إم. إس.سي.أي.» مؤشرات الأسواق في 17 أغسطس/آب الجاري إنها ستزيد أوزان أسهم قطرية على مؤشرها للأسواق الناشئة – بنسبة 0.05 و0.08 في المئة على الترتيب، وهو ما ساهم في تدفقات قدرها 19 مليون و25 مليون دولار.

في الوقت نفسه باع مستثمرون أجنبي أكثر مما اشترؤوا أسهمها، من بينها «أريد» و«فودافون قطر»



العدوان دمّر 30 منشأة رياضية

32 رياضيا قتلوا في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة



محل ادوات رياضية في غزة دمر بالكامل من العدوان الصهيوني

■ غزة - الأناضول: قال أحمد محيسن، وكيل وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية، إن 32 رياضيا قتلوا، وأصيب 27 آخرون، خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي استمرت 51 يوما.

وقال محيسن، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في مقر وزارة الإعلام بغزة، إن إسرائيل قتلت خلال عدوانها على غزة، 32 رياضيا، فيما أصيب 27 آخرون. وأضاف أن الحرب الإسرائيلية دمّرت 30 منشأة رياضية بشكل كلي وفق إحصاء أولى، لافتا إلى أن الوزارة لا تزال تعمل على حصر الأضرار التي أصابت القطاع الرياضي خلال الحرب الإسرائيلية.

وأكد أن الخسائر المالية كبيرة جدا، وقد تتجاوز 3 ملايين دولار، وسيتم نزعها بالتفصيل في الأيام القادمة. ولفت محيسن إلى أنه رغم الدمار الذي أصاب القطاع الرياضي والبنية التحتية الرياضية في قطاع غزة إلا أن الوزارة حملت على عاتقها إعادة الوضع الرياضي كما كان عليه سابقا.

وتواصل الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي، إلى هدنة طويلة الأمد، برعاية مصرية، وهي الهدنة التي اعتبرتها فصائل المقاومة الفلسطينية في بيانات منفصلة

رادار الملاعب

كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في أوروبا

■ موناكو - د ب أ: أحرز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفاً ريال مدريد جائزة أفضل لاعب في قادة أوروبا عن موسم 2013/2014، على هامش قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا. وحصل رونالدو على الجائزة بعد منافسة قوية مع حارس الرمي الألماني مانويل نوير و الجناح البولندي أرين روبن ثنائي بايرن ميونخ، وقاد رونالدو الريال للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا وكأس إسبانيا الموسم الماضي، كما صعد بيلاده إلى موندنال البرازيل قبل الخروج من دور المجموعات. وجمع رونالدو للمرة الثانية بين جائزة أفضل لاعب في العالم التي حصل عليها العام الماضي، الي جانب جائزة أفضل لاعب في أوروبا بعد أن سبق له أن حقق الإنجاز ذاته في عام 2008.

مشاكل في القلب تجبر ألونيا على الاعتزال

■ لندن - الأناضول: نكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، أن حارس مرمي أرسنال السابق، الإسباني مانويل المونيا (37 عاما)، سيغترل كرة القدم خلال الأيام المقبلة، بعد أن ثبتت معاناته من مشاكل في القلب، وأضافت الصحيفة أن ألونيا يعاني من تضخم عضلة القلب والذي قد يسبب الوفاة للرياضيين، وتوفي الكثير من لاعبي الكرة داخل الملعب بسبب المرض ذاته، أبرزهم الكاميروني مارك فيفيان فوي، والمجري فيفيان لاعب نيفيسكا، ولعب ألونيا مع أرسنال بين عامي 2004 و2011 وكان الحارس الأساسي منذ عام 2007، بلا من الألماني ينز ليمان بعد اعتزاله.

المصري أنور مديراً مؤقتاً لاتحاد جدة

■ جدة - د ب أ: أعلن اتحاد جدة السعودي أنه خلف المصري عمرو أنور تدريب الفريق الأول مؤقتاً خلفاً للمرب السعودي خالد القرني الذي أقبل من منصبه عقب خروج الفريق من دوري أبطال آسيا، وذكر الاتحاد في بيان أن «المرب في قطاع الفئات السنية المصري عمرو أنور سوفولي المهمة مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب بديل»، وكان الاتحاد خسّر صفرًا/2 ذهبا أمام العين، قبل أن يتلقى خسرة أخرى 3/1 في لقاء الإياب ليفشل في التأهل إلى الربع الذهبي بالمسابقة الآسيوية.

إيقاف ماسكيرانو مباراة واحدة مع برشلونة

■ برشلونة - الأناضول: أعلن الاتحاد الإسباني، إيقاف المدافع الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو مباراة واحدة مع برشلونة في الدوري، وذكر موقع الاتحاد المحلي التابعة أنه جرى توقيع عقوبة الإيقاف على ماسكيرانو (30 عاما) بعد طرده في مباراة الينش في الجولة الأولى للمسابقة، وكان برشلونة فاز على إلبشفي في ملعب كامب نو، بثلاثة أهداف دون رد، وبسبب تلك العقوبة، لن يشارك ماسكيرانو في المباراة القادمة لفرقة أمام فياريال الأحد المقبل في الجولة الثانية لبطولة، ويتصدر برشلونة ترتيب الدوري الإسباني برصيد 3 نقاط.

توتنهايم يضم المدافع الأرجنتيني فازيو

■ لندن - الأناضول: أعلن توتنهايم الإنكليزي، عن تعاقد مع المدافع الأرجنتيني فريكو فازيو (27 عاما) لمدة 4 موسام، ولم يذكر النادي شيئا عن التفاصيل المالية للتعاقد، وكان فازيو من اللاعبين الرئيسيين التي ساهمت في فوز تشيلسي الموسم الماضي بالدوري الأوروبي، حيث لعب فيه 194 مباراة على مدار سبع سنوات، وتوّج فازيو مع تشيلسي بكأس الاتحاد الأوروبي في 2007 على حساب أسبويل، وكأس الملك عامي 2007 و2010، وكأس السوبر الإسباني 2007. وتوّج فازيو مع منتخب بلاده بكأس العالم تحت 20 عاما في 2007.

اليويفا يستضيف اجتماعا لبحث مصير أندية إقليم القرم

■ مونت كارلو - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن المقر أن يعقد مسؤولو كرة القدم في روسيا وأوكرانيا اجتماعا بقر القرم المقبل، لبحث مصير الأندية المنتمة إلى إقليم القرم، وتحدث الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي عن الاجتماع قعده بين الملعب العالي إلى أنه يجب 18 أيلول/سبتمبر بمدينة نينون السويسرية «بحل أن نعلم حتى الآن ماذا سيحدث»، إلا أنه يبدى ارتياحه بشأن المحادثات التي ستجري بين الطرفين، وأضاف بلاتيني «لقد فتحوا باب الحوار بينهم وبالتالي يمكن الوصول إلى حل قريباً»، وكانت لجنة الطوارئ في الاتحاد الأوروبي أعلنت الأسبوع الماضي عدم اعترافها بنتائج الأندية الثلاثة المنتمة إلى إقليم القرم التي بدأت اللعب بالدوري الروسي مؤخرا، ودعمت لى إجراء حوار بين مسؤولي البلدين، مع عدم فرض أي عقوبات.

بوتين يفتتح أول ملاعب مونديال 2018

■ موسكو - د ب أ: افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الملعب الجديد لسبارتاك موسكو، أحد الملاعب الضخمة لمباريات نهائيات كأس العالم 2018، ويتسع الملعب الجديد إلى 42 ألف مشجع وستلعب في العاصمة الروسية موسكو في جانب ملعب لوجينكي الأولي، وأكد البيلوتير الروسي ليوينيد فيسوف مالك نادي سبارتاك موسكو أن تكلفة إنشاء الملعب الجديد بلغت 300 مليون يورو وأنه يعد من أكثر الملاعب الأوروبية حداثة، وأشار بوتين خلال زيارته للملعب العالي إلى أنه يجب التفكير في كيفية استخدام مثل تلك الملاعب على المدى الطويل، وقال فيسوف «ننكب على تصورا عن كيفية استخدام هذه الملاعب بعد المونديال».

انطلاق الدوري الايطالي يوفنتوس يواجه تحديات صعبة بعد رحيل كونتي



البيغري يواجه موسما صعبا مع اليوفي

■ روما - د ب أ: يواجه يوفنتوس سؤالاً محيرا قبل أن يبدأ حملة الدفاع عن لقب الدوري الإيطالي غدا السبت، يفتتل في كيفية التعامل مع رحيل مدربه السابق أنتونيو كونتي.

وعقب قيادته للفريق إلى التتويج بالدوري الإيطالي في المواسم الثلاثة الماضية فأجأ كونتي الجميع بإعلانه الرحيل عن تدريب يوفنتوس منتصف تموز/ يوليو الماضي، قبل وقت قصير للغاية من بدء معسكر الفريق استعدادا للموسم الجديد. ويرى الكثيرون أن السبب الرئيسي وراء قرار كونتي المفاجئ يكمن في عدم رغبة مسؤولي النادي في إبرام صفقات من العيار الثقيل لهذا الموسم، وبمنا تولى كونتي تدريب المنتخب الإيطالي منتصف الشهر الجاري، بدأ يوفنتوس إعادة تنظيمه التكتيكي مرة أخرى تحت قيادة مدربه الجديد سامبيليانو البيغري. ويواجه البيغري، الذي وقع عقدا مع يوفنتوس لثلاثة أعوام، مهمة شاقة للغاية مع الفريق تتعلّق في ضرورة الحفاظ على لقب الدوري الإيطالي للعام الرابع على التوالي، بالإضافة إلى تطوير أداء وتناجح الفريق في دوري أبطال أوروبا.

وكان التعاقد مع البيغري (47 عاما) بمثابة مفاجأة وأخرى لجماهير يوفنتوس، خاصة عقب النتائج الخيبة التي حققها فريقه السابق ميلان الموسم الماضي تحت قيادته والتي تسببت في إقالته من تدريب الفريق في كانون الثاني/يناير الماضي، لينتهي مسيرته مع ميلان التي امتدت أربعة مواسم قاد خلالها الفريق للفوز بالدوري الإيطالي عام 2011، وخاض 101 مباراة في الدرجة الأولى حين كان لاعبا في خط الوسط، وقضى معظم مسيرته الكروية في الدرجات الدنيا، وبدأ البيغري مسيرته التدريبية عام 2003، وحصل على

جائزتين، حيث كانت الأولى عندما كان يتولى تدريب الكاليري، في تجربته الأولى في الدرجة الأولى، بينما كانت الثانية عندما كان مديرا لميلان.

وحاول جون إيلكان، أحد ورثة عائلة انجيلي التي تسيطر على نادي يوفنتوس، أن يرفع من قيمة البيغري في عين جماهير الفريق، حيث قال إن المدرب الإيطالي كان مرتبطا بالنادي منذ أن كان صبيا، وقال إيلكان إن «البيغري كان دائما أحد الحين ليوفنتوس، وأخبرني بأن لديه صورة تجمعه ببلاتيني في غرفته»، ولم تفلح محاولات إيلكان في رفع اسم البيغري تجاه جماهير الفريق التي لم تنس نجاح كونتي مديرا، بعدما ساهم في حصول يوفنتوس على الدوري الإيطالي خمس مرات ودوري أبطال أوروبا عام 1996 عندما كان لاعبا بالفريق، ويسود أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يتكسب البيغري ثقة جماهير يوفنتوس، التي لن تأتي سوى بتقديم الفريق أداءً مقنع تحت قيادته محليا وأوروبيا.

في المقابل، تسعى قائمة الفريق لتفخّذ أفكار البيغري الفنية بمرحلة جيد، في ظل اعتماد المدرب الإيطالي على أربعة لاعبين في خط الدفاع، وبعض كونتي الذي كان دائما ما يدفع بثلاثة مدافعي، والى جانب تعاقد النادي الاضطراري مع البيغري، فقد أبرم يوفنتوس مجموعة من التعاقدات، أبرزها مهاجم ريال مدريد ألفارو مورالنا الذي بلغت قيمة التعاقد معه 20 مليون يورو ليكون أعلى صفقة للنادي الإيطالي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. كما تعاقد مع الفرنسي الخضرم باتريس إيفرا والأرجنتيني روبرتو بيريرا والبرازيلي المولد رومو، بالإضافة إلى لاعب الوسط الفرنسي الشاب كينغسلي كومان. ومع قرب غلق باب الانتقالات الصيفية في الأول

غوارديولا يضع لألحة تأديبية جديدة للاعبى الفريق البافاري

■ برلين - د ب أ: أرسي الأسباني جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ قواع تأديبية جديدة داخل فريقه تعرض من يخالفها إلى الغرامة المالية، حيث تشمل اللوحة التأديبية الجديدة نصوصا عقابية لن يخالف الظهور بمظهر لائق أو حتى من يتكسب كغرامات زائدة في الوزن.

وأفادت صحيفة «بيلد شپورت» الألمانية أن المدرب الألماني قدم لاعبي فرقة ألحة تأديبية جديدة، كما أشارت إلى أن غوارديولا تحدث مع لاعبيه حول نصوص هذه اللوحة بهدف إيجاد صيغة مناسبة لضبط سلوكيات الفريق داخل حقله، وتتضمن نصوص على اللوحة الجديدة عقوبات لبعض المخالفات مثل الوصول متأخرا أو التحدث في

النجم الاسباني يعلن اعتزاله الدولي بايرن ميونخ يقترب من ضم تشابي أونسو



الونسو سيستقل من بطل اسبانيا إلى بطل ألمانيا

■ برلين - د ب أ: أعلن الأسباني جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ قواع تأديبية جديدة داخل فريقه تعرض من يخالفها إلى الغرامة المالية، حيث تشمل اللوحة التأديبية الجديدة نصوصا عقابية لن يخالف الظهور بمظهر لائق أو حتى من يتكسب كغرامات زائدة في الوزن.

وأفادت صحيفة «بيلد شپورت» الألمانية أن المدرب الألماني قدم لاعبي فرقة ألحة تأديبية جديدة، كما أشارت إلى أن غوارديولا تحدث مع لاعبيه حول نصوص هذه اللوحة بهدف إيجاد صيغة مناسبة لضبط سلوكيات الفريق داخل حقله، وتتضمن نصوص على اللوحة الجديدة عقوبات لبعض المخالفات مثل الوصول متأخرا أو التحدث في

اوديفارد يدخل التاريخ بعد مشاركته في الـ15 من عمره

■ اوسلو - د ب أ: أنهالت عاصفة من الإشادة والتناء على مارتن اوديفارد في النرويج بعد أن أصبح أصغر لاعب يمثل منتخب بلاده، في سن الخامسة عشرة.

وحللت صحيفة «في جي» أداء اوديفارد بعد المباراة الودية التي انتهت بالتعادل السلبي بين النرويج والإمارات، بالقول «بداية رائعة، أهدرت فرصة كبيرة»، وأضافت الصحيفة «انه يلعب بارعية، ويشكل أمن، يقترأ المباراة بشكل جيد، وساهم في كل الفرص الأربعة التي سخنت للنرويج، سيمسح على الأرجح أقوى وأسرع، وفي سن الخامسة عشر و253 يوما أصبح اوديفارد أصغر

الدوري الألماني دورتموند وشالكة يتطلعان لمصاحبه جماهيرهما

■ برلين - د ب أ: يتطلع شالكة لاستعادة أترانه سريعا عقب نتائج المتعرة في بداية الموسم الجديد، إلا أنه مهمته تبدو شاقة للغاية عندما يستضيف بايرن ميونخ (حامل اللقب) في الرحلة الثانية بالدوري موسم من روما الإيطالي، وجاء فوز بايرن الصعب 1/2 على فوفلسبورغ في افتتاح المسابقة يوم الجمعة الماضي ليؤكد عدم جاهزية لاعبي الفريق الدوليين الذين شاركوا في المونديال الماضي بالبرازيل، وعدم وصولهم إلى مستوى المطلوب بعد، لا سيما وأنهم لم يشاركوا في معظم استعدادات الفريق للموسم الجديد.

وتفتتح مباريات الرحلة الثانية اليوم، حيث يسعى يوروسيا دورتموند لصالحه جماهيره عندما يحل ضيفا على أوغسبورغ، وفاجأ دورتموند الجميع بصحارته صفرًا/2 أمام ضيفه بايرليرفكوزن في المرحلة الماضية، ولذلك يتطلع أبناء المدرب يورغن كلوب لحصد النقاط الثلاث لاستعادة الفريق لأترانه مجددا.

وقال كلوب، الذي لم يخسر مطلقا في أول مبارياته في المسابقة منذ أن تولى تدريب دورتموند عام 2007، «تريد الحصول على نقاط المباراة، ويعتزم الفريق القيام بذلك»، ويلتقي أيضا في الرحلة هامبورغ مع بادربورن وشوتغارت مع كولن وفيردر بريمن مع هوفنهايم وفوفلسبورغ مع إينتراخت فرانكفورت واليرفكوزن مع هيرتا برلين غدا السبت، بينما يواجه ماينز ضيفه هانوفر وفرابورتوغ يوروسيا يوم الثلاثاء بياخ الأحد.

المغربي بنعطية أول لاعب عربي يحترف في الباييرن

■ ميونخ - الأناضول: وقع المدافع المغربي مهدي بنعطية عقد انتقاله إلى بايرن ميونخ، وذكر موقع النادي أن بنعطية (27 عاما) اجتاز الاختبار الطبي، وقام بتوقيع عقد انضمامه للنادي البافاري لمدة 5 موسام، أي حتى يونيو/حزيران 2019، وقال: «أنا سعيد لانضمامي إلى الباييرن، إنها مهمة حقيقية لي»، وأضاف

كان المتوقع من دولة إسرائيل الحاق الهزيمة بحماس وليس أن تلمي حماس ما تشاء

## قررت... فعلت وانتصرت

بن كسبيت

■ الجملة الأكثر انهالا والتي قيلت في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس رئيس الوزراء، وزير الدفاع ورئيس الأركان في موعد الذروة الإخبارية التلفزيونية، قالها بنيامين نتانياهو نفسه في القسم الاول من اقواله، وفيما كان يحصي الانجازات العظمى للحرف الصامد قال نتانياهو: «فوق كل شيء - اجتماعنا من خلال منغومة القنب الحديدية محاولة حماس لتعطيل الجماعي لمواطني اسرائيل، وقد تحقق هذا الامر ضمن امور اخرى بفضل قرار اتخذته كرئيس وزراء في الولايات السابقة بتزويد دولة اسرائيل بالاف عديد من صواريخ الاعتراض التي صدت بالطبع الهجمة الاجرامية لحماس».

قل، يا سيد نتانياهو، انت جدي؟ كيف يحصل لك هذا كل مرة من جديد؟ فيعد ان كنت «أول من يطلق بكلمة الحريق في الكرمل، وبعد ان كتبت «اول من اوقعه العالم بعدم الحديث مع الارهاب (وبعد ذلك حررت أكثر من الف مقال مقابل جمعا ضابط)، وبعد ان كتبت اول من اعلن بانته سيسقط حكم حماس (ولكنك تدير معها مفاوضات وتناقد الصامد بها)، الان انت تاتي وتعلن بان حياة سكان اسرائيل نجحت بفضل «قرار الاعتراض» بتزويد القنب الحديدية بالاف صواريخ السياسية؟ ال يوجد اي حد للواقحة، بما فيها واقحة

خسارة. كان يمكن لنتانياهو ان يخرج عظيمًا، كان يمكن ان يمتدح القنب الحديدية، وان يلقى بكلمة طيبة لتعير بيرتس، وان يخيف بضع كلمات طيبة لشمون بيرن، داني غولد ورفائيل. مجدهم، مجدنا. لو لم يكن اقل طمعا لكان يمكنه ان يبني نفسه من الاحترام الذي يستحقه اولئك الذين فعلوا حقًا، وبدلا من ذلك يحاول ان يلطم، بما يثير الشفقة البائسة، بعض التعطيل ويشرح بانته هو الذي قرر تزويد القنب

الحديدية بصواريخ الاعتراض (تمير)، وهكذا انقذ حياتنا جميعا، وبالمناسبة ما كان يمكن لرئيس وزراء في العالم الا «يتخذ قرارا» كهذا بعد حملة «عمود

السحاب».

ابتداء من وقف النار، تعرض الجيش الاسرائيلي لضغوط شديدة لتحرير ضباط كبار لاجراء مقابلات في كل وسائل الاعلام «لمساعدة» نتانياهو كي يشرح للشعب الاسرائيلي باننا انتصرنا. في الجيش الاسرائيلي فوضوا، وكانت جلبة غير صغيرة حول ذلك، فقد نجح رئيس الوزراء في أن يجند أمس يوسي كوهن، مستشار الامن القومي، الذين يتلقى التعليمات من نتانياهو، والناطق سلس اللسان، وهذا هو. نشأت حاجة لنقل رسالة نصر مع ذلك، فجروا مرة اخرى والربع مساء، ذروة البث، للسيطرة على زمن البث الباهظ الثمن ومواصلة عملية الاقتاع. اما النتيجة فكانت باهتة. لم تنتج اي عناوين رئيسية، والثالثة واصلا والتصافح الواحد مع الآخر، والنشاء الواحد على الآخر، بينما بقيت علامات الاستفهام معلقة في الهواء.

المارقة هي ان معظم الاقوال التي قالها نتانياهو، يعنون في غانثس أمس صحيحة، بما فيها واقحة ضربة قاسية جدا، نعم، كانت للجيش الاسرائيلي انتجازات غير قليلة.

نعم، حماس لم تخرج مع اي انجاز من هذه الحرب، ولكن نعم، نحن ايضا، في هذه الاثناء، لم تحقق شيئا. كان يمكن التوقع من دولة اسرائيل، مع الجيش الاسرائيلي، مع الشباب، مع الموساد، سلاح الجو والاستخبارات الافضل في العالم، الحاق الهزيمة بحماس، أو على الأقل انهاء مسلسل الاحداث الجدي والدموي الزمني. اما في الواقع فحماس هي التي امنتهم.

قال نتانياهو أمس انه «سيسرع اذا ما دخلت قوتوا ابو مازن الى غزة»، بعد ان وظف في السنة

الاخيرة كل طاقاته للتشهير بابو مازن، تجاهل حكومة التكنوقراط الجديدة التي شكلها وجعله عدو الانسانية. فها، ابو الامل الببيض الاكبر. موشيه (يوغي) يعنون نجح أمس في ان يعلي على شقيقه عيار «انجازات حرب لبنان الثانية»، ويبقي على قيد الحياة. فراهبه في حرب لبنان الثانية امتد في الكتب وفي الوثائق وفي المقابلات التي لاحد لها وفجأة، انجازات، حسن متأخر.

كان لنتانياهو قول آخر مثير للحفيظة أمس، حين واجهه بالوعد باسقاط حكم حماس. نعم، قال، وعدت، ولكني لم أتحدث عن احتمال القطاع، فضلا عن ذلك، اضافة، من الصعب اسقاط منظمة ارهابية. ها هم حتى الامريكيون لم ينجحوا في اسقاط القاعدة. نعم، حسنا، بماذا يشبه المشبه بالمشبه به؟ فالقاعدة هي كيان عديم العنوان. هم منتشرون في كل العالم. هم في افغانستان وفي الباكستان وفي العراق وفي عدد لا يحصى من الاماكن على الارض. قائدهم كان ينفي البحث عنه لأكثر من عشر سنوات، اما حماس، بالمقابل، فمحاصرة كلها في قطاع ضيق في مساحتنا الخفية. حماس لا حاج للبحث عنها. هناك حاجة فقط لقرار بالصادم بها وبالتفيق. لقد وعد نتانياهو، ان ان لسانه يتلوه بسهولة وبسرعة، بينما افغاله تراوح بعيدا في الخلف. هذه هي الحقيقة.

ويعدل كل ذلك، يحتمل جدا ان «الجرف الصامد» ستكون له نتائج طيبة، فالدمار في غزة هائل، الضربة التي تلقاها حماس شديدة جدا، ويحتمل جدا ان بعد سنتين - ثلاث سنوات نقول جميعا ان هذا الضرب حقق ردا على مطار بن جورييل، كل ذلك نعرفه الا بعد ضرب سنوات. ولكن هذا يهم نتانياهو بقدر أقل، من ناحيته، المهم الان هي الاستطلاعات، الخوصم السياسيون، الجيود والاحتلال الاضرار. أه، نعم: افق سياسي؟ اقترح، قال أمس نتانياهو، ان التسارع في هذا.

معارف 28/8/2014

ينظر الجيش الإسرائيلي إلى الدمار في غزة برؤية من انتصر في المعركة

## حماس تعلم أنها هُزمت

إذا لم يوجد أمل لجيراننا في غزة فسيبقى ماضيهم وحاضرهم أيضا يطاردان مستقبلنا

## غزة - فشل إسرائيلي وعربي وفلسطيني

آري شبيط

■ ان قطاع غزة فشل للحركة القومية اليهودية. فقد دفعا الى غزة وحسرتنا فيها الناس الاخرين الذين فقدوا اوكاهم وبيوتهم الحجرية وأشجار تينهم في ذلك الصيف الفظيع من 1948. صحيح أنهم هم الذين رفضوا قبولنا في هذه البلاد، ورفضوا تقسيم البلاد وسعروا الحرب علينا لكننا أخرجناهم آخر الامر من يافا ويفته والمجدل والجل جالبا والنصيرات ورفح، واحتلنا ارضهم مرة اخرى في 1967 واستوطنا بين ظهراينهم بعد 1967 وحكناهم نحوا من اربعين سنة.

قطاع غزة فشل للحركة القومية العربية. ففي العقد الذي كانت فيه دولة الشعب اليهودي الشبابية الضعيفة تستوعب فيها وتعيد في داخلها تاهيل مليون لاجي يهودي، كانت الدول القومية العربية وفي مقدمتها مصر ترفض ان تقبل فيها وأن تعيد فيها تاهيل مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين. ولم تظهر مصر تلك التي أظهرت عطقا (ما على) الفلسطينيين وقت الحرب، لم تظهر أي عطف عليهم في ساعة السلم. بالعكس، سجنتم في شريط ضيق من الارض وحاصرتم في مخيمات هزيله وسلبتمهم كرامة الانسان وحقوق الانسان وامكانات العيش.

إن المسؤولية عن نشأة دمل الياس في غزة ملقاة بقدر كبير على العالم العربي وعلى القومية العربية.

قطاع غزة فشل للحركة القومية الفلسطينية. فقد منحت دولة اسرائيل جبرتها من الجنوب بعد ان صحت من الاحتلال والاستيطان والمسيحية، منحتم

فرصة اوسلو الكبيرة في 1993 وفرصة الانفصال الكبيرة في 2005 فاضاعهما الفلسطينيون كليتهما، فلم ينشئوا في غزة ما يشبه سينغافورة الزاهرة بل انشأوا دولة حماس الشمولية القاتلة التي تصطهد افرادها واقلبياتها وتهاجم اسرائيل مرة بعد اخرى، ولم تحول الحركة اوك ارض فلسطينية محررة الى أمل مستتب بل الى قاعدة قذائف صاروخية وذمل اتفاق التطرف الاسلامي. واضيفت ضروب فشل اخرى الى الفشل

لا تكفي الهدية الآن، فعلى كل من فشلوا في غزة - الاسرائيليين والعرب والفلسطينيين والامريكيين والاوروبيين - أن يتحملوا مسؤولية عن تلك المساحة من الارض التي أصبحت كيس مرارة هذه البلاد.

والرؤيا واضحة وهي خطة «مارشل» مقابل نزع السلاح، لكن من الواضح ايضا ان الطريق الى الرؤيا طويل ومليء بالعقبات ويحتاج الى مهادنة، قيل لا يمكن أن يعطي الفلسطينيون مبادء الآن؛ يجب أن ننهي معجم محضات توليد طاقة ومصانع تحلية مياه البحر وأن نهب لهم افقا اقتصاديا في شمال سيناء، واولا يمكن أن نحصل من الفلسطينيين على نزع سلاح رسمي؛ ينبغي ان نضمن في واقع الامر عدم زيادة قوتهم.

علينا ان نمنع حفر انفاق تجتاز السياج الحدودي وعلينا ان نوقف نفسه ايضا ان نرى آخر الامر البشر الذين يعيشون وراء السياج الحدودي. فلن يكون لاسرائيل أمن دون رفاه يقينه العقل في غزة، واذ لم يوجد أمل لجيراننا لسيفي ماضيهم وحاضرهم ايضا بطاران مستقبلنا.

مآرئس 28/8/2014



شاب فلسطيني يقبل احد مقاتلي حماس بعد اعلان الهدنة

ذلك متعلقا بنا. يمكن أن يُسأل الجيش الاسرائيلي كم تحتاجون من الوقت لعلاج الواصل علينا أن نذكر بهذه الامور الخاصة لأن طلب الافراج عن مخربين آخرين سيعاد آثاره سريعا جدا. وسيتم أبو مازن وحماس بذلك لكنهما سيلقيان مجتمعا اسرائيليا مختلفا يختلف جدا عن المجتمع الإسرائيلي الذي لقيه في صفقة شليط وخلال الدفقات الثلاث الباطلة الحقاء - المخربين مقابل المحادثات - التي اجازتها الحكومة قبل خطف الفتيان الثلاثة.

ويثور سؤال: لماذا استمر ذلك اذا خمسين يوما. ألم يعدوا بحروب قصيرة في الجيش الاسرائيلي. «هذا صحيح لكن ليس كل شيء متعلقا بالجيش»، يبين الضابط الكبير. «توجد تحديات من المستوى السياسي الاهداف العملية لكن سلوك الطرف الثاني اهم من ذلك، فاذا استمر على اطلاق النار بكل ثمن فليس

ويضيف الضابط الكبير قائلا: «سنتن العملية في المستقبل، وهي تترك ان عندها الفتي قتل وعشرة آلاف جريح وخمسة آلاف بيت نسويت بالارض والاف البيوت الاخرى التي اصيبت باضرار عارضة. إن الدمار في غزة قطع والبياني عندهم اهم احيانا من البشر.»

«الذي خرجت به حماس من الحرب؟ لا شيء»، يقول ضابط كبير في هيئة القيادة العامة، «فقد حصلوا اليوم على ما كانوا يستطيعون الحصول عليه في اليوم الخامس لكن من غير الضرر والمصابين. وقد طلبت حماس الهدنة وطلبت وقف القتال. وأي شيء يكون الردع ان لم يكن ان يطلب طرف وقف القتال.»

سرتوري بعد الحرب، وكما يدركون في اسرائيل يقولون في حماس بعضهم لبعض اننا صعدنا خمسين يوما للعود الصهيوني ولاقوى جيش في الشرق الاوسط وأطلقنا النار على اجزاء كبيرة داخل دولة اسرائيل ومنها تل ابيب ومطار بن جورييل من العدو 70 قتيلًا منهم 64 جنديا. وأفرغنا من السكان منطقة كاملة وأثرنا مشكلتنا في برنامج العمل العالمي.

لكن الصورة مختلفة من وجهة نظر الجيش الإسرائيلي، فحماس لم تنجح في تنفيذ عمليات خاصة من الجو والبحر، ولم تُحدث القاذف الصاروخية البعيدة المدى - وهي سلاح المنظمة الاستراتيجي - لم تُحدث خسائر وعترضتها جميعا تقريبا القبة الحديدية ووسائل اخرى. وقتل أكثر من الفتي شخص في غزة نحو النصف منهم نشطاء ارباب، وقد تعرف الجيش الاسرائيلي منهم الى الآن أكثر من 600 نشيط من حماس أو من الجهاد الاسلامي. ويسجلون في شعبة الاستخبارات من الجيش الاسرائيلي التي ينبتها حماس مدة اغتيال كبار قادة المنظمة وفي مقدمة ذلك احياء محمد صيف الذي لم يتضح هل نجح - والذي لم يعد يؤدي عمله على حال على إثره، ودمر الجيش الاسرائيلي الاتناق الهجومية التي ينبتها حماس مدة سنين وضرب 5 آلاف كتر لحماس مكشآت عملي ووسائل قتالية وبيوت قادة ورفر وعائلات ومنصات اطلاق صواريخ وذ آلاف قذيفة صاروخية واماكن تخزين واهداف للسلطة.

ويرفض رجال الاستخبارات باليديين كليهما الاتقاد الذي قنفت به «هان» والذي يقول إنهم لم يعرفوا معرفة صحيحة قصد حماس في غزة الى الخروج للحرب، ولم يشأ قادة حماس الخروج للحرب في ذلك الوقت ولا مخالف عن ذلك». يقول ضابط رفيع المستوى في هيئة القيادة العامة، «إن هذه المعركة من وجهة نظرها فُرِضت عليها، وجرّت اليها فرمة، فحماس لم ترد الحرب وحيثما ترى النتائج يتضح لماذا ايضا»

يقول كبار قادة حماس بعضهم لبعض إنهم هُزموا، ولو كان الامر معلقا بهم لما بدأوا الحرب، من يريد العودة الى السادس من تموز؛ ونحن أم هم؟»، يقول ضابط رفيع المستوى آخر متحديا سامعيه، «لو كانوا يستطيعون اعادة العجلة الى الوراء لأعادوها فرحين».

وسأله: وهل يدرك حزب الله ذلك أيضا؟

«رأى حزب الله ايضا قوة الثوران التي استعملها الجيش الإسرائيلي في غزة في الايام الاخيرة، ولم تكن تقصد ذلك لكن الدمار عظيم ومجمل وهو بمثابة «رب البيت جن»، وستكون القوة في لبنان أقوى كثيرا. إن الاستعمال الكثيف للقوة يحيط شوهة جهات اخرى. وما زالت لبنان من تنته من سمار التعمير من الحرب».

إن الشعور في هيئة القيادة العامة هو ان اتخاذ القرارات خلال عملية الجرف الصامد كان جيدا، «أدير القتال بصورة صحيحة جدا وتقدير للامور وبفهم مواضع قوتنا والمواضع التي نحن أقل قوة فيها»، يلخص ذلك الضابط الكبير في هيئة القيادة العامة ويزعم أنه «كان يمكن الانجرار وراء دعوات حرب على اختلافها في داخل المنطقة المزدحمة، لكن لا يتضح لماذا كان يمكن أن يكون الثمن فظيعا. وهذا هو محيط القتال الأكثر تعقيدا فضلا عن تحدينا الأكبر ألا وهو الحفاظ على صورة الانسان. فقد اتصنا حتى قبل تصف ابراج فيها 17 طابقا في غزة، بكل عائل في كل واحد من الطوابق كي نحذر من الهجوم.

«ليس امحاننا هو القانون الدولي بل قيم الجيش الاسرائيلي، ونحن نطلب من أنفسنا أكثر مما نطلب وثيقة جنيف، ولم يسلك أي احد في العالم هذا السلوك.» ويقول الضابط الكبير إن صورة حربه ليست الاهداف التي هوجمت بل الاهداف التي لم تتم الموافقة على مهاجمتها خشية اصابة المدنيين.

إن المعركة الآن هي على الرواية التي

يو سي يهو شح

■ لم يكن من تجول أمس في مكاتب الضباط الكبار من الجيش الاسرائيلي في الكرياه، لم يكن قادرا على الا يتسرع بالاحباط الكبير الذي شوهه على وجوه الجنرالات لا من نتائج الحرب بل لانهم لا ينجحون في فهم شعور الجمهور بالكابة الصامد. وينظر ضباط كبار فيما يحدث الآن في غزة وهم على يقين من أن الجيش الاسرائيلي هُزم حماس، فلم يكن ذلك تعادلا ولا 1: صفر صغيرا بل هو انتصار. وقد تكون هذه هي القضية بالضبط، أعني أن النصر العسكري على الارض لم يعد كافيا. فالاعداد: اعداد القتلى والصواريخ والاتفاق التي تم تدميرها لا تحكي الحكاية كلها. وقد نجحت حماس في شل الحياة في اسرائيل خمسين يوما جلست بعد أن انتهت الى طاولة المباحثات مع اسرائيل وهي تثير مطالبها جميعا، ولا تستطيع اية صورة استخبارية ان تغير هذا الشعور.

يجب أن نفهم أنه لم يعد يوجد حسم عسكري. والرغبة في رؤية العدو منهارا توجه رومانسي، والذي يتحدث عن «حماس، لا صلة له بالواقع»، يقول ضابط رفيع المستوى في الجيش الاسرائيلي، ويسأل: «وماذا كان سيدحتن ردعا كيرا. حماس؟ كنا سنحصل على العراق أو الصومال».

ما مبلغ تأثير «الجرف الصامد» في الردع؟ يعتقدون في الجيش الاسرائيلي ان الحكم على ذلك سابق لوانته، «كان في الايام الستة حسم عسكري مطلق، لكن بدأت أكثر الاستنزاف بعد وقت قليل.» يقول الضابط الكبير، «وانتهت حرب لبنان الثانية التي شعور كبير بالكابة لكننا تعلم اليوم النتائج وانها ابرزت ردعا كيرا. وقد تم الحفاظ على الردع في هذه الحال وربما قوي، ومن المؤكد أنه لم يصيب».

لن يقبل الاسرائيليون أن تتم صفقات افراج عن سجناء فلسطينيين كذلك التي تمت من قبل

## ربما لا يُسرح مخربون منذ الآن

نداف شرغاي

وقتلوا وخطوا العشرات الاختطافات الاخرى التي نجح جهاز الامن العام في احباطها، ومن جانبنا عائلتا نذكري بهذا الامور الخاصة لأن طلب الافراج عن مخربين آخرين سيعاد آثاره سريعا جدا. وسيتم أبو مازن وحماس بذلك لكنهما سيلقيان مجتمعا اسرائيليا مختلفا يختلف جدا عن المجتمع الإسرائيلي الذي لقيه في صفقة شليط وخلال الدفقات الثلاث الباطلة الحقاء - المخربين مقابل المحادثات - التي اجازتها الحكومة قبل خطف الفتيان الثلاثة.

ويجب أن يتضح إسهام العاروري نفسه في خطة الخطف، ومن الواضح على كل حال أنه متأخر بها جدا لأنه لو لا ذلك لما شهرها بحضرة حاضري المؤتمر الرابع للعلماء المسلمين الذي عقد في تركيا وخطب فيه، وعلى حسب ما يقول «الشباب»، لم يكف العاروري عن دعوة سكان يهودا والسامرة الى بدء نشاط ارهابي موجه على اسرائيل في نطاقات المناقضة جديدة، بل إنه شارك حتى عقبه في انشاء البنية التحتية العسكرية (وهناك 93 معتقلا) التي خلقت الفتيان الثلاثة كان أخاه اسرائيل واتقال على السلطة الفلسطينية في يهودا والسامرة.

وليس العاروري والقواسمي وحدهما، فقد اثار مازن الفتيان الذي حكم به 9 احكام مؤبدة وأفرج عنه بصفقة شليط، وعيد الرحمن غنيومات الذي ادين بسلسلة اعمال قتل وهو ايضا ممن أفرج عنهم بصفقة شليط، ادارا يتحكم من بعيد في عملية الجرف الصامد لم يعودوا من الاحياء، استمرت عليه ولم تكف عنه، وقد حان الوقت الآن للاصلاح وللسلك بصورة مختلفة.

إسرائيل اليوم 28/8/2014

الثلاثة، والعاروري ايضا هو ممن خرجوا من السجون الاسرائيلية، وكان العاروري منذ ان سُرح من سجنه في 2010 مطرد من البلاد، يُدير يتحكم من بعيد مع رفاعة الغزيين الذين تم الافراج عنهم بصفقة شليط، يُدير حماس في يهودا والمسامرة. ووقع خلل مع العاروري إذ سجل لاهم قائد الخلية التي خُطف الفتيان الثلاثة كان أخاه باس خالدا مشعل بأن ذراع حماس العسكرية هي التي وقتت وراء خطف الفتيان الثلاثة وقتلهم في غوش عصيون.

ويجب أن يتضح إسهام العاروري نفسه في خطة الخطف، ومن الواضح على كل حال أنه متأخر بها جدا لأنه لو لا ذلك لما شهرها بحضرة حاضري المؤتمر الرابع للعلماء المسلمين الذي عقد في تركيا وخطب فيه، وعلى حسب ما يقول «الشباب»، لم يكف العاروري عن دعوة سكان يهودا والسامرة الى بدء نشاط ارهابي موجه على اسرائيل في نطاقات المناقضة جديدة، بل إنه شارك حتى عقبه في انشاء البنية التحتية العسكرية (وهناك 93 معتقلا) التي خلقت الفتيان الثلاثة كان أخاه اسرائيل واتقال على السلطة الفلسطينية في يهودا والسامرة.

وليس العاروري والقواسمي وحدهما، فقد اثار مازن الفتيان الذي حكم به 9 احكام مؤبدة وأفرج عنه بصفقة شليط، وعيد الرحمن غنيومات الذي ادين بسلسلة اعمال قتل وهو ايضا ممن أفرج عنهم بصفقة شليط، ادارا يتحكم من بعيد في عملية الجرف الصامد لم يعودوا من الاحياء، استمرت عليه ولم تكف عنه، وقد حان الوقت الآن للاصلاح وللسلك بصورة مختلفة.

إسرائيل اليوم 28/8/2014

الييمين واليسار على السواء يؤيدون ظلم إسرائيل ويعرضون عن رؤية مأساة الفلسطينيين

## الحرب التي قلبت احشائي

جدعون ليفي

بدايته وكراهيته أكثر مما يشهد علي. لم توجد حرب اخرى مثل هذه الحرب التي قلبت احشائي كثيرا في كل يوم وفي كل ساعة، وقد طاردتني صور غزة وكانت مخيفة، وهي لم تكف تعرض في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي هي المتعاونة الكبرى في هذه الحرب طواعية وصدورا عن بواعث تجارية. كنت اعتقد أنه لا يمكن ألا تززعنا جرائم غزة، وأنه يجوز أن نغير عن رحمة بسكانها، وأن 2200 قتيل أمر مزعزع وأنه لا يهم البتة هل هم فلسطينيون

كنت اغطي الاحتلال الاسرائيلي منذ نحو من 30 سنة، وقد تكون رايت من مظاهر الاحتلال أكثر مما رأى كل اسرائيلي آخر ما عدا عميرة هاس، وهذه هي خطيئتي الاولى. وهذا ما صاغ وعي أكثر من كل شيء آخر، فقد سمعت الاكاذيب كلها ورايت من الظالم الاستدمية عن كتب. وقد بلغت الآن درك آخر من دركها الاسفل في هذه الحرب اللعينة وعن ذلك كتبت صحيفة «مآرئس» التي اصحبت هي ايضا هدفا للكراهية. ولم يكن ذلك من حقا فقط بل كان واجبا المهني، ولم تغير شيئا نظرات الراهبة في الشؤون والسياسات والهجمات، ولم تغير ايضا.

وقد توحد اليمين الازعر والوسط السواد غير المبالي والارضي لا شكوك عنده، بل اليسار في ظاهر الامر الراعي من نفسه دائما الذي زعم أنني «أهم اليسار» - اتحدث جميعا في جوقه صاخرة بريهت على ان الفرقو بينها اصغرا مما يبدو يادي الراي. وقد كان عدد كاتف ممن كتبوا وتحديثوا حديثا لا يحصى عن العدل الاسرائيلي المطلق دائما وعن الضحية اليهودية الوحيدة في العالم. وأردت أن أقول شيئا مختلفا ايضا فحين جنون الراي العام تقريبيا. سابقي على ما انا عليه حتى لو غضبتم وكرهتم وهاجمتم وبتذمت.

وكان ذلك كثيرا جدا عند الاسرائيلي من الاوساط الذي اعتاد أن يتهم العرب والعالم كله بمظالم دولته كلها ولا سيما وقت الحرب. واعتقدت ان الواجب علي أن اعبر عما في من شعور في زمن

## حظيرة الهولوكوست وتخاذل العرب

■ في يوم الكلاب الثاني، لم يفتح الشاعر الجاهلي (عبد يغوث الحارثي) نافذة إلى الهرب مثل غيره - وهو السيد في قومه - ذنباً عن شرف القبيلة وسمعتها، وقد رست في وعيه تقاليد النبل والإيثار التي أفضت به أسيراً ثم قتيلاً على مذبح شهامته وهو يحمي ذمار أبيهم.

فأين ذوو التيجان والنياشين من بني جلدتسا العرب من نخوة هذا الشاعر ومروءته، التي تجد انعكاسها وامتدادها في صبر غزاة على الحصار وجلاد شغبها ومقاومتها في زمن تطويع الإرادة العربية وتدجينها، لثري الشامتين والمتخاذلين، أن المقاومة لا تنطفيئ جذوتها، ولا يخذم أوارها، ولكن يغلي مرجلها ويفور، وتضرب حين تخطط الدماء، بشجاعة الفارس العربي، ترهف إحساسها العالي بالهمة والحماسة. لقد غابت عن المشهد العربي الرسمي في ظل العدوان الفاشي على غزة مفردات الأناة والنخوة والعنفوان، بل جعل قادة العرب أصابعهم في آذانهم من صواعق الـ (اف 16)، ورعدو (الميركافا) الصهيونية حذر الخوف على مناصبهم وامتيازاتهم واستثماراتهم في بؤس الشعوب وضياعا، وبيع كرامتها في سوق النخاسة.

لا يفرط هؤلاء (الفحول!) من متسلقي مجد العروبة بفلسطين التي يبيع بيع أمة فقط، بل أعدوا المسدس للبحها في محراب التخاذل والنكوص عن نصرة شعبها ومقاومتها.

الهدا الحد تتلمذت عرائس العرب، وتمادت إسرائيل في البطش بكرامتهم، ولغت في دمايتهم، ولم تعد مهمتهم تسعفهم على البطش وبدوهم، أم انطلت عليهم حيلة الهولوكوست، التي رسمت صورة اليهودي الضحية في معسكرات الإبادة النازية الضخمة، والتي لم تكن سوى حظيرة ذئاب فزرت بأنيابها؛ لتمزق لحم الفلسطينيين وتقرس أطفال غزة بقسوة ووحشية طبعت الشخصية الصهيونية منذ تكوينها، في انحارها الأخلاقي إلى حضيض الجريمة والسادية، ومحاسنة النازية في التعصب والاستباحة دماء الشعوب وأرضها ومصائرنا، والتي تجلت في أكبر عملية تطهير عرقي، زجت بالشعب الفلسطيني في مضائق حجرة قسرية عن فلسطين التاريخية، تحت رحي القتل والمجازر التي اختزلها (مناحيم بيغن) بقوله: «لولا مذبحه دير ياسين لم تقم دولة إسرائيل».

هذه الدولة التي ولدت من رحم الهولوكوست، التي حولها الصهاينة بكرهم إلى منحدر للدمع والبكاء، واستدرار عطف العالم الغربي والأوروبي.

إذا لم تلامس نخوة المعتصم سمع حكام العرب، وقادة أنظمتهم وجوشهم فأضعف الإيمان أن تثور نفوسهم بحمئة الجاهلية الأولى.

يكنى ذلأ دعاراً، فقد طمى خطب الانبياح ونحن نرى قادة إسرائيل يفخرون بوصول مشنود التطبيع مع بعض العرب إلى مستوى الصداقة والشراكة والتحالف العضوي، وتقاطع الصالح؛ ليصار إلى دخول الصهاينة إلى نادي العروبة من أوسع أبوابه، في فقد كامل لإحساسنا القومي.

\* أحمد أبو سالم



داعين والتوراة السوريات ...

## الحكامة الملكية و«شركاء الحكم» في المغرب

الواضح أنه كلما زاع تدبير السياسات غير الاستراتيجية للحكومة عن التقيد بمؤشرات الحكامة، كلما ظهرت الدولة بأدوار «الضابط والمنظم... إنها آليات تدبير المخاطر، التي يخرجها اللاعب الاستراتيجي الأول، لتقييم السياسات العمومية من أجل تقويمها وضمان حسن تدبيرها.

ويبدو أنه رغم مرور ما يزيد عن ثلاث سنوات من جلوس حكومة بنكيران على كرسي اقتسام سلطة القرار مع الملك في المجلس الوزاري ولو من باب ما يسطره الدستور، لا تزال هذه الحكومة، وخاصة وزراء حزب العدالة والتنمية (الإسلامي) قائد الائتلاف الحكومي، في مرحلة التعمير على تدبير الشأن العام، وفق مؤشرات الحكامة كما هي متعارف عليها، ما يعني أن هناك، كما سبق الذكر، يونا بين التوازي والشعارات، وبين السلوكات والممارسات، في عملية أعمال مبادئ الحكامة الجيدة باعتبارها تشكل التدبير السليم والمدمج، في إطار من الشفافية، تختلف العمليات الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة المنشودة، من خلال مقاربة تشاكرية متفاعلة وفعالة.

وهذا البون هو الذي يفرز ما يلاحظ من بطء الحكومة أو تعثر سرعتها في المشاركة في الحكم الرشيد بقواعد تدبير الدولة بدل استهلاك الجهود والطاقات في تسيير اليومي، أخذاً بالاعتبار ما يمكن أن ينطوي عليه هذا الوضع من مخاطر، تحمي أوتوماتيكياً التشريعية والمشرورية ليروز الأدوار الطارئة للدولة في الضبط والتنظيم، وهو ما يعني أن سرعة الحكامة عند مؤسستي الحكومة والقضاء تبتدو خارج الزمن الاستراتيجي، في عزوارة الحكامة الملكية»، وهذا خلل من الاختلالات الاستراتيجية في ملاحع باقي شركاء إدارة الحكم في الدولة، وهو ما يتعارض بالاطلق مع مغرب الحكامة.

محمد سليكي

إن حضور الرؤية الاستراتيجية وتدبير المخاطر، وما من المؤشرات المرجعية للحكامة، التي من ضمنها أيضا المشاركة والفعالية والشفافية والتقييم واللامركزية والمسؤولية، إن حضور هذه الرؤية، ويتأطر دستوراً في اشتغال الفرق الملكي على المشاريع الاستراتيجية والمهيكلة، هو الذي يجعل ويجعل من سرعة الحكامة الملكية سابقة وسياقة على سرعة الحضور المتعدد الأوجه للحكامة في عدد من المؤسسات، المرتبطة أساساً بالسلطين التنفيذية والقضائية... وما يعوز الحكامة التي بات رئيسها مستنكفا عن المتمتع بصلاحياته الدستورية كاملة غير منقوصة، في محاولة مجازاة سرعة الحكامة الملكية، هو افتقادهما للرؤية الاستراتيجية في إدارة عدد من قطاعات الشأن العام، وجلس وزرائها أمام لوحات القيادة دون تملك سلة إجراءات تدبير المخاطر، بل وعدم تمييزها حتى بين المشاركة والتشاور... لذلك ليس بجديد أو غريب أن تعثر سرعة الحكامة عند حكومة شيدت عملها على تصريح حكومي لا يعود أن يكون التدبير الاستراتيجي ضمنه، إلا ترجمة للتوجهات العامة للدولة في إطار المشروع الحدائشي الديمقراطي، الذي بلور الملك أسسه الكبرى ويأشر قيادته، منذ توليه العرش، خلال عهد حكومة التناوب التي وافقي مع عبد الرحمن اليوسفي، وما تلاها من حكومات، مع إدريس جطو وعباس الفاسسي، ويضمن اليوم استمراريتهم مع حكومة عبد الإله بنكيران.

مشاريع الاستراتيجية للدولة، التي لا يمكن بلورتها وتنزيلها خارج حضور مؤشرات الحكامة مجتمعة، هي محصورة دستوريا لفائدة المجلس الوزاري برئاسة الملك، الذي يغيابه ومستشاريه (الفرق الملكي)، يتحول هذا المجلس إلى مجلس حكومي برئاسة رئيس الحكومة، من مهامه السهر على تنفيذ التوجهات العامة للدولة، والعمل على تنفيذ البرنامج الحكومي من خلال بلورته في مشاريع قوانين دون المستوى الاستراتيجي.

تجاد خطاب الملك محمد السادس، منذ اندلاع ما سمي بـ«الربيع العربي» إلى اليوم، لا تخلو من إثارة أزمة الحكامة في تدبير الشأن العام بالمغرب، قبل أن يجري الارتقاء بمبادئ الحكامة الجيدة، من تداول النخب ومنتديات النقاش العمومي، إلى التخصيص الرسمي عليها في الوثيقة الدستورية.

لقد اعتبر العاهل المغربي، في خطاب الذكرى الواحدة والستين لثورة الملك والشعب، أن «الحكامة الجيدة عماد نجاح أي إصلاح... بل بمثابة الدعامة الأساسية لتحقيق أهداف أي استراتيجية إصلاحية، خاصة تلك المرتبطة بتحسين مكتسبات النموذج التنموي للمملكة، كرافد من روافد الإصلاح في إطار الاستقرار والاستمرارية وتثبيت دعائم السلم الاجتماعي...» وعندما تبادر أعلى سلطة في الدولة، بصفة منهجية ومصيرية، إلى ربط دخول الاقتصاد المغربي لناضي الدول الصاعدة بتبني نظام الحكامة، فإن ذلك لا يعني فقط عودة إلى الواجهة لكثافة الحكامة في الدستور أو لأدوارها في خيارات الحكامة أو المنظمات ذات الصلة، بل هناك، أيضا وأساسا، دلالة قوية على بروز الدولة كصاحب ومنظم، ولاعب استراتيجي في ملاحع رفع أعمدة الحكامة وتنزيل الإصلاحات الكبرى والتدبير بمبادئ التأويل الديمقراطي للدستور.

ولعل في ذكر اختلالات الحكامة المرتبطة بالنموذج الاقتصادي المغربي وإبراز الأدوار الملحة للدولة في الإصلاحات ذات الصلة بالسلم الاجتماعي كصندوق التقاعد والنظام الضريبي وحسن تقييم رؤية الأهداف الاستراتيجية للمشاريع الهيكلية والاستراتيجيات القطاعية من قبيل (مخطط المغرب الأخضر واليوتيس وإقلاع)، يؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، أن الحكامة الجيدة ببلندا تسير بسرعتين متفاوتتين متفاوتات المساحة بين النوايا والأفعال، بين الرغبة وبين الإرادة الحقيقية والفعلية.

## الإجماع على رأي صالح

تعقيبا على خبر: أمريكا تتهم الإمارات ومصر بقصف ليبيا  
أرجو من الاخوة في ليبيا ان يكونوا على وعي لما يحاك ضدهم من قوى تكره الإصلاح والديمقراطية اكثر من كره النار للماء ان يجمعوا على رأي يكون فيه الصلاح لبلادهم وكرامة وحرية شعبهم.

عماري عبد القادر- الجزائر

تعقيبا على تقرير علي الصالح: عباس يعلن اتفاق الهدنة

## الجميع خاسرون ماديا وإنسانيا

في الصروب العدوانية، المنتصرون الوحيدون معنوياً وأخلاقياً هم المعتدي عليهم، ولكن عمليا لكل خاسر ماديا وإنسانيا. نقول للسيد محمود الزهار وكل من يشاطره آراء مثل «... من يعتدي على ميناثنا سنعتدي على ميناثه ومن يعتدي على مطرانا سنعتدي مرة أخرى على مطاره»، وكذلك قوله «... عندما قلنا نغزوه ولا يغزونا كانت المقاومة صادقة».

يا اخوان انتم مقاومون تدافعون عن انفسكم وهذا حق تكفله كل الشرائع السوية، ومن يرفضه يدين نفسه بنفسه بعدم السواء، يعني أنه على باطل.

لا مكان لإعمال الغزو والعدوان في منطق ومنهج وأفعال المقاومة وبغض النظر عن نوعيتها وأساليبها، لأن حق الدفاع عن النفس بكل الوسائل المتاحة حق طبيعي مكفول ومشروع دنيويا أصلا.

أما المعتدون الغزاة، فهؤلاء لا يمتلكون مثل هذا الحق، لأن ادعوا إهلاكه فهم يقتصبونسه وهذا عدوان آخر، وإنهم مجرمون بطبعهم وعقابهم الشرعي مشرّع بدوره ودنيويا أيضا.

سالم عتيق

تعقيبا على مقال بسام البدارين: تعديل دستوري في الأردن

## سر عزوف الناس عن الإصلاح

تحليل رصين ومقتع بكل مفرداته وبخاصة في قوله: لانتشك اطلاقا بنوايا الإصلاح في المفردة الملكية ولا يجسسن نية الدولة الأردنية، لكن نتحدث عن ملاحظات منهجية قد تساعد في الإجابة عن السؤال المتعلق بأسباب عزوف الناس والمواطنين المؤمنين بالإصلاح أصلا عن المشاركة في تأييد مشروع بناء المستقبل.

منذ سنين طويلة ونحن نسمع مثل هذا الكلام، ووضعت خطط إصلاحية كثيرة من قبل الكثيرين وأشغلت الإعلام كثيرا ولكن النتيجة محبطة، فلم يكن هناك إصلاح بل زيادة في الديون وفي نهب أموال الدولة من هنا وهناك، لو سألنا أي مواطن في الشارع على لك : دعك لقد سمعنا مثل هذا كثيرا ولم تحصل الا لقل زيادة في الديون وزيادة في الفقر وزيادة في فرض ضرائب جديدة ومتنوعة ومبتكرة .

محمد طامات - عضو في رابطة الكتاب الأردنيين

تعقيبا على مقال محمد كريشان: ليبيا إلى أين؟

## تصحر الحياة السياسية

إنه وضع مؤسف لبلد غني بالموارد لكنه كان ضحية سياسة مجنونة على مدى أربعين عاما كان عنوانها الغفل في كل الميادين من صحة وتعليم وتنمية أدت إلى تصحر الحياة السياسية والمدنية وكان الطاغية لم يكفه ذلك حتى ترك وراءه ترسانة ضخمة من السلاح تعهد عدد من الليبيين باستخدامها في التناحر فيما بينهم وتدمير بلدهم.

إنها حرب الجميع ضد الجميع وشعار المرحلة البديل عن الحوار هو : إنما العاجز من لا يستبد برأيه ويفرضه بقوة السلاح. أما الدعوة للإلتزام بالديمقراطية وما تقرره نتائج الانتخابات فهي دعوة العاجزين الحاليين الضعفاء:

وتنشر إذا وردن الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطنيا.

هادي بودريالة- تونس

تعقيبا على خبر: واشنطن تخطف لضربات جوية على الدولة الإسلامية في سوريا

## شرعنة القتل

الأسد يريد شرعنة قتل الشعب السوري بغطاء عالمي، وهذا لا يلجم به بنشار، أين الفرق بين داعش والنظام السوري.

أفزام أبو جوج - ألمانيا

تعقيبا على تقرير مصطفى العبيدي: القوى السياسية تصر على ضمانات لعدم عودة ديكتاتورية المالكي

## السجن مكانهم الطبيعي

هؤلاء جميعا مكانهم السجن والمحاكم الدولية. ولن تستطيعوا خداع الشعب مرة أخرى وسوف تحاكمون كجرمي حرب ولصوص مهما طال الزمن.

مهيد الناصر- ألمانيا

## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الإمارات وفضيحة قصف ليبيا

التي تبين مدى صداقية الانتماء والحرص على دولة الإمارات دولة الشيخ زايد الذي هو الملك فيصل وشاه إيران عام 1973 في تعاونهم نجحت المقاطعة العربية للدول الغربية في موضوع النفط. وقتها كانت الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية في خدمة المواطن. الآن من الواضح أن الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية أصبحت في خدمة النخب الحاكمة، هناك فرق بالتأكيد ما بين العقيدة القتالية وتكالييف الجهاد الإسلامي، وما بين العقيدة القتالية وتكالييف جيوش المرتزقة التي من الواضح أن هولويود دخلت على الخط في الترويج لمثل هذه الجيوش بنسختها الأخيرة من فيلم «هرقل»، ما رأيكم دام فضلكم؟

س. عبد الله

## إحتلال قليل الكلفة

أتمنى أن أعرف الخطر الذي تمثله جماعة الإخوان المسلمين على السعودية والإمارات والبحرين والكويت، والأذى الذي نال تلك الدول من الجماعة. وأتمنى أيضا أن اكتشف لماذا جعلت الإمارات من احتلال إيران لجزرها الاحتلال الأقل كلفة في التاريخ.

علي المحالي - الاردن

## العاقل يختار أعداءه

رحمة الله على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ماذا حققت الامارات بفعلتها هذه، وهل وفرت طائراتها لقصفتنا المركزية، هل انتهت من حل مشكلة الجزر طناب الكبرى والصغرى وابو موسى أم هي سائرة على القول بأن العاقل يختار أعداءه حسب حجمه هو؟

## طريق الجزر الثلاث يمر بليبيا

لعل الطريق إلى الجزر الثلاث يمر بليبيا ، كما كانت ايران تقول بأن الطريق إلى القدس يمر ببغداد ، كان الله في عون ليبيا.

عبد الله السالم حمدي- موريتانيا

تضرب تلك الأبراج من قبل العدو الصهيوني، أبراج أصدقائه. والمثل يقول: «احذر عدوك مرة»، انتصار غزة هو بداية النهاية لأنظمة طامنا استبدت بل طارت وضربت من يبعده عنها آلاف الكلومترات رغم ما يحدث في ليبيا والذي فيه نظر.

أيبر حسنان

## صمت الشعب على تهور القادة

يبعد أن الإستقرار ورفاهية العيش قد انبثا إلى الإستخفاف بالنعم بدل الشكر وسيصل رافضو نعم الله إلى مبتغاهم من جوع وخوف وذل ماداموا ملوا برغد العيش.

أنا فقط أستغرب صمت الشعب على تهور قادته بدون سبب إلا الملل.

محمد العواصي

## تزامات غريبة

تحت هذا العنوان (الإمارات وفضيحة قصف ليبيا) ظهر رأي «القدس العربي»، وفيه يتساءل الكاتب لماذا تقصف الامارات ليبيا وتنسى جزرها الثلاث ، وكيف يتزامن ذلك مع قصف اسرائيل لغزة مكافحة للإرهاب؛

وأنا بدوري اجيب على تساؤل كاتبنا المحترم، الذين تقصفهم الامارات هم فرع من الاخوان المسلمين كما هي حماس في غزة وهؤلاء هم قمة الارهاب في عرف خلفان، واما لماذا يضرب في ليبيا وينسى الجزر فانا اقول وعلى عاتق كذلك بان الجزر الاماراتية ليس لها تأثير سلبي.

واما قانون مكافحة الارهاب في الامارات فهو نسخة عن شقيقة في سوريا الذي يحكم بالاعدام على كل منتسب للاخوان المسلمين.

ع.خ.أ.حسن

## أجهزة تخدم الحاكم لا الوطن

حقيقة هذا من أرقى وأنقى وأخلص التحليلات التي قرأتها في «القدس العربي».

## منع الحرب الأهلية

الجزر الاماراتية في قلوبنا ولولا يمكن ان ننساها في يوم من الايام ولن ننسى الدول العربية التي طلبت منهم الامارات التدخل العسكري لمواجهة الظالم ، ولكن لانساف تجاهلنا الدول العربية، من حق الامارات الدفاع عن نفسها، أتمنى من الاخوة المتحاربين بليبيا التصالح ومنع الحرب الأهلية وكان الله في عونهم، اللهم احفظ الدول العربية من المحيط إلى الخليج.

## الخوف من نيران التغيير

حميد البلوشي - الامارات

## منع الحرب الأهلية

الجزر الاماراتية في قلوبنا ولولا يمكن ان ننساها في يوم من الايام ولن ننسى الدول العربية التي طلبت منهم الامارات التدخل العسكري لمواجهة الظالم ، ولكن لانساف تجاهلنا الدول العربية، من حق الامارات الدفاع عن نفسها، أتمنى من الاخوة المتحاربين بليبيا التصالح ومنع الحرب الأهلية وكان الله في عونهم، اللهم احفظ الدول العربية من المحيط إلى الخليج.

## الخوف على الكرسي

كمال التونسي - ألمانيا

## الخوف على الكرسي

«أما لماذا يحصل كل ذلك، فالاجابة عند المسؤولين الإماراتيين الذين ما زالوا، حتى طباعة هذه السطور، صامتين عن تفسير استخدام طائرات حربية إماراتية لقصف بلد يبعد آلاف الأميال عن الإمارات، بينما جزر الإمارات التي تحتلها إيران صارت نسيا منسيا».

أعتقد السبب وراء هذه الفزة الإماراتية ليس لها سوى تفسير واحد وهو الخوف على كراسيهم . قال تعالى: سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.

بعد الهزيمة النكراء التي لحقت بالعدو الصهيوني لا بد أنه سوف يصفى حساباته مع حلفائه من العرب الذين غرروا به أو بالأحرى ضربوا به غرة فانكسر ورجع يجبر أنذبال الخيبة. من السواد جدا أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### د. عبد الحميد صيام\*

■ واحد وخمسون يوما وقطاع غزة الذي لا يزيد حجما عن بعض ملاعب الغولف للأغنياء العرب، ولا يزيد سكانه عن أحد أحياء القاهرة أو بغداد أو السدر البيضاء، يتعرض لحرب إبادة حقيقية طالت تركيبة المجتمع المدني بكامله، ابتداءً بالسكان المدنيين وانتهاءً بالبنية التحتية وروور بسل المؤسسات والعالم من مساجد وجامعات ومستشفيات وعبادات ومعامل بسيمجة وإبراج سكنية. واحد وخمسون يوما وأنشع ما في تاريخ البشرية من حقد يترجم على أرض غزة، موتا ودمارا وتشتيتا وتهجيرًا وبدفا لعائلات بكاملها تحت الأقباض، واستهدافًا للغارين من الموت ليلقوا موتا أبعث، حتى في مدارس الأوتروا التي تتمتع بحصانة دولية. لكن غزة انتصرت مرتين: انتصرت خلقيا عندما تعهدت تصيد جنود القتلّة الغزاة وإذلالهم وتكريهم وإجبارهم على الهرب من داخل الخلفاء إلى خارجه، وانتصرت وثانياً لأن الشعب تحمل الجراح وصمد وصبر وعن يبوهم. ما حدث هو العكس تماما، ولا أنبل على ذلك من هذه الاحتفالات الأوفوية التي عقبت وقف إطلاق النار الشامل أمام رموز المقاومة، والتي جاءت نتويجة لاهل الصمود الأسطوري والتفاف الجماهير الفلسطينية حول المقاومة. لقد وجدت إسرائيل نفسها متفورة في حرب خاسرة عسكريا وسياسيا وحقيقيا، فقتل المدنيين لن يزيد الناس إلا صلاية وصمودا والتفافا حول المقاومة، والاستعداد للذبل والغريص لتمزيغ أنف العدو في التراب، وهذه المذابح للمدنيين لن تزيد إسرائيل إلا عزلة ومكرهية حتى بين أصدقائهم واقتربا أكثر من الحكة الجناحية الدولية، ولن تؤدي هذه الجرائم ذلك إلا إلى إخراج مدرسة «الحياة» ومفاوضات، وبزيدهم غيايا وتهميشا. تجربة الواحد وخمسين يوما تعشق عن معجزة

حقيقية تستحق الدراسة واستلهاهم العبر والدروس لمن لا يريد أن يبيع كرامته ويخر على رجليه مستجديا العم سام للضغط على إسرائيل لوقف العدوان، فكيف صمدت غزة؟

#### معجزة صمود غزة

سبعة وأربعون عاما من الاحتلال وثمانية أعوام من الحصار وأربع حروب: – عملية غيوم الخريف في بيت حانون في تشرين الثاني/ نوفمبر 2006 وبعد أسر الجندي جلعاد شاليط، سقط فيها من 77 إلى 82 شخصا وجرح 250 مدنيا، من بينهم 18 شخصا من عائلة العائنة، كما جاء في تقرير ديزموند توتو لجلس حقوق الإنسان، وقتل فيها إسرائيلي واحد. – عملية الرصاص المصبوب بين 27 كانون الأول/ديسمبر 2008 و18 كانون الثاني/يناير 2009 وقتل فيها 1417 مدنيا، وقد وثق تقرير غولدمستون جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في تلك العملية، وقتل فيها 10 جنود إسرائيليون و3 مدنيين.

– عملية عامود السحاب من 14-22 نوفمبر 2012، وقتل فيها 155 فلسطينيا منهم 27 قاصرا و14 امرأة و8 سنين، وقتل فيها إسرائيليان وأمرأة واحدة.

– عملية الجرف الصامد التي ابتدأت رسميا يوم 7 تموز/يوليو وانتهت رسميا يوم 26 آب/أغسطس وقتل فيها 2101 وجرح أكثر من 11180 بينما قتل فيها، حسب الرواية الإسرائيلية، 70 إسرائيليًا منهم 67 جنديا وثلاثة مدنيين وقتل عامل تايلندي كذلك.

إن هذه الحرب هي أطول حروب العرب مع الكيان الإسرائيلي. كما أن نسبة الضحايا في العسكريين من أعلى النسب في تاريخ الصراع، أخذين بعين الاعتبار أعداد القوى المشتبكة فعليا مع العدو.

وغزة واقعة تحت حصار شامل يرا ويحرا وجوا منذ 2006، بعد نجاح حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006 وأسّر الجندي

جلعاد شاليط. وقد تحاليل الغزيون على الحصار بفتح الأنفاق تحت الأرض، بسبب الإغراق المتقطع لمعبر رفح الوحيد مع الدولة المصرية، واستطاعت غزة أن تتكيف مع ظروف الحصار المتواصل إلى أن قامت مصر بعد انقلاب 3 يوليو 2013 بتدمير المنهج وشامل للأنفاق، تزامن مع إغلاق شبه دائم لمعبر رفح وإطلاق حملة عداة وشيطة لقطاع غزة لعرب ولحماس خاصة.

والسؤال الذي يدل على المعجزة كيف لشعب تحت الاحتلال منذ 47 سنة وخاض أربع حروب دمسة، ويعيش تحت حالة حصار شامل من البر والبحر والجو، ويتعرض يوميا للغارات والقصف والاعتقالات، ثم يتم إغلاق آخر متنفس للمليون وثمانمئة ألف إغراقا محكما ويتم تدمير الأنفاق بشكل شبه شامل، يصدم ويقالت ويتسلح ويتطور ويبنى من الأنفاق الدفاعية التي تفاجأ بها العدو لدرجة أنه غير من هدفه العسكري للعلن من وقف إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية إلى هدف تدمير الأنفاق. إنها الإرادة ورفض الاستسلام بكل بساطة. هذا الشعب الحاصر يقوم بتطوير قدراته العلمية، ويصنع طائرة بدون طيار، ويبتعث منظومة من الصواريخ التي تهدد مطار تل أبيب ويصل مداها إلى حيفا. ليس هذا العمل أسطوريا بعجز عنه أي شعب إلا أن كان فعلا مؤمنا بعدالة قضيته من جهة وليس أمامه من خيار آخر إلا الصمود والقتال حتى آخر رفق. لهذا خرجت المقاومة منتصرة.

”

## إسرائيل وجدت نفسها متورطة في حرب خاسرة عسكريا وسياسيا وأخلاقيا

هذه هو الخيار الوحيد الذي تعرضه إسرائيل

## معجزة غزة - عبثية المفاوضات أم عبثية الصواريخ؟

### عبثية المفاوضات أم عبثية الصواريخ

هناك حقيقة تبلورت بشكل واضح لا جدال فيه نطرحها على صيغة سؤال: هل المفاوضات ستعيد حقوق المقاومة؟ من منا لم يستعرض في ذهنه أين وصلت القضية منذ اتفاقية أوسلو المشؤومة وحتى الآن؟ كم بقى من الأرض لإقامة الدولة التي وعدتنا بها السلطة منذ عام 1993؟ انظر إلى ممارسات إسرائيل منذ دخول السلطة، أين كنا وكيف نحن؟ كيف كانت القدس وكيف أصبحت. كيف كان الاستيطان وكيف أصبح. إنظر إلى الجدار العنصري والطرق الالتفافية التي لم تكن موجودة. كم من الآلاف دخلوا السجن وكم من الشهداء سقطوا بأي أن مردود سياسي، لأن تلك الجهات كانت تنتهي بجولات جديدة من المفاوضات، مما يعطي إسرائيل صك غفران على جرائمها. القومية بكافة أشكالها هي التي ستدير العدو على الرؤوح وتكشف زيف إعدائه بالعمل من أجل السلام. فحرب الإبادة على غزة رست الصورة الحقيقية للمرة الألف عما تدعى إسرائيل من الفلسطينيين، كما يقول سيد الكلمة محمود درويش.

«قاتل يبدلي بسكين وقتلي يدلون بالأسماء؛ صبوا قنّصراً قاسم دير ياسين سانتيللا»

هذه هو الخيار الوحيد الذي تعرضه إسرائيل

على الفلسطينيين منذ اليوم الأول لقيام فكرة الدولة. أعطوني رئيس وزراء إسرائيلي واحد لم يمارس القتل ضد الفلسطينيين. أعطوني رئيس وزراء إسرائيلي واحد بعد عام 1967 لم يوسع الاستيطان. أعطوني تصريحاً لرئيس وزراء إسرائيلي واحد يعترف فيه بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة ذات سيادة فعلية ومتواصلة جغرافياً وقابلة للحياة والاعتراف بحق العودة والمسؤولية التاريخية عن تشريد الشعب الفلسطيني. أعطوني بئنتي وهم المفاوضات التي تنبأ لها شامير عام 1991 في مؤتمر مدريد بأنها ستستمر 20 سنة، وإذا بما قاله تجسد حقيقة بل وتتجاوز المفاوضات إشارة العشرين. لقد جسدت الوحدة الميدانية في غزة فترة بسيطة وهي، أن الواجهة توحده والمفاوضات العبثية تفوق. الميدان يجمع وغرف المفاوضات تفرق. الواجهة تخرج أجمل ما في الإنسان من شجاعة وصبر وتحمل واستعداد عال للتضحية وصمود. أما التراخي والاكفاء على المفاوضات العبثية فتخرج أسوأ ما عند الناس من تنافس ورشوة وتزلف ويحث عن مكاسب مادية واستعداد عال للفساد والتفريط في الحقوق، والتكيف مع شروط القوي وتقديم التنازل ولو التنازل، والسعي لتفريط المقاومة هو الذي يتسبب بسهمهم واسع وعريض على فلسطين وليست المفاوضات التي لا تنتهي.

#### وماذا بعد؟

كل ما نخشاه أن يتم تبيد الانتصار والصمود والتضحيات وتحويلها إلى بطاقة تحملها القيادة للساومة عليها في جولات مفاوضات قائمة، فقد وجدنا أن تبيد نتائج الصمود والانصارات الميدانية، كما جرى في حرب 6 تشرين الأول/أكتوبر 1973، وكما جرى في صمود 88 يوما في الصراع عام 1982، وكما جرت مقابضة نتائج الانتفاضة الأولى باتفاقية أوسلو الكارثية، وكما تم تبيد نتائج الانتفاضة الثانية بترتيبات أوضاع الضفة الغربية كما أراد دابيتون، بحيث تم ترويض

كل ما نخشاه أن يتم تبيد الانتصار والصمود والتضحيات وتحويلها إلى بطاقة تحملها القيادة للساومة عليها في جولات مفاوضات قائمة، فقد وجدنا أن تبيد نتائج الصمود والانصارات الميدانية، كما جرى في حرب 6 تشرين الأول/أكتوبر 1973، وكما جرى في صمود 88 يوما في الصراع عام 1982، وكما جرت مقابضة نتائج الانتفاضة الأولى باتفاقية أوسلو الكارثية، وكما تم تبيد نتائج الانتفاضة الثانية بترتيبات أوضاع الضفة الغربية كما أراد دابيتون، بحيث تم ترويض



المناضلين وإعادة تاهيلهم ليرتضوا بالمعاش آخر الشهر لدفع قسط السيارة والشقة، وبالتالي تحييد الاستعداد العالي للمقاومة واستبدالها بالانصياع لأوامر القيادة، التي ما أن تخرج مظهرة حتى يتصدى لها رجال الأمن. تمت منهجة الاستعداد العالي للمساومة بالتنسيق الأمني والاعتقالات وزج الألوف في السجن والنهيجة هي في هذه الردود الباردة التي لم ترق لمستوى تضحيات المناضل الفلسطيني في قطاع غزة، علما بأنه كما أسلفنا محاصر موعود مدمر مستهدف، فهل ياترى يتخطى المسؤولون وتبقى الوحدة الميدانية التي جسدت على الأرض، وخلال مفاوضات وقف إطلاق النار تستمر وتقدم خطوة أو خطوتين على طريق تحقيق الهدف الرحلي في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القتل والتفريط بدون تفريط في الحقوق التاريخية وعلى رأسها حق العودة. وأخيرا أود أن أوجه التحية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة على صمودهم وتحملهم كل هذا النوع والدمار والقهر الذي تجرعوا مرارته من لوجي القربى قبل أن يكون من عدوهم التاريخي الذي بنى وجوده النشاز على سلسلة من المذابح والأيديولوجية القتل والتفهد والعنصرية. تحية لرجال ونساء صنعوا بصمودهم وشجاعتهم وتضحياتهم فجرا جديدا لهذا الشعب المغفور المقوع، بل صنعوا فجرا لشعب الأمة العربية التي عودها حكما على الهزائم أمام العدو والاستمرار على المواطنين. تحية لكل ما فقدت ولداها أو بنتها ولكل طفل وطفلة فقد أحد والديه أو كليهما. تنمى الصمود والعجل الجرحى وترتح على الشهداء. تحية لشعب ضرب المثل في الصمود وإحتمال الشدائد بطريقة لا مثيل لها بل وتقترب من حد المعجزات. تحية لشعب «يعرف كيف يسعد قبضة المنجل وكيف يقاوم الأعداء»، ويعرف كيف ينتزع الانتصار من نواجز الوحوش.

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك



## نحن مع غزة... ولكن مع معنا؟

في المفاوضات الجارية في مصر، ولكن أن تكفي قيادات الجماهير المنظمة بإصدار بيان «تأكيد موقف وتجديد العهد» فهذا يدل على تصور هذه القيادة واستهتارها للاستقلال في خيمة عملية التضاضفة والمعوسة، وخلق جعبتها ما تحتاجه ساحتها الداخلية. لقد علل النائب محمد بركة عدم توقيعه باسم حزبه، على ذلك البيان بما غاب عن نصه وغيب، فلا يعقل أن يتكفي القادة بإشهادي عام يؤكد الديهي بدون أن يتضمن نصوصا خاصة بحتا وضعتا نحن الجماهير العربية في إسرائيل، ولم يفتأ أن يتشاور لحقولنا السداس والعقدى عليها- لا سيما في زمن العدوان وسيبسيه، وإلى تنامي الغاشية في مناخ العسكرية والقوة والبطش، والتأكيد على أن هذه الغاشية استهدفت واعتدت على مئات من اليهود الذين خرجوا للشوارع ضد سياسة حكومتهم العدوانية وناسروا بانهاه الاحتلال، من أجل حقوق الفلسطينية الكاملة، والأهم ما وجوب تضمين الوثيقة مطالبة بضرورة استكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الممثل الثواب والوحد الفلسطيني. ما غاب عن النص كان مهما وسبب لعدم قبول الوثيقة كما جاءت، ولكنني أضيف إلى ذلك تحفظا يتعلق بما ورد من ديباجات في النص وفي روحه وما يعكسه كل ذلك من مواقف سياسية لا تترك للنائب بركة ومن على طريقه مكانا للمواقفة عليه وبقوله، وهذا موضوع يجتاح إلى مقال آخر. تأكيد موقفا إزاء غزة وطالب أهلنا باتي من باب الطبيعي والديهي وليس فعلا خارقا وفذا، فنحن مع غزة، وكل قبل ذلك وبعد واسترعى تقدم بخطى حثيثة على طريق القمع وتضيق أنفوسنا على رقابتنا وحقوقنا، وحياة أو لا نأندنا في خطر حقيقي، لذلك تبقى حالتنا إلى السلامة أهم من لغة الزائدة والإجماع المزيف التي يأخذنا ببولرة على طريق الندامة. فنحن مع غزة! ولكن مع معنا؟

\* كاتب فلسطيني



وانعدام الاستقرار لا يريدون أن يبقوا ذلك الشعور بالرضا عن النفس واستبداله بالسخط، هم الذين عاشوا طيلة عمرهم متشعبين الذين بدأهم الإعلام إياه عن الدور الريادي، والبلد المحوري وبناء الأهرام الخ. لذا لن يعتد النظام بأن مشاكل الكهريا نتيجة للفشل وانعدام الكفاءة وغياب المسائلة وسوء التخطيط، فالأسهل والأفضل البحث عن لصقها به، وليكون الوقت، هذا هو لب الموضوع. النظام يحاول شراء الوقت ربما يتكشف نفسه يعرف ما هو واين يريد أن يتجه بالضبط، وأثناء ذلك فيلقب إلى إعطاء الناس العود والأمل وخلق عالم من الأحلام والمنجزات المنيبة الصلة بالواقع، لن تكون بارلة الأولى فقد فعلنا ما غيرنا من قبل.

في حرب 67، تلك الهزيمة الساحقة التي أعداها تعميدها تحت مسمى ملطف «تخسنة»، كان المذاع يرفق للناس بئسرى إسقاط مئات الطائرات، ولم يكن أحد ليحجز أن يوجه زلزاله يادني بادرة شك عن الأرقام، لأنهم ربما انهلوا عليه ضربيا بالأحدية، حتى ظهر الزعيم وأخبرهم بالحققة. لا أعلم مدى الجدوى الاقتصادية لمشروع القناة الجديدة ذاك (وإن كانت انتكست في أنه سعيد خلق مصر كما يزعمون) إلا أنني عاصرت جهاز «الكتفة» والجبار ولا أليت على نفسي أيضا في مقال سابق بأنني لن أصفق حتى أرى الطحن، كما جرت على أن لثقي على كارة، ستاحمل الجمجة وانتظر، فقد صيرت سنة أشهر على جهاز «الكتفة» حتى تجرح، ها هم الآن يعدوننا باننا سنسرى القناة التي ستغير الموازن بعد سنة، تمنياتي الحارة بالتوفيق إذن وموعدا العام المقبل أحيانا وأحيانا محمدا

\* كاتب مصري

## نحن مع غزة... ولكن مع معنا؟

في المفاوضات الجارية في مصر، ولكن أن تكفي قيادات الجماهير المنظمة بإصدار بيان «تأكيد موقف وتجديد العهد» فهذا يدل على تصور هذه القيادة واستهتارها للاستقلال في خيمة عملية التضاضفة والمعوسة، وخلق جعبتها ما تحتاجه ساحتها الداخلية. لقد علل النائب محمد بركة عدم توقيعه باسم حزبه، على ذلك البيان بما غاب عن نصه وغيب، فلا يعقل أن يتكفي القادة بإشهادي عام يؤكد الديهي بدون أن يتضمن نصوصا خاصة بحتا وضعتا نحن الجماهير العربية في إسرائيل، ولم يفتأ أن يتشاور لحقولنا السداس والعقدى عليها- لا سيما في زمن العدوان وسيبسيه، وإلى تنامي الغاشية في مناخ العسكرية والقوة والبطش، والتأكيد على أن هذه الغاشية استهدفت واعتدت على مئات من اليهود الذين خرجوا للشوارع ضد سياسة حكومتهم العدوانية وناسروا بانهاه الاحتلال، من أجل حقوق الفلسطينية الكاملة، والأهم ما وجوب تضمين الوثيقة مطالبة بضرورة استكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الممثل الثواب والوحد الفلسطيني. ما غاب عن النص كان مهما وسبب لعدم قبول الوثيقة كما جاءت، ولكنني أضيف إلى ذلك تحفظا يتعلق بما ورد من ديباجات في النص وفي روحه وما يعكسه كل ذلك من مواقف سياسية لا تترك للنائب بركة ومن على طريقه مكانا للمواقفة عليه وبقوله، وهذا موضوع يجتاح إلى مقال آخر. تأكيد موقفا إزاء غزة وطالب أهلنا باتي من باب الطبيعي والديهي وليس فعلا خارقا وفذا، فنحن مع غزة، وكل قبل ذلك وبعد واسترعى تقدم بخطى حثيثة على طريق القمع وتضيق أنفوسنا على رقابتنا وحقوقنا، وحياة أو لا نأندنا في خطر حقيقي، لذلك تبقى حالتنا إلى السلامة أهم من لغة الزائدة والإجماع المزيف التي يأخذنا ببولرة على طريق الندامة. فنحن مع غزة! ولكن مع معنا؟

\* كاتب فلسطيني

## نحن مع غزة... ولكن مع معنا؟

في المفاوضات الجارية في مصر، ولكن أن تكفي قيادات الجماهير المنظمة بإصدار بيان «تأكيد موقف وتجديد العهد» فهذا يدل على تصور هذه القيادة واستهتارها للاستقلال في خيمة عملية التضاضفة والمعوسة، وخلق جعبتها ما تحتاجه ساحتها الداخلية. لقد علل النائب محمد بركة عدم توقيعه باسم حزبه، على ذلك البيان بما غاب عن نصه وغيب، فلا يعقل أن يتكفي القادة بإشهادي عام يؤكد الديهي بدون أن يتضمن نصوصا خاصة بحتا وضعتا نحن الجماهير العربية في إسرائيل، ولم يفتأ أن يتشاور لحقولنا السداس والعقدى عليها- لا سيما في زمن العدوان وسيبسيه، وإلى تنامي الغاشية في مناخ العسكرية والقوة والبطش، والتأكيد على أن هذه الغاشية استهدفت واعتدت على مئات من اليهود الذين خرجوا للشوارع ضد سياسة حكومتهم العدوانية وناسروا بانهاه الاحتلال، من أجل حقوق الفلسطينية الكاملة، والأهم ما وجوب تضمين الوثيقة مطالبة بضرورة استكمال الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الممثل الثواب والوحد الفلسطيني. ما غاب عن النص كان مهما وسبب لعدم قبول الوثيقة كما جاءت، ولكنني أضيف إلى ذلك تحفظا يتعلق بما ورد من ديباجات في النص وفي روحه وما يعكسه كل ذلك من مواقف سياسية لا تترك للنائب بركة ومن على طريقه مكانا للمواقفة عليه وبقوله، وهذا موضوع يجتاح إلى مقال آخر. تأكيد موقفا إزاء غزة وطالب أهلنا باتي من باب الطبيعي والديهي وليس فعلا خارقا وفذا، فنحن مع غزة، وكل قبل ذلك وبعد واسترعى تقدم بخطى حثيثة على طريق القمع وتضيق أنفوسنا على رقابتنا وحقوقنا، وحياة أو لا نأندنا في خطر حقيقي، لذلك تبقى حالتنا إلى السلامة أهم من لغة الزائدة والإجماع المزيف التي يأخذنا ببولرة على طريق الندامة. فنحن مع غزة! ولكن مع معنا؟

\* كاتب فلسطيني



### الانبياء العالمية بيتني

تسمية عربية محددة تدافع عن الإسلام الاجتماعي والواقعية المتعددة، في استخدام أسماء المسلمين الذين هم أرباء من أولئك الإرهابيين. ثالثا- تتورط دول ومنظمات دولية، بينها الأمم المتحدة، في استخدام أسماء مثل «الاسلاميين» أو «الدولة الإسلامية» أو «الجهاديين» في خطابات أو وثائق رسمية بدون أن تجرد من العرب أو المسلمين من صحبها، وكان هناك ثمة مؤامرة لدعم تلك المنظمات. وبشكل هذا الاستخدام انتهاكا قانونيا صارخا في بعض الأحيان. إن «الدولة الإسلامية» تعني مسح الحدود الدولية بين العراق وسوريا ودول أخرى، حسب الخارطة التي نشرها التنظيم. ناهيك عن أنه يوجه رسالة خطيرة إلى الشباب مفادها أن هناك ثمة اعترافا دوليا بانتماء أولئك الإرهابيين إلى الإسلام.

رابعا- في مبادرة تستحق التنويه. أطلقت دار الأفتاء المصرية حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية تهدف إلى تغيير التسمية التي أطلقها تنظيم «الدولة الإسلامية» على نفسه، واستبدالها بتسمية «مشيخة القاعة»، معتبرة أن الاسم المستخدم حاليا ساهم في تشويه صورة الإسلام. إلا أن أغلبية وسائل الإعلام المصرية والعربية مازالت تستخدم «الدولة الإسلامية»، في ظل فوضى اعلامية صارمة. وأخيرا قاعد «تعددت الاسماء والشر والارهاب والقبح» وهو ما يجعل الانتصار في حرب التسميات وادوية حتمية، لمواجهة ذلك الشر من جذوره في التورث الديني والثقافي والاجتماعي، حتى أن طوبت ذلك مراجعة للشخصيات أو مراجع بعض الشيء؟ ويبدو أن عبر القرون. ولهذا الامر حديث آخر.

\* كاتب مصري

## «حرب التسميات»: إرهابيون وليسوا جهاديين

الاسلام؟ ما علاقة هذه الجرائم التي تتراوح بين اعمال ارهابية دنيتة، وجرائم تطهير عرقي، وجرائم ضد الانسانية (بالتجاهل الكبير) الذي هو مغالبة النفس للاتباع عن الهوى، حسب الحديث النبوي المعروف، أو حتى «الجهاد الصريح» الذي هو مقاتلة جنود الأعداء في ساحة الحرب ضمن قواعد محددة؟ وحيث أن هذه الكالات تمثل مصدرا رئيسيا لآخبار اغلب وسائل الاعلام حول العالم، فلنأنا ننقل حجم التشهير، بل والسب المباشر ضد الاسلام بسبب وصف الإرهابيين به المجاهدين. ثانيا - يتنوع تعاطي وسائل الاعلام العربية مع هذه التسميات تبعا لعوامل تتعلق أحيانا بالمنهية والاجندات السياسية. وللأسف فإن نسبة من الصحف لا تتورع عن الانسياق وراء وكالات الأنباء في مصطلحاتها بشكل عام، بما فيها «الجهاديين»، وهو ما يخدم اجندة تلك المنظمات الارهابية الغاشية بحق، وجهودها الدؤوبة في تجنيد الشباب بشكل خاص عبر وسائل الاعلام. بينما تعتمد وسائل اعلام عربية صمد وعمد أولئك بالارهابيين، وتستخدم «الدولة الإسلامية» بدلا من «داعش» كنوع من الدعم اللصبي، بالنظر إلى تعذر ايداء تأييد علي له الاسم، قانونية. كما تشير إلى عناصر تلك المنظمات ك«اسلاميين» في محاولة لابتزاز المشاهدين أو جهل أو بسطة القصد والأثر، إلى جانب (لشرعنة الإرهاب) لتحقيق اهداف سياسية. ومن اللافت أن بعض الايواق الاعلامية العربية، احدثت انقلابا كليا في (قاموسها) في سورية، أو خطف حراس صدام في 2000 امرأة لانهن بزيديات، أو ذبح طفلة لاهلنا مسيحية في شمال العراق، أو تفجير قنبلة في حملة قنارات أو اعداد جنود عجز من السلاح بين يدي باردي في مصر، أو قصف المدنيين ششواتيا وحرقت المطار في ليبيا، إلى اخره، بالمعنى الواسع المركب والواقعي لمفهوم «الجهاد»، وأهميتها:

أولا - تصرع وضع وكالات الاعلام الدولية ومنها «رويترز» على استخدام وصف «الجهاديين» للمتعمين إلى ذلك النوع من من المنظمات التي تتسمي باسم، وهي تسمية إما تتم عن جهل أو بسطة القصد والأثر، إلى جانب أنها تمثل مغالطة علمية، وأساءة بالغة إلى معنى «الجهاد» وبالتالي إلى الدين الاسلامي. والأفما علاقة قطع حراس صدام امريني في سورية، أو خطف حراس صدام في 2000 امرأة لانهن بزيديات، أو ذبح طفلة لاهلنا مسيحية في شمال العراق، أو تفجير قنبلة في حملة قنارات أو اعداد جنود عجز من السلاح بين يدي باردي في مصر، أو قصف المدنيين ششواتيا وحرقت المطار في ليبيا، إلى اخره، بالمعنى الواسع المركب والواقعي لمفهوم «الجهاد»،

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ من العسير هذه الأيام اكتشاف الكلمات وضبطها بدقة كما لا ينساق المرء وراء اندفاعاته الأولية، سواءً أكان ذلك دافعا أم هجوما. خاصة في ظل إرهاب بصعوبة التفكير بوضوح وسط كل ذلك الضجيج من صخب الإعلام وتهديقه، مكتوبا كان أم مرثيا، والاحباطات والأحداث والتفخيرات الإقليمية الأوسع، ولعل الأفيد والأكثر تسلسلية في وقت كهذا هو، متابعة ومحاولة فهم ما يحدث في الكهريا وانقطاعها المتكرر الطويلة في مصر (إن أمكن)، وليس فقط كون ذلك الأمر يشكّل واقعا معذبا يفرض نفسه، وإنما لكونه يعطي «نموذجا» لكيفية تعاطي النظام مع مشكلة ملحة تعال عشرات الالابيين ولا يمكن التملص منها. على الأقل ظاهريا.

الغالب لم ينس الناس كيف استغل ملك الطاقة في الهجوم على الإخوان والحشد والتعبئة ضدهم أثناء فترتهم في الحكم، وقيل في ذلك الوقت أن الوعود والكهريا يتم تهريبها للغزاة، وقد جود أحدهم يوما فأضاف على مسممي أن غزة هي الأخرى ليست سوى محطة في طريق نهايتها السوق السوداء في إسرائيل، تم تزييد ذلك في وسائل الإعلام المشبوهة وشبكات التواصل الاجتماعي، ثم أزعج الإخوان وعادت الطاقة بقدره قادر في اليوم التالي: ثم أزعج الإخوان وعادت الطاقة بقدره قادر في إسرائيل حيث بيعت؟ وما هي أزمة الكهريا بتكر، بشكل أكثر حدة هذه المرة، ومن سخط الحكومة أنها لن تستطيع الصديق هذه البلوى بغزة وسكانها اليائسين المحاصرين الذين يتكالب عليهم الجميع؛ لكن لأن الجهاز البيروقراطي وماكينته الإعلامية لا يعيهم البحث عن كبش فداء، ولما كانوا متفرسين، لا في أداء وظائفهم وإنما في نسج أساطير الإمامة وإغراق الناس في بحور من الكلام تضعف قلب الحقائق القليلة البتيمة كتشعيرات في ثلال من اللش، فلم يعدوا أن وجدوا «متهمًا» يعلقون على عاتقه ذلك الفشل، خاصة أنه ليس بعيدا عن غزة: الإخوان، مرة أخرى،

## قناة سويس جديدة أم توشكي ونكسة 67 جديدة؟

الجديدة»، إلا لصاف، حاولت أن أفهم طبيعة هذا المشروع بدقة وفصلا، لن أستاذ إذا ما اتهم أحدهم بالغباء، كما قد أليت على نفسي الأهاجم المشروع للخطيعة على تالمة ذهني وشح نكاشي، إلا أن لدي بضعة تساؤلات عامة: أولا، يزعم البعض أن ذلك المشروع سيساهم في استصلاح ملايين الأقدنة، موسعا رقعة الأرض الزراعية بما يقارب المساحة المتواترة من عهد فرعون الأول رحمة الله، والسؤال هو من أين لنا بالياه التي ستسقى بها تلك الأراضي ومصر يتهددها التصحر وكارثة مائية بسبب سد النهضة، وما الحديث عنه بالبعد العهد ولم يجسم بعد بصورة مضمونة؟ من أين لهم بالبعد الكهريا لتشغيل هذا المشروع؟

ربما نستطيع عبر السنين الكثير من الأشياء إلا أن ذكرتي لما نزل تسعيني بذكري مشروع قناة توشكي في النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي، حينها شهدنا وعشنا زفة مماثلة لتلك نعيشها اليوم، ومنتجت الشركة الشريفة للدخان سجاير توشكي (كانت حقيرة وريدية في حقيقة الأمر وربما فادتها الوحيدة أنها من فرط دانتها تقعدت بالإقلاع عن التدخين) ومن ثم انزلق هذا المشروع إلى مستنقع النسيان بعد أن ابتلع نسبة كبيرة من احتياطات العملة الصعبة القلقب الأسود، لم يُعلن فشله لأننا، نحن العرب، لا نعرف الفشل. نحن دائما منتصرون.

إن تأمل الصورة بغفها وصخبها المصم يقودني إلى قناعة بأن نظام السيسي يعيّن أزمة عميقة، أزمة البحث عن شكل وهوية وأولويات ومشروعية، وربما تداعب بعض شخصه أحلام بتوسيع قاعدة النظام الشعبية

بتغيير أحياراته، بشكل سطحي طفيف بالطبع، أعلم أن جناحها في السلطة، خاصة المنظومة الأمنية، صدقت بنظرية المؤامرة التي روجت لها وكانت أحد ضحاياها منتاسية وتعامية عن أي أسباب موضوعية للسخط يدرك أن تناقضا عميقا أدى إلى الانفجارات الشعبية، ويدرك ذلك الجناح أنه بحاجة إلى مشروعية؛ فمن ناحية هو يتظاه معكم بعبيرات دولة مبارك التي يمثل امتدادا لها ويتظاهر معها في أغلب المناحي، وفي هذا السياق لعل أهم ما يذكر هو الأهمال والاستغراق في ترميم منظومة الأمن والقمع وتغيير نوع من الحصانة لضباطه، ذلك الاستغراق الذي تحدهه رغبة مسعورة في الانتقام.

من ناحية أخرى نجد أن بعض الأولويات مفروضة عليه في صورة ديون لدول الخليج التي دعمت وصول السيسي للحكم وقامت بدور القابلة لبروز نظامه، ولا أعني هنا الديون المادية فقط، وإنما خدمات وانحيازات اجتماعية والزام بوقف سد الثورة، والأهم من ذلك الاضطفال الإقليمي ضد أي مشروع أو مصلحة تناوئ محور السعودية – الكويت – الإمارات، كإيران أو الدول الداعمة للمشروع الإخواني.

النظام يريد أن يقول شيئا وأن يُعد بمنجزات خارقة تقبل الموازين، إن يكون له مشروع وأحلام، وبعض رجائه يدركون أن العيون الناقدة سلطة عليهم، وأن زمن الحكم لعقدود بدون منجزات حقيقية ربما يكون قد مضى، إلا أنه لا يريد الاعتراف بالواقع القبيح ناهيك عن مجابهته، ولا يريد أن يصارح الناس به، فهم في خضم كل ذلك الفشل

”

الجديدة»، إلا لصاف، حاولت أن أفهم طبيعة هذا المشروع بدقة وفصلا، لن أستاذ إذا ما اتهم أحدهم بالغباء، كما قد أليت على نفسي الأهاجم المشروع للخطيعة على تالمة ذهني وشح نكاشي، إلا أن لدي بضعة تساؤلات عامة: أولا، يزعم البعض أن ذلك المشروع سيساهم في استصلاح ملايين الأقدنة، موسعا رقعة الأرض الزراعية بما يقارب المساحة المتواترة من عهد فرعون الأول رحمة الله، والسؤال هو من أين لنا بالياه التي ستسقى بها تلك الأراضي ومصر يتهددها التصحر وكارثة مائية بسبب سد النهضة، وما الحديث عنه بالبعد العهد ولم يجسم بعد بصورة مضمونة؟ من أين لهم بالبعد الكهريا لتشغيل هذا المشروع؟

”

## انتصار معزلة وارسو على النازيين الجدد في غزة هاشم



د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في نيسان / أبريل من عام 1943، تفجرت انتفاضة مسلحة في معزلة (غيتو) وارسو التي أنشأها النازيون في تشرين الأول / أكتوبر من عام 1940 لتجميع يهود بولندا. وقد أوت هذه المعزلة في قمة ازدهارها قرابة أربعمئة ألف نسمة، وعانت طوال الفترة القصيرة التي عاشتها من الحصار والقمع والتجويع، والتهديد الدائم بترحيل سكانها إلى معسكرات الإبادة في تريبلينكا وغيرها. وفي التاسع عشر من نيسان / أبريل عام 1943، دخلت قوة كبيرة من الشرطة وقوات النخبة النازية (إس. إس) إلى المعزلة لتجميع مجموعة من السكان لترحيلها إلى المعسكرات، فوجهت لمرّة واحدة بمقاومة مسلحة شرسة.

(2)

كان عمليات المقاومة بدأت منذ كانون الثاني/يناير من ذلك العام (بعد تحضير طویل) باستهداف وتصفيّة الجواسيس والقيادات اليهودية المتعاونة مع النازيين. وعندما دخل النازيون لبدء عمليات الترحيل بعد فترة هدوء استمرت عدة أشهر، كان المقاومون جاهزين للمواجهة، مستخدمين الأنفاق واسطح المنازل لتصب المخاض للمهاجمين.

(3)

لم تطل المعركة كثيراً، لأن سكان المعزلة المحاصرين والجوع لم يكن لهم قبل القنابل النازية المدججة بالأسلحة، خاصة مع وحشية النازيين الذين قاموا بحرق وتدمير البيوت على رؤوس ساكنيها بصورة منهجية. وخلال عشرة أيام، تم تدمير كل مباني المعزلة ما عدا ثمان مبانٍ من بينها المستشفى وثكنات الشرطة. وقد اختبأ كثير من المدنيين الناجين في أنفاق الحماري (كما استخدمها بعض من بقى من المقاتلين للهرب)، ولكن النازيين دمروا الأنفاق على من فيها أو القنابل لإخراجهم.

(4)

في نهاية المعركة، بلغ عدد القتلى ثلاثة عشر ألفاً (منهم ستة آلاف أحرقوا أحياء) وانتحر أو فر من بقى من المقاتلين، كما تم تهجير من بقي حيا من المدنيين (حوالي خمسين ألفاً) إلى معسكرات الإبادة. وقد بقيت معزلة وارسو منذ ذلك الحين رمزاً للبطولة والصدور في وجه الظلم من جهة، ولشؤون الإنسان وطغيانه من جهة أخرى. ولا ننسى الخيانة والتآمر والخسنة أيضاً.

(5)

يسرف الإسرائيليون في استغلال رمزية معزلة وارسو لدعم شرعية الدولة العبرية، ويكثرون من الاحتفال ببطولة القلة المحاصرة التي وقفت في وجه آلة عسكرية مهيولة دافعاً عن الكرامة والوجود. ولكن هذا بدوره فرض القارة بين غزة القرن الواحد والعشرين وارسو تحت الحكم النازي. وفي الثاني/يناير عام 2009، في قمة هجمة إسرائيل على غزة، نشرت رويترز تقريراً من كيبوتز إسرائيلي عند حدود غزة نصح على تلة شبه تماثل لأحد أبطال انتفاضة معزلة وارسو. ونقل التقرير عن الأكاديمي الأمريكي - العربي جوزيف مسعد تشبيهه مقاومة غزة بانتفاضة وارسو، ولم يستطع التقرير تجنب عقد هذه المقارنة التي فرضت نفسها.

(6)

انتفاضة معزلة غزة التي صنعها إسرائيل على نسق معزلة وارسو لحصار الفلسطينيين تذكر بتلك الحقبة، خاصة وهي ترع مع إخوتها في حمص وحلب شعاعاً: «الموت ولا الذلّة». وبيدورهم فإن النازيين الجدد في القدس فعلوا ما فعل أسلافهم في وارسو (وما فعله الأسد في حمص): دمروا المباني بصورة منهجية على رؤوس ساكنيها، ولم يفرّوا الأحياء ولا الصمات، وبقي في إسرائيل مع ذلك من ينادي: هل من مزيد؟ ولكن الفرق هو أن غزة صمدت وانتصرت وردت هملر إسرائيل على عقبيه.

(7)

هناك دروس وعبر كثيرة من وارسو القديمة لوارسو الجديدة في غزة. صحيح أن النازيين استخدموا التهم الوحدسية للقضاء على ثوار وارسو، وإبادة من بقي من المدنيين. ولكنهم لم ينعموا بالنصر طويلاً. فقد أصدرت المقاومة البولندية حكم الإعدام في حق فرانز بيركل، وهو ضابط الغستابو وقائدة السجن الذي اشتهر بالسادية، وطوع للاحقة الهاربين من معزلة وارسو. وقد تم اغتياله من قبل المقاومة في أيلول/سبتمبر من عام 1943. وفي نفس الشهر، لحق به قائد شرطة وارسو المعزول فون سمرن فرانكنغ، قتيلاً على يد المقاومة البوليسلافية في كرواتيا، بينما انتصر ثلاثة من كبار القادة النازيين المسؤولين عن قناعات معزلة وارسو مع نهاية الحرب عام 1945. أما قائد عمليات معزلة وارسو وخليفة سمرن -فرانكنغ في رئاسة شرطة وارسو، يورغن ستروب. فقد تم اعتقاله ومحاكمته بعد الحرب، حيث أعدم في وارسو نفسها مع أحد مساعديه، فرانز كونراد، في عام 1952.

(8)

في عام 1975، تم اعتقال لودفيغ هان، أحد قادة عمليات معزلة وارسو، الذي ظل محتقلاً منذ نهاية الحرب، ثم محاكمته وإدانته بارتكاب جرائم حرب. هذه بشرىات طيبة لثمنائها ووزير دفاعه ورئيس أركانه، وبقيّة الشراكين في جرائم حرب معزلة غزة. فهم سيجون عاجلاً وبعثلاً كذلك. سيف العدالة الذي لا يخطئ، دون عزا النجاح في إخضاع وتدمير غزة بالكامل كما فعل أسلافهم في وارسو.

الأولويات والأجندات العربية والعالية.

كانت ورقة «التطوّف السنّي» لعبة النظام السوري التي اشتغل عليها بوحشية هائلة ولكته، بضيق الأفق الفظيع الذي يميز الطغاة، لم ينتبه أن رأسه قد يصبح الثمن المطلوب لبدء معالجة الطبخة التي نفع أوارها. لأنه لم يدرك أنها صارت أكبر من سوريا بكثير، لأنها جمعت حصالة وحشيات واستبداديات هائلة عبر العالم وأيقظت آلام الظلومية السنيّة، التي فشلت كل الطرق العادية في جذب انتباه العالم إليها، فتحوّلت بدورها إلى وحش يتواجه مع وحوش.

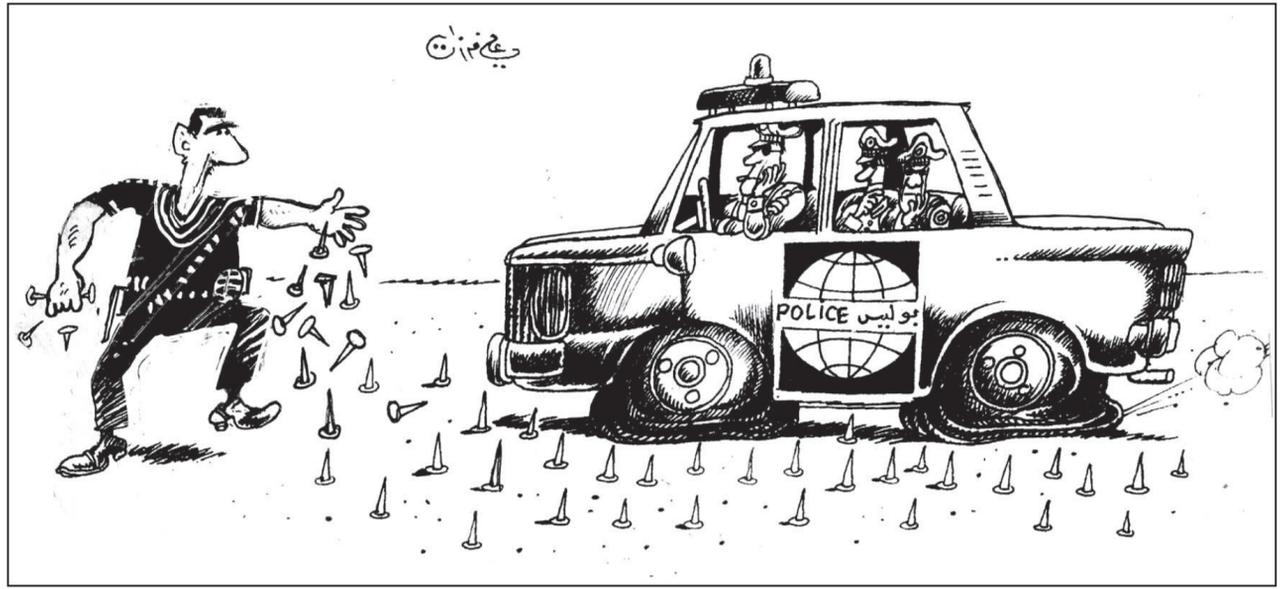
وكما استخدم الأسد «القاعدة» ضد الأمريكيين فأزق نوم زميله نوري المالكي المتشغل بترتيبات آنذاك مع واشنطن، يستخدم الأمريكيون الآن الورقة نفسها ضده، كما فعلوا في العراق فأزاحوا المالكي، في مشهد يذكر بعكر التاريخ بالسنيدين.

والذي وأمريكا وأوروبا على عرض الأسد تنفيذ «طلبية القتل» كانت أن الرئيس السوري هو الوجه الآخر لـ «داعش»، ولا يمكن القضاء على الإرهاب دون القضاء على أهم أسعابه، وهكذا يصبح رأس الأسد، وليس «داعش» فحسب، على قائمة الطلبات!

## الأسد الوجه الآخر لـ «داعش»

للطائرات السورية بالاقتراب الشديد من الحدود المحتلة من دون إطلاق حتى صفارات إنذار لو لم تكن على علم مسبق من القيادة السورية بهدف الهجوم وهو ضرب مواقع المعارضة السورية؟ غير أن الحدود السورية المغلقة نظرياً باتجاه إسرائيل لا يمكن أن تعدّ خسارة كبرى للنظام كما هو الحال مع معاربه الرسمية التي سقطت كلها مع تركيا، والأمر ينسحب أيضاً على النيل المتسارع لسقوط منافذ النظام كلها على العراق، فيعد سقوط مطار الطبقة العسكري الذي كلف النظام مئات القتلى وسجّل سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على محافظة سورية كاملة، تتجه الأحداث سريعاً لسقوط مربع وكبير آخر لمطار دير الزور، بحيث تكاد الحدود العراقية السورية تخرج تماماً من يد النظام.

وتتعرض حدود النظام السوري مع لبنان إلى توتر كبير، فرغم الهزائم التي تلقتها المعارضة السورية على طول حدود منطقة القلمون، فإن



## داود أوغلو: كيسنجر تركيا أم مصرف أعمال أردوغان؟



في نظر داود أوغلو، بل هي قوّة دولية ويتوجع عليها أن تتصرف على هذا الأساس، فتعمل على خلق منطقة تأثير تركية ستراتيجية، سياسية واقتصادية وثقافية. المبدأ الثاني كان اعتماد سياسة «الدرجة سفري في النزاع» مع الجوار، من منطلق أنه أياً كانت الخلافات بين الدول المتجاورة، فإنّ العلاقات يمكن تحسينها عن طريق قوية الصلات الاقتصادية. وفي الماضي كانت تركيا تحاول ضمان أمنها القومي عن طريق استخدام «القوّة الخشنة»، لكننا نعرف اليوم أن الدول التي تتصور النفوذ العابر لحدودها، عن طريق استخدام القوّة الناعمة هي التي تفلح حقاً في حماية نفسها، كما ساجل داود أوغلو في كتابه المشار إليه سابقاً، وهو، على أساس هذا المبدأ، ظل وثاقاً من أن الحاجة متبادلة تماماً بين أوروبا وتركيا: «يقدر ما صارت أوروبا محزك سيرورة التغيير في تركيا، بقدر ما تستصير تركيا محرك تحول للمنطقة بأسرها».

ويتوجب الإقرار بأن هذه المقاربات أعطت نتائج دراماتيكية في علاقات تركيا مع جميع جيرانها تقريباً، وعلى حدودها الأوروبية والآسيوية، وخارج تلك الحدود أيضاً: كما في الدور الذي سعت إلى لعبه في لبنان حين شاركت في قوات الأمم المتحدة التي نشرت هناك بعد العدوان الإسرائيلي صيف 2006، وفي احتمالن مفارقات النظام السوري غير المباشرة مع إسرائيل، وفي إقامة علاقة ثلاثية مع إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وحركة «حماس»، ثم القيام بجهود ميدانية مكوكية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة مطلع العام 2009، واكتساب شعبية واسعة في الشارع العربي بسبب انسحاب اردوغان من سجال مع تركيا الإسرائيلي شعوم بريوس في ملقني أفسوس. هذا بالإضافة إلى دور تركيا التزايد في أفغانستان والباكستان والهند.

ولعل خير ثمار هذه «السياسة الناعمة» تجلت في علاقات تركيا مع الأسد، حين سعى النظام السوري

القصدية واضحة، وعالية تماماً، في خطبة داود أوغلو أمام مؤتمر الحزب، قبل أيام، حين خصّ سوريا وفلسطين والعراق بالاسم، مذكراً بموقع تركيا الإقليمي، وملوّحاً بدور إمبراطورية، متغنياً بالرسول العربي أسوة بالسلطان العثماني...

والحال أن داود أوغلو كان المهندس الحقيقي للسياسة الخارجية التركية، حتى قبل تعيينه وزيراً للمخارجية، أو بالأحرى منذ أن تولى «حزب العدالة والمساواة» الحكم نتيجة الانتخابات التشريعية، في تشرين الثاني (نوفمبر) 2002، وبعد أسابيع قليلة على ذلك الحدث، كان عبد الله غل، رئيس الوزراء آنذاك والرئيس التركي لاحقاً، قد عين الرجل مستشاراً خاصاً للشؤون الخارجية، ومنحه صفة سفير فوق العادة. وحين تولى اردوغان رئاسة الوزارة، أبقى على داود أوغلو في الموقع ذاته، قبل أن يقترن أن مكانه الطبيعي هو الخروج علانية إلى منصب وزير الخارجية، وليس ممارسة مهام أياً منها من خلف الكواليس.

وهذا الرجل، 55 سنة، القادم إلى السياسة من الحياة الأكاديمية، إن كان أسناناً للعلاقات الدولية في الجامعة الإسلامية العالية في ماليزيا، وفي جامعتي مرمره وبيكنت في تركيا؛ ظل يعتمد مقاربة بسيطة في إدارة السياسة الخارجية التركية، قائمة على مدينتين ليس أكثر، ولقد سبق له أن ناقش موقعها المرغوبة في كتابه الشهير «العمق الستراتيجي»: موقع تركيا في «الدولة»، الذي صار قراءة إلزامية لكل دبلوماسي على صلة بالشأن التركي، رغم أن الكتاب غير متوفر في أي من اللغات الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية.

المبدأ الأول هو أن على تركيا أن تقيم الروابط الوثيقة ليس مع أوروبا والولايات المتحدة فقط، رغم أهمية هذه العلاقات، بل بتوجب تطوير علاقات متعددة المحاور مع القوقاز والبلقان وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا والبحر الأسود وكامل حوض المتوسط، ذلك لأن تركيا ليست مجرد قوّة إقليمية،

### صبحي حليدي\*

■ يوم أمس ترجل رجب طيب اردوغان، الرئيس التركي المنتخب، عن منصب رئيس الوزراء، بعد أن شغله طيلة 11 سنة؛ لصالح احمد داود أوغلو، وزير خارجيته السابق، الذي انتخب أيضاً لمنصب لـ «حزب العدالة والتنمية»، الحاكم. وفي خطبته أمام المؤتمر، شدّد اردوغان على أن داود أوغلو «ليس مصرف أعمال، وعلى الجميع أن يعرف، هذا ليس تغييراً في المهمة، أو في روح قضيتنا أو في مُثُلنا. نحن اليوم نغيّر الأسماء فقط»، من جانبه كان داود أوغلو قد حرص على تشديد مسأله، منذراً للجميع بعدم المراهقة على أي خلاف مع «رئيسي اردوغان».

وقد تبيّن الأيام القادمة أن هذه سوف تكون الحال، بالفعل، على الأصدى كافة؛ سواء تلك التي تخصّ الأوضاع التركية الداخلية، الاجتماعية والاقتصادية تحديداً، والتي كانت شغل اردوغان الشاغل؛ أو تلك المتعلقة بسياسة تركيا الخارجية، ومواقفها الإقليمية والدولية، والتي لم يغيب عنها اردوغان تماماً، وإن ظلت ميدان داود أوغلو المركزي، بيد أن احرص على استمرار هذه الحال أمر مختلف، جوهرى، عن إمكانية بقائها أو تثبيتها، وأن المشهد بأسره يمكن أن يعود إلى، أو يعيد إنتاج، الشك والشك بالأسد، الداخلية والخارجية، ساعة مجيء داود أوغلو إلى وزارة الخارجية، في أيار (مايو) 2009.

ثمة، أولاً، الملف السوري بكل تعقيداته التي تراكمت مع الانتفاضة الشعبية، في آذار (مارس) 2011، والتي أنهت سنوات السلسل بين نظام بشار الأسد و«حزب العدالة والتنمية»، وثمة، بالترابط مع هذا الملف، هو اجس إقليمية قديمة، مع إيران أساساً، ثم «داعش» ومفاعيلها، مع مالات القسوية التركية مع حزب العمال الكردستاني، وPKK، والتي تعيق إسرائيل عن الشاغل التركي، ضمن شبيكة مواقف عرض تخصص «حماس» والفلسطينيين، كما تقاطع مع مصر عبد الفتاح السيسي، ودول الخليج العربي ضمن مناخات التوتر الراهنة. ولقد كانت

### د. عبد العلي حامي الدين\*

■ هل يمكن اعتبار «تطور» الخطاب الدستوري في المغرب، نتيجة تطور عميق في الأفكار السياسية للنخبة العربية، يعكس منظورا تجديدا لقضية الحكم والسلطة، ويستمد جذوره من إيديولوجية حقيقية كما حصل في الغرب، حيث اعتبر قيام الدولة الأوروبية الحديثة، نتيجة لعملية تاريخية أسفرت عن ظهور مجال جديد هو المجال السياسي الخاص بالممارسة السياسية

وهدها، والذي تبني فيه شرعية السلطة على التعاقد بين الحاكم والشعب، أم أن هذه التحولات كانت تعبيرا عن موازين قوى بين المؤسسات الفاعلة في النظام السياسي المغربي، أو نتيجة أحداث سياسية معينة أثرت في الخطاب الدستوري ودفعت به إلى البحث عن أساليب معين لإدارة التوازن بين الأطراف السياسية المتصارعة، وبالتالي صعوبة الحديث عن نقلة تاريخية حقيقية.

يمكن طرح السؤال بصيغة أخرى: هل حصل تحول عميق في الفكر السياسي المغربي، يصعد المسألة الدستورية، يستند إلى قواعد الاجتهاد العلمي وإعمال العقل في إطار الفقه السياسي الإسلامي؟ أم حصل استلاب فكري وتبني كامل للتجربة الأوروبية؟ وإذا حصل نوع من التعاضب بين النظام «القيادي» والنظام الحديث، كيف أمكن للفكر السياسي المغربي أن يجمع بين مفردات البيعة والشورى ومفردات الفقه السياسي الإسلامي مع مقتضيات الوعى الدستوري الحديث المتقنين من الحضارة الغربية و«الستور»، من الإنتاج الفكري الأوروبي؟

كيف أمكن تطويع النظام المعرفي الفقهي الإسلامي المستند في منطلقاته السياسية على الدين، والمتشبع بالأفكار التقليدية التي تؤطر نموذج الحكم القائم ليجيب

## الوعي الدستوري المغربي بين «العالية» و«الخصوصية»

جوابا حديثاً عن مسألة تتعلق - بحسب البعض - بعقيدة الدولة؟ إن هذه الإشكالية المركزية تتضمن العديد من الأسئلة الأخرى التي فرضت نفسها على الوعي الدستوري المعاصر بجميع أشكال وصور التعبير عنه، ويمكن الانطلاق - في محاولة الإجابة عنها - من فرضيات أساسية:

أولاً: إن الوضع الدستوري الراهن للدولة الغربية ما هو إلا انعكاس لتاريخ طويل، بحيث لا يمكن فهم النظام الدستوري المغربي دون دراسة الأفكار السياسية السابقة المؤطرة له، وتحليل الخطابات التي تناولت سبل تطوير نظام الحكم في المغرب، ذلك أن خضوع هذا النظام لجملة من الأعراف والضوابط والقواعد، ليس وليد لحظة استقلال البلاد- كما يعتقد البعض - تنحصر مرجعيتها في اقتباس مضامين القاعدة الدستورية الغربية، للنمط لشكليات العلاقة القائمة بين أجهزة الدولة وحدود المساحة التي تحرك داخلها كل مؤسسة من المؤسسات السياسية، بل إن هذا النظام إلى جانب ما أخذ من النموذج الغربي الحديث وخاصة على مستوى التقنيات الدستورية (بجيت لم تات دول العالم العربي والإسلامي بجديد مهم، بحيث اقتصر على استعارة النماذج الموضوعية في الغرب)، فقد ظل متشبهاً بعناصر تقليدية مستوحاة من التاريخ الإسلامي داخل البناء القانوني للدولة، وهكذا نجد النظام الغربي يخضع لجملة من التغيرات التاريخية، منها ما هو متصل أساساً بما كرسته الممارسة التاريخية المغربية طوال حقب متفاوتة في التاريخ من أعراف وتقاليد ومساك، اكتسبت قيمة دستورية عبر الزمن،



\* كاتب من المغرب

ومنها ما هو متصل بنماذج سياسية عملية أقرتها أنظمة الحكم في التاريخ الإسلامي والتي استعار منها السلطان المغربي، وهو يمارس السياسة العليا - ويدير أمر الرعية، بعض المفاهيم المسوغة لشرعية الحكم ساعياً إلى إضفاء الطابع الإسلامي عليه، ولعل تشكيله القواعد الدستورية الغربية الحالية، وخاصة ما يتعلق بتحديد فلسفة الحكم وأسسه ومركزاته الأذهبية، رغم صياغتها بقلم دستوري معاصر، فقد ظلت محتفظة في مضامينها ودلالاتها بهذه المرجعيات التاريخية من جهة، وتلك المستعارة من أنظمة الحكم في التاريخ الإسلامي من جهة أخرى.

فلغرب من الدول التي لم تحدث قطعية مع الماضي، ومازال يتمازج فيها الماضي بالحاضر. ثانياً: إن المسألة الدستورية في المغرب لم تحدث قطعية مع مفاهيم الفكر السياسي الإسلامي وعملت على تجديدها باستمرار، بحيث إن تطور المسألة الدستورية خضع لنمطقات فكرية مرنة تعمد المنهج التوفيقي، وتعكس نوعاً من الإزدواجية في التعاطي مع المسألة السياسية عموماً، وهذه الإزدواجية ليست إزدواجية عميقة قادرة على اختراق العقل السياسي المغربي وإعادة تشكيله وفق منظور تحديتي حقيقي، ولكنها إزدواجية سطحية تعمد على اقتباس جملة من الأفكار السياسية الغربية بغرض التوظيف الإيديولوجي، بحيث لا يظن أن الاهتمام بالمسألة الدستورية انطلق من قناعات فكرية عميقة، بقدر ما كان هذا الاهتمام منصباً على نظام سياسي ودستوري يمتح من معين تاريخي واضح، واكتسب نوعاً من المناعة والتحصين ضد أي نزعاً تجديدياً سواء أهدت بالنموذج السياسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العاoul**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

أسبوعية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دليبو 6 أوكيو يو هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط \* هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

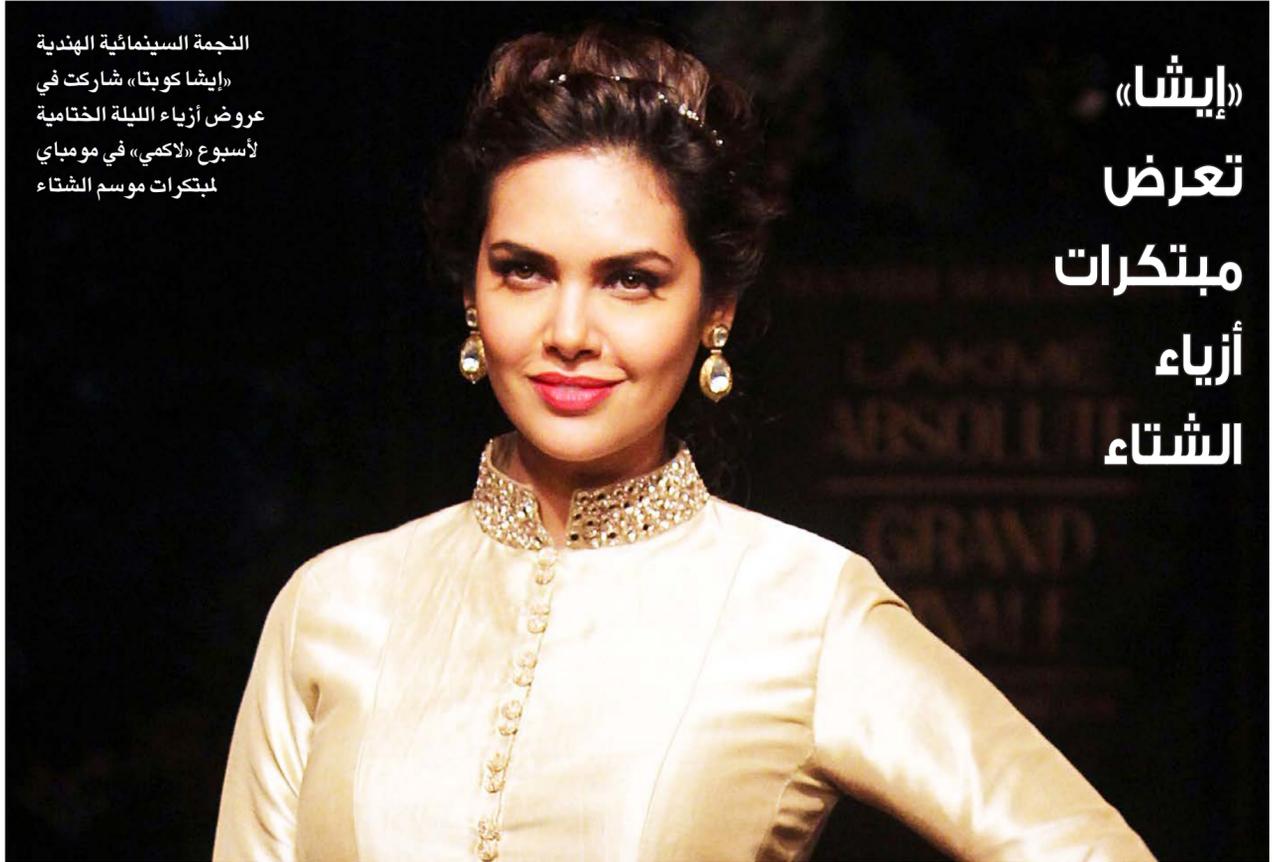
الأشتراك السنوي 450 جنياً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً امريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## «إيشا»

# تعرض مبتكرات

## أزياء

## الشتاء



## أحوال الناس

● الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي، يكفّف على كتابة أوبريت وطني يحكي فيه عن مصر، يشارك في بطولته النجم علي الحجار.

● عاد إلى عمان مؤخرًا

من تونس التشكيليان محمد الجالوس ونسرين صبح بعد أن مثلا الأردن في الدورة السابعة والعشرين للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية في مدينة المحرس التونسية.

### التجمة السينمائية الهندية

«إيشا كويتا» شاركت في

عروض أزياء الليلة الختامية

لأسبوع «لاكمي» في مومباي

لمبتكرات موسم الشتاء

● أعلن الدكتور سيد عبد الخالق، وزير التعليم العالي في مصر، ان مجلس الوزراء قرر تأجيل الدراسة في الجامعات رسمياً إلى السبت 11 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل عقب العودة من إجازة عيد الأضحى المبارك.

● تقديراً لنشاطها الخيري والاجتماعي، عين روث ماونتين مدير برنامج التنمية للأمم المتحدة في لبنان سدي أسعد الأسد، زوجة رجل الأعمال سعيد فخري، سفيرة للتواثق الحسنة في غانا، على ان يشمل نشاطها القرى الأكثر احتياجاً هناك. وبالمنااسبة أقام هيثم جمعة مدير المترربين في وزارة الخارجية اللبنانية، حفلاً تكريمياً لها.

## منظمة الصحة العالمية تتوقع إصابة 20 ألف شخص بالإيبولا

مكافحة هذا الوباء في خلال الستة أشهر المقبلة 370 مليون يورو. ووفقاً للمنظمة فيمكن توقع القضاء على تفشي هذا الوباء بشكل تام بعد مرور ستة إلى تسعة أشهر، وذلك في حال تنفيذ خطة الطوارئ بشكل كامل.

● جنيف - د ب أ: تتوقع منظمة الصحة العالمية استمرار تفشي وباء إيبولا لمدة تسعة أشهر مقبلة وازدياد أعداد المصابين بهذا الفيروس إلى 20 ألف شخص وذلك وفقاً لخطة الطوارئ التي قدمتها المنظمة الخميس في جنيف.

ووفقاً لتقديرات المنظمة ستتجاوز تكاليف

## العثور على ثعبان بايثون عملاق وثعباني كوبرا في مستشفى أندونيسي

● جاكارتا - د ب أ: تجمع حشد من السكان المحليين والزائرين لأحد مستشفيات ضاحية سوكابومي بإقليم جاوة الغربية الأندونيسي لمشاهدة ثلاثة ثعابين أحدهما من نوع البايثون العملاق بينما كان الثعبان الآخران من نوع الكوبرا السوداء حيث ظهرت الثعابين الثلاثة في مجمع المستشفى. وذكرت بوابة «ديتيلك دوت كوم» الإخبارية الإلكترونية الإندونيسية ان الثعابين الثلاثة كانت تحرف صوب سسكن الأطباء بمجمع مستشفى «سيكاوانجي تشيباداك» بضاحية سوكابومي (الواقعة على مسافة 115 كيلومترا من العاصمة جاكارتا) وان طول ثعبان البايثون بلغ مترين ونصف المتر بينما بلغ طول ثعباني الكوبرا حوالي المتر.



صورة طريفة لمغامرة خطيرة أقدم عليها متسلق الجبال السويسري «جيرالدين فاستناشت» وقد تحول إلى الغفز من قمة جبل «بريفينغ» طائراً في الهواء مرتدياً ملابس كالأجنحة!

## السويسري الطائر!

## ممثلة تهتم ابن وزير هندي بالاعتصاب

■ نيودلهي- د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الخميس ان ممثلة تقول انها زوجة ابن وزير هندي تقدمت بشكوى ضده تهتمه فيها بالخيانة والاعتصاب .

ونقلت شبكة «ان دي تي في» الإخبارية الهندية عن الشرطة في مدينة بنجالور بجنوب الهند القبول الأربعاء ان السيدة تقدمت بشكوى جنائية ضد كارتهيك جودا، ابن وزير السسك الحديدية سادانا نادام .

وقدمت السيدة الشكوى بعد ساعات فقط من قيام كارتهيك باعلان خطوبته على امرأة أخرى في بنجالور .

ونقل عن الوزير القول ان «اتهامات السيدة خطيرة للغاية .. اننى لا أعلم ماذا حدث . ولكن فجأة عندما يخبط شخص ويقول فتاة مثل هذه الأشياء ، فهذا يثير الشبهات» . كما نفى نجله كارتهيك الاتهامات أيضا قائلًا «والذي رجل محترم، لماذا أفسد ذلك ؟»

وقالت السيدة في حوارات مع قنوات تلفزيونية محلية انها التقت كارتهيك عن طريق صديق مشترك . وأضافت «كيف يمكن ان يخبط كارتهيك سيدة أخرى وهو متزوج مني بالفعل؟»

## في فيتنام: الكلاب لم تعد للأكل فقط

■ هانوي- د ب أ: في إحدى الأمسيات الصيفية بوسط هانوي، يسترخي «سون» 22/ عاما/ مع صديقه بينما يلعب كليهما «بين» على العشب بين مجموعة أخرى من الكلاب بينها الهاسكي والدوبرمان والبيتلويول . ويقول سون، الذي يعمل سائقا: «الكثير من الناس يجلبون كلابهم هنا في وقت الظهيرة حيث يكون الجو منعشا ويجب /بين/ السباحة في البركة».

سون هو واحد من عدد متزايد من أصحاب الحيوانات الأليفة في فيتنام، التي اعتاد سكانها على تناول لحم الكلاب. وقد افتتح أول متجر للحيوانات الأليفة في مدينته هو تشسي مينه في 2006، والان هناك نحو 50 متجرا فضلا عن العشرات في هانوي، بحسب مسؤول في قطاع الحيوانات الأليفة.

وكما ارتفع الدخل، تصبح الكلاب والقطط رمزا للوضع الاجتماعي، لاسيما السلالات الأجنبية، ويتم التعامل مع تلك الحيوانات وكأنها جزء من الأسرة. لكن فيتنام تظل دولة يتناول شعبها لحم الكلاب، حيث يتم ذبح نحو خمسة ملايين كلب كل عام للتجارة في لحومها، بحسب ما ذكره التحالف الآسيوي لحماية الكلاب.

والكثير من تلك الحيوانات تكون من الكلاب الضالة التي يتم صيدها من المناطق الريفية وتكون غالبا من دول الجوار أو تتم سرقتها حيث ان سرقات الكلاب تحظى بتغطية متزايدة في وسائل الإعلام المحلية. وارتفعت أسعار لحوم الكلاب منذ ان حذت الحكومة من لحم الكلاب المستورد لمكافحة داء الكلب، وهو ما شكل فرصة لزيادة الربح للصوص، فيبيع الكلب الواحد بنحو 35 دولارا عند الجزار أو في الطعم.

## السيارات الفارهة حلم الرجال الألمان

■ برلين- د ب أ: أظهرت دراسة جديدة مدى عشق الرجال الألمان للسيارات الرياضية الفارهة مثل آر8 وبيورش 911 حيث اختارت نسبة كبيرة من الرجال هذه السيارات ردا على سؤال عن السيارة التي يحملون بقيادتها إذا اتحت لهم الفرصة .

وتصدرت السيارات آر8 وبيورش 911 قائمة السيارات التي يحلم بها الألمان في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة تي.ان.إس إنفراتيست. شمل المسح 2567 رجلا وسيدة لمعرفة رأيهم في السيارات لصالح موقع موبایل دوت دي إي الألماني على الانترنت.

وجاءت السيارة الهجين التي تعمل بالكهرباء والبنزين في إيم. دبليو آر8 في المركز الثالث ثم السيارة فولكس فاجن جولف في المركز الرابع، والسيارة الكلاسيكية الأمريكية فورد موستانج في المركز الخامس.

وسيطرت السيارات الألمانية الصنع على قائمة السيارات المفضلة لدى الألمان مع ظهور تفاوتات إقليمية. ففي جنوب ألمانيا كانت السيارات الرياضية الألمانية باستثناء ميني كوبر التي تنتجها شركة ميني للموتو لشركة بي.إم.دبليو هي السيارات المفضلة لدى الألمان. وفي شمال ألمانيا كانت السيارة جولف هي المفضلة.

وتكشفت الدراسة عن ان الرجال أكثر رغبة في قيادة السيارات القوية مثل بورش 911 والسيارة فائقة السرعة بوجاتي فيرون، في حين كان حلم النساء هو قيادة السيارة ميني كوبر وجولف وآي8 من أودي وبورش كايته.

## بدء ترميم تمثال «أبو الهول»... اليوم

■ القاهرة- الاناضول: أعلنت وزارة الآثار والتراث المصرية، بدء ترميم جسم تمثال أبو الهول في منطقة الأهرامات في الجيزة (غربي القاهرة)، بدءا من غد الجمعة ولدة شهرين.

وقال مندوب الدماطي، وزير الدولة للآثار والتراث، في بيان له الخميس، ان «جسم تمثال أبو الهول فسي منقطة الأهرامات بالجيزة سوف يخضع، بدءا من الغد، لمشروع ترميم وصيانة دورية».

وأوضح ان مشروع الصيانة سوف يستغرق شهرين، مشيرا إلى ان هذه العملية تهدف إلى الحفاظ عليه سواء بالتخلص من عوامل التلف أو التقليل من تأثيرها.

و«أبو الهول، تمثال مخلوق أسطوري بجسم أسد ورأس انسان يقع على ضفة الجيزة على الضفة الغربية من النيل، وهو أقدم النحتات الضخمة المعروفة، وأشهرها في العالم، يبلغ طوله 73.5 متر، وعرضه 6 أمتار، وارتفاعه 20.22 متر، ويعتقد ان قدماء المصريين بنوه في عهد الفرعون خرقع (2532-2558 قبل الميلاد).

من جانبه، قال يوسف خليفة رئيس قطاع الآثار المصرية، ان «مهندسي قطاع المشروعات هم من سيقومون بعملية الترميم، دون تكلفة الوزارة أي مبالغ مالية»، وأضاف: «سيكون تمثال أبو الهول مفتوحا للسياح خلال هذه المدة رغم عملية الترميم».